

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٢) (مجلد ١ من ص ٨٠ إلى ٥٩١)

## حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله على محمد آآ اهلا وسهلا بطلبة العلم الكرام - [00:00:06](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك فيكم وان يهديكم وان يسدّدكم وجزاكم الله خيرا على حرصكم على تعلم كتاب الله تبارك وتعالى واعلم ان كثيرا منكم آآ الوقت يعني لا يناسبه - [00:00:25](#)

ربما لاختلاف التوقيت ولكن مع ذلك آآ والله الحمد يحرص على الحضور وعلى تقييد الفوائد ويسأل عن التسجيلات وهكذا ايهما الشباب الكرام آآ لا ينال العلم براحة الجسم ولا بد من الجد ولا بد من الصبر ولا بد من الاستعانة بالله - [00:00:39](#)

وكل من طلب شيئاً لا بد ان يبذل له ويختلف الله تبارك وتعالى على العبد بقدر نيته وبقدر صبره اكثر مما يخلف عليه بمهارته وذكائه وسائل الله تبارك وتعالى ان يهدينا وان يسددنا وان يرفعنا بهذا الكتاب العظيم - [00:00:58](#)

هذا هو الدرس الثاني من اجتماعنا على القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرم اه واذكر اني اه اخترت ان نبدأ بهذا الكتاب منذ عدة اسباب نسيت بالامس ان انبه على ان من اخص الاسباب هو ان هذا الكتاب هو تمهيد - [00:01:18](#)

لمعهد السنن دراسة كتب السنن والاثار وقد آآ رأيت ان ابدأ مع طلبة المعهد بتفسير جامع آآ نمر على كتاب الله تبارك وتعالى اه نأخذ فضله وبركته ونوره ودها ويكون فاتحة خير لهذا المعهد الذي ارجو انه باذن الله تبارك وتعالى - [00:01:41](#)

سيكون نقلة آآ نوعية لك باذن الله تبارك وتعالى تعيش مع آآ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاري الصحابة والتابعين وسترى باذن الله تبارك وتعالى آآ كيف ان من طلب الهدى آآ عن طريق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

آآ ومن بعده ائمة التابعين والفقهاء منهم يا ترى الفرقـة الكـبـيرـة آآ بين من يكون مؤسسا على مثل هذه الكتب وبين من آآ لا يلتفت اليها وانما يشتغل بالمتون والمختصرات - [00:02:31](#)

نرجو من الله تبارك وتعالى ان يكون في ذلك الخير قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى الثامنة وسبق مرت معنا سورة الفاتحة بحمد الله وكذلك اه من معنا المقطع الاول اه من سورة البقرة المباركة - [00:02:51](#)

والذي ذكر الله سبحانه وتعالى فيه المفلحين الذين هم على هدى من ربهم وذكر خصالهم او اهم خصالهم وذكر انه هم المفلحون. هم الذين ظفروا بما طلبو ونجوا مما اه منه هربوا - [00:03:14](#)

ثم ذكر الذين كفروا وهذا الخطاب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - [00:03:32](#)

وذكرت لكم ان كثيرا من الناس يفسر هذه الآية بمن حققت عليهم كلمة العذاب او بمن طبع الله على قلوبهم ولا ارى ذلك صحيحا ابدا وانما الصواب ان هذا حكم كل كافر - [00:03:49](#)

ان كل كافر اه فهو مختوم على قلبه اثناء كفره وعلى سمعه وعلى بصري غشاوة. لكن الله تبارك وتعالى اذا شاء فتحها اذا شاء شرح صدره للإسلام هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان آآ ما جئت به من الآيات والانذار ما كان - [00:04:06](#)

يهتدي به الكافر الا اذا شاء الله تبارك وتعالى وهو بيان ان الداعية مهما آآ كان آآ قد اوتى من الآيات والعلم وكذلك مهما كان حريصا

ومهما كان ناصحاً فانه آلن يهتدي المدعو الا بمشيئة الله. كما قال نوح عليه السلام - 00:04:30  
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم وكما قال الله سبحانه وتعالى افرأيت من اتخذ الله  
هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:04:54

فمن يهديه من بعد الله اذا الله وحده هو الذي يهديه. فهذه الآيات وهذا الانذار هو سبب للهداية لكنه ليس موجباً للهداية الا ان يشاء  
الله. فهي تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم. وايضاً تعليم له انه مهما حرص على هدايتهم - 00:05:11  
فإن الهداية بمشيئة الله. كما قال له في موضع آخر انك لا تهدي من احببت وكما قال في نفس السورة ليس عليك هداهم وكما وصفهم  
الله سبحانه وتعالى كثيراً بأنهم صم بكم عمى - 00:05:32

ولكن الله تبارك وتعالى قادر على ان آآ يفتح اعينهم اه واه كذلك اذانهم وكذلك قلوبهم كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في البخاري ان الله قال لن اقبحه حتى اقيم به الملك العوجاء فافتتح به - 00:05:46

آآ اعينا عمياً واذانا صما وقلوباً غلفاً. فليست هذه الآية فيمن حق عليهم كلمة العذاب. خاصة وإنما ما هي في كل كافر وليس الآية  
فيمن طبع على قلبه فلن يؤمن. لأن كثيرون من نزلت فيهم هذه الآية امنوا - 00:06:07

اسلموا وحسن اسلامهم وارجو ان يكون هذا القدر آآ معلوماً وطبعاً انا يعني احاول ان املك نفسي عن التوسيع في التعليق وان كانت  
يعني اراها تعليقات مهمة حتى نحو انا نمر على الكتاب سريعاً باذن الله تبارك وتعالى - 00:06:27

الآن سيذكر الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة فريقاً من الناس آآ لم يعهد الصاحبة من قبل وهم الذين انا لا  
ادري لماذا يعني آآ السماعة تفتح - 00:06:46

لكثير من من الطلاب المفروض ان السماعة تكون مغلقة. ربما في اعدادات الفيديو لابد ان نضبط شيئاً المفروض آآ ان هو لا يظهر  
للطالب آآ ان هو يتكلم الا اذا انا فتحت له. ان شاء الله نحو انا تعالج هذا الامر - 00:07:04

اه المهم يا شباب ان الله تبارك وتعالى يعلم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته ان فريقاً من الناس وكلمة من الناس هذه من اخص  
الكلمات التي لابد ان تجمع من القرآن حتى نعلم اصناف الناس - 00:07:25

مثلاً من الناس من يعبد الله على الحق على حرف آآ من الناس آآ من يشري نفسه ابتلاء مرضات الله. فكلمة من الناس وكلمة منهم  
وكلمة من الاعراب هذه يتعلم منها المؤمن اصناف الناس - 00:07:43

وكيف يتعامل معهم؟ فربنا تبارك وتعالى هنا يبين ان من الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين الصحابة الذين  
هاجروا من مكة الى المدينة لم يكن منهم منافق - 00:08:00

وانما النفاق كان في قبائل الانصار ظهر منهم المنافقون ولم يهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من هو  
مؤمن ظاهراً وباطناً ولكن في المدينة ظهر هذا الفريق الذي سمي آآ بالمنافقين - 00:08:17

فإن شاء الله سنقرأ الآيات معنا مين يا وئام معنا في الجدول اليوم من الطلاب جدول القراءة صياد ولا مين افضل يا فياض  
طيب انا فتحت فتحت تفضيل السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:08:38

حياك الله شيخنا من اين ابدأ؟ بارك الله فيك من صفحة ثمانين اللي هي ومن الناس من يقول امنا بالله اقرأ الآيات قراءة عادية ثم  
بعد ذلك ندخل في دراسة - 00:09:30

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس  
من يؤمن ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين - 00:09:45

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا  
يكذبون واما قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:10:08

الا انه هم المفسدون ولكن لا ادرى اين ذهب الصوت هل الانترنت عندك فيه مشكلة فياض؟ اذا عندك فيه مشكلة يبقى يجب ان يقرأ  
غيرك يعني اي واحد من الشباب اللي هم في قائمة القراءة اذا لم يكن عنده الانترنت قوياً لا لا يشارك في الدرس. لأن هذا يضيع

وقتا في الدرس. اقرأ وامن - 00:10:35

لو تسمح لي انا دقيقتين فقط اصل البيت خلاص انا انا سأبدأ في القراءة انا سأبدأ في القراءة لحد ما انت تتهيأ لك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نقرأ الآيات اولا ومن ميزة هذا الكتاب يا شباب ان هو قسم الآيات الى وحدات. الى مقاطع - 00:11:15

قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. لهم عذاب يوم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن - 00:11:40

المصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:12:02

الله يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمهم اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتمين مثلهم الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يصررون - 00:12:26

صم بكم العمر فهم لا يرجعون او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكثيرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:12:46

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وباصارهم ان الله على كل شيء قدير انت عندك مشكلة في الانترنت يا فياض ولا يسمع الان. طيب نبدأ في غريب الكلمات يا شباب اه قال يخادعون اي يظهرون غير ما في نفوسهم واصل الخداع اخفاء الشيء - 00:13:09

طبعا قلنا يا شباب ان في فوائد جانبية لابد ان تنتبه لها وهي المراجع التي آآذكر في الهاشم. طبعا هذا لن نذكره نحن ولكن انت لابد ان تنتبه. مثلا عندك في الهاشم آآينظر غريب القرآن للسجستانى ومقاييس اللغة بفارس - 00:13:37

وهكذا كل هذه فوائد جانبية تعرف منها مظان العلم مرض يعني اي شك ونفاق واصل المرض هو الفتور والخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان. طبعا سيأتي التعليق على هذا لان المرض في هذه الاية مختلف فيه. هل هو - 00:13:52

رياء ونفاق او هو شك وريب او هو آآمرض لان مرض القلب يختلف. منه مرض الشهوة ويا طمع الذي في قلبه مرض. فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. فامراض القلوب كثيرة منها الحسد. منها الرياء - 00:14:09

هكذا منها الكبر فهو يريد ان يفسر المرض هنا بأنه شك او نفاق السفهاء اي الجهلة واصل السفة الجهل والخفة في البدن والعقل والضعف والحمق واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل - 00:14:28

طبعا كلمة استعمل هذا فرض عن القول بالمجاز بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. ولا ارى صحة هذه القسمة وان شاء الله ربما يأتي الكلام عن هذه الامور الكبرى المسائل الكبرى منها آآآ العقل والوحى ومسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع ومسألة تقسيم - 00:14:45

الى حقيقة ومجاز وتقسيم الاخبار الى متواتر واحد. هذه الامور الاربعة من المسائل الكبرى التي لها اثر بالغ في آآ القرآن والحديث واصول الفقه ومختلف علوم الشريعة. ربما يكون لنا محاضرة خاصة عن هذه المسائل الكبرى - 00:15:09

كلمة ثم واستعمل في كذا هذا فرع عن فكرة آآ تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز آآ يعني هم يرون ان الكلمة وضعت لمعنى ثم استعملت في غيره. وسيأتي ان شاء الله نقض هذا - 00:15:27

قال شياطينهم رؤوسهم في الكفر ومردتهم آآ جمع شيطان وهو كل عات متمرد من الجن والانسان والدواب واصله من يريدون ان يجعلوا له اصل اصلا في اللغة العربية يعني يجعلونه آآ لفظا مشتقا منشطا اذا تباعد وذلك لبعد عن رحمة الله او الخير. وقيل اصله منشطا اذا احترق. طبعا كل - 00:15:41

وهذا يعني اختلال اجتهاد هل الكلمة شيطان هي مشتقة ام هي لفظ آآ غير عربي او يعني انها آآ اقصد ان هي ليست مشتقة وانما هي علم على آآ الشيطان يعني ان هو - 00:16:05

كل اه ذي شر من الانس او الجن او كل متمرد في الشر من الانس والجن او كل من كان يعني آآ فيه صفة من صفات الشر -

اوهذه الصفة ثابتة وقوية فيه اه وبعد فيها عن الايه؟ عن الخير طيب طفيانهم وتكبرهم او غيهم وكفرهم قال واسلوب الطفيان مجاوزة الحج بل الحد اللي هو في قول الله سبحانه وتعالى ويدهم في طفيانهم. يعمهم يعني يتغيرون ويتجاوزون عن الطريق -

00:16:36

واصل العمى التردد في الامر من التحير. صم الصمم فقدان حاسة السمع وبه يوصف من لا يصغي الى الحق ولا يقبله اصله الصلاة الى السد طبعا هو يريد ان الله سبحانه وتعالى قال صم بكم عمى. لماذا؟ لأن منافذ الهدى هي القلب - 00:17:01  
والبصر والسمع فربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء اه يعني مسدودة عندهم هذه الوسائل. وسائل الهدى اللي هو الاذن العين والقلب كما قال لهم آآ اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها - 00:17:21

طيب آآ قال قال نعم، ماشي ماشي افضل من اول بكون. اه افضل بكم جمعوا ابكم، وهو الذي يولد اخرين. فكل ابكم اخرين. وليس كل اخرين ابكم والبكم افة في اللسان مانعة من الكلام - 00:17:43

تصيد اي مطر مأخذ من الصوم. واصل الصوب النزول. سمي به المطر لانه ينزل من السماء الصواعق جمع صاعقة. وهي النار التي تنزل من السماء عند اشتغال الرعد. وقيل الصوت الشديد من الجو - 00:18:05  
والواقع الشديد من الرعد او كل عذاب مهلك. الموت والعذاب والنار. ومنه صعق اذا مات. واصل صعق يدل على جدة الصوت يخطف اي يختلس بسرعة او يأخذ الشيء بسرعة المعنى الاجمالي - 00:18:19

يخبر الله عز وجل في هذه الآيات عن صنف من الناس يدعون بالسنتهم انهم مؤمنون بالله وبالبعث يوم القيمة. وهم مع ذلك غير غير مقربين بالایمان حقيقة بقلوبهم. وهم بفعلهم هذا يقصد - 00:18:35  
دون مخادعة الله والذين امنوا بالدعاء الایمان لانفسهم واحفاء كفرهم. لكن بين الله سبحانه ان ما يقومون به ما هو الا خديعة لانفسهم وذلك بخذلان الله لهم في الدارين. وهم لا يحسون بانهم هم المخدوعون. في قلوب هؤلاء هؤلاء الصنف شك ونفاق. فزادهم الله شكا الى شکهم - 00:18:49

نفاقا الى نفاقهم. ولهما مع ذلك عذاب موجع. جزاء لكتبهم واظهارهم غير الحقيقة. ولتكذيبهم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهؤلاء المنافقين لا تفسدوا في الارض بالمعاصي والنفاق والكفر واتخاذ الكافرين اولياء. قالوا ما نقوم به هو هو الاصلاح - 00:19:09

كذبوا وكذبوا في ذلك. بل هم بعيدون عن الاصلاح بكفرهم ومعاصيهم. ومع هذا لا يدرؤون ان ما يقومون به هو فساد في الحقيقة واذا قيل لهؤلاء المنافقين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من ربه كما امن به اصحابه رضي الله عنهم - 00:19:31  
قالوا ان اؤمن كما امن ضعفاء الرأي والعقول ونفعوا؟ يقصدون بذلك اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. فاخبرهم الله تعالى انهم هم ضعفاء والرأي فهم السفهاء في واقع الامر ومع ذلك لا يعلمون بحقيقة سفههم - 00:19:49  
او سفاهيم واذا لقي هؤلاء المنافقون المؤمنين اخبرهم كذبا انهم مؤمنون ايضا. واذا انصرفوا الى رؤسائهم من سادات الكفر والمشركيين والمنافقين وكانوا معهم في خلوة؟ قالوا لهم انا ما زلنا معكم على دينكم - 00:20:05

انما نحن ساخرون بالمؤمنين حين نقول لهم امنا بالله وبال يوم الآخر. ثم اخبر الله سبحانه انه يستهزء بهم مقابلة لاستهزائهم بالمؤمنين وذلك بان يجري عليهم ما على المؤمنين من الاحكام الظاهرة كعصمة دمائهم واموالهم. ثم في الآخرة يلقون جزاءهم الاليم وحدهم - 00:20:21

بان يلقوا في الدرك الاسفل من النار. فكان هذا استهزاء بهم. ويملي لهم ويملي الله لهؤلاء المنافقين بان يتركهم في عتوهم وتمردتهم بالكفر يتربدون حياة ضلالة. لا يجدون سبيلا للخروج مما هم فيه - 00:20:40  
هؤلاء الصنف من البشرهم الذين اخذوا الضلاله وتركوا الهدى. فخسروا وما كانوا راشدين بفعلهم هذا مثل هؤلاء المنافقين في ايمانهم ثم كفرهم بعد ان تبين لهم الحق كمثل من اوقد نارا لتضيء له ينتفع بها. فلما انارت النار ما حول المستوكل - 00:20:57

وابصر ما ينفعه وما يضره خمدت النار وانطفأ النور. فذهب عنهم ما ينفعهم. وهو النور. وبقي ما يضرهم وهو الاحراق والدخان ها هو الدخان. هؤلاء المنافقون صم لا يسمعون هدى وبكم لا ينطقون به. وعمر لا يبصرون به بقلوبهم. فهم لذلك لا يعودون الى الهدى الذي باعوه بالطريق - 00:21:14

لا لا وضرب الله مثلا اخر لصنف اخر من المنافقين وهو كصاحب مطر منحدر من السماء. فيه ظلمات فيه فيه ظلمات هي ظلمة الليل السحاب وظلمة المطر. ورعد وبرق كلما سمعوا صوت صاعقة غطوا اذانهم باصابعهم. يتقوون بذلك سماع اصوات الصواعق - 00:21:35

المدوية. حذرا من ان تصييهم فيموتوا. والله محبيط بهم قدرة وعلما. فلا يعجزونه ولا يغرنى عنهم حذرهم شيئاً يوشك البرق لشدة معانه وضعف ابصارهم ان يذهب بها فيعميها كلما ظهر لهم نور البرق مشوا خطوات فاذا اظلم ما حولهم بتوقف البرق وقفوا - 00:21:56

ولو اراد الله لأخذ اسماعهم وابصارهم. والله ذو قدرة بالغة على كل شيء فلا يعجزه امر ابداً والمراد بهذا المثل ان المنافقين اذا سمعوا القرآن وتليت عليهم تكاليفه ووعيده وما فيه اتقوا سماع اياته. خوفاً من ان يحل بهم الوعيد. واشفاقاً من عقوبة - 00:22:17

نفاقهم سواء في الدنيا او في الآخرة. ولن ينفعهم اتقاؤهم. فالله سبحانه محبيط بهم قدرة وعلما. يوشك شدة نور القرآن بما تضمنه من القوية ان يرى معه هؤلاء المنافقون الحق واضحة. لكن لضعف بصائرهم لا يستفيدون من ذلك النور. ومع ذلك كلما اضاء لهم نور الحق - 00:22:42

او لمع في قلوبهم مشوا على ضوئه خطوات قليلة في سبيل الانقياد للحق. لكن لا يمكن ذلك الحق في قلوبهم التي اظلمت بالشبهات القوية ان يختفت فتعود لظلمتها سيف حائزين - 00:23:02

ثم توعدهم الله بإذهاب اسماعهم وابصارهم عقوبة لهم على نفاقهم وكفرهم. والله ذو قدرة بالغة على كل شيء نعم. يعني هذا هذا المعنى الاجمالي آآسيأتي ان شاء الله تفصيله آآ من خلال كل اية - 00:23:17

اتفضل يا وئام ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمميين مناسبة الاية لما قبلها لما تقدم وصف المؤمنين في بداية السورة باربع ايات ثم عرف الله تعالى حال الكافرين بایتين. شرع سبحانه في بيان حال المنافقين الذين يظهرون الایمان - 00:23:33

او يقتلون الكفر. ولما كان امرهم يشتبه على كثير من الناس في ذكرهم بصفات متعددة قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر باسم الله شوفوا يا شباب انت حينما تقرأ في في كتاب الله تبارك وتعالى كلمة ومن الناس - 00:23:53 او ومنهم او آآ ومن الاعراب لابد ان تعلم ان من هذه تذكر آآ اصناف الناس تجاه امر ما مثلا في سورة الحج آآ ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:24:17

فهو فالمعنى هنا يتحدث عن اه تمسك هذا الشخص بما معه من الایمان فهو يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به طيب مثلا في سورة العنكبوت ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - 00:24:35 بيین حال هذا الشخص آآ اذا تعرض لفتنة واضح؟ طيب كلمة ومن الناس هنا آآ في اي باب يعني حال فريق من الناس تجاه دعوة الاسلام تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

فاول فريق هم المؤمنون الذين كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وما معه من القرآن هدى لهم. فهؤلاء المتقوون والتقوى ليست صفة قبلية فيهم يعني آآليس معنى كلمة هدى للمتقين انهم كانوا متقيين فقبلوا ألا. كل من قبل الهدى الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو - 00:25:15

فما معنى تقواه؟ معنى تقواه انه قبل هذا الهدى وانتفع به وعمل به وصبر عليه. واضح؟ اما بقى كلمة آآ طبعا الاية الثانية ان الذين كفروا سواء عليهم تكلمنا عليها. انما هنا يبيّن الله سبحانه وتعالى ان من الناس وهؤلاء - 00:25:38

هذا الصنف من الناس لم يكن معهوداً آآ في مكة. لماذا؟ لأنهم لا يحتاجون آآ أن ينافقو أو ان يظهروا خلاف ما يبطنوا او ان يظهروا  
الايمان ويبيطنو الكفر. لأن المؤمنين كانوا مستضعفين - 00:25:58

لكن الان هؤلاء لهم اغراض من هذا. فربنا قال ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر. يعني هؤلاء يعلنون انهم من جملة  
المؤمنين تمام وما هم بمؤمنين. وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الايمان لابد ان يبدأ من القلب - 00:26:14  
يعني الايمان اصله في القلب ثم بعد ذلك آآ يعني كما قال الله سبحانه وتعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم فربنا سبحانه وتعالى  
يبين ان ان هناك صنف جديد اه حتى يتعلم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يتعلم الصحابة. فعلمهم هذا الصنف وعلمهم  
مقاصده. انهم يريدون - 00:26:33

هنا بذلك مخادعة الله والذين امنوا افضل اكمل قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر. اي ان المنافقين يقولون  
بالسنتهم امنا بالله وبالبعث يوم القيمة كانت مجرد ليس معه امام - 00:26:56

وما هم بمؤمنين اي ليسوا بمقررين بحقيقة الايمان بقلوبهم. كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم  
انك لرسولك. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال تعالى يخاطبنا الله والذين امنوا بهم جدا انك تفهم منهم جدا انك تفهم ان الله  
سبحانه وتعالى آآ بين ان هؤلاء - 00:27:16

ليسوا بمؤمنين. فكلمة ليسوا بمؤمنين لا يلزم ان يكون معناها انهم ليسوا مصدقين انك رسول الله. وانما المعنى انهم لا يقرؤا بذلك ولا  
يعلموا به. يعني لا يتصرفون تصرف من يؤمن بانك رسول الله. بل يستهزئون ويخدعون - 00:27:41

ويظهرون خلاف ما في قلوبهم. فيبقى كلمة وما هم بمؤمنين ليس معناها وما هم بمصدقين. لا بعدهم يمكن ان يكون مصدقاً ان  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لا يشهد بذلك. بمعنى انه لا يعمل به. ولا وليست تصرفاته - 00:28:01

كتصرفات المؤمن وانما هو يظهر شيئاً يريد به امراً. يعني له غرض في هذا الاظهار. ليس كالمؤمن وسيأتي بيان ذلك يخادعون الله.  
اتفضل يخادعون الله والذين امنوا اي باظهارهم الايمان وابطالهم الكفر - 00:28:21

كما قال سبحانه يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون وما  
يخدعون ماذا؟ هم لماذا يفعلون ذلك؟ يعني لماذا يظهرون خلاف ما في قلوبهم؟ ولماذا يهتمون بان يقولوا امنا بالله وبال يوم -  
00:28:41

من الاخر ربنا ذكر يعنيلاحظ ان ان بعض الناس قد يطلعوا على ان فلان منافق لكنه لا يطلع على مقاصده والله سبحانه وتعالى يعلم  
السر واخفى. ما الذي ما هو الذي اخفى من السر؟ الغرض. يعني انت قد تسر الى صاحبك شيئاً - 00:29:01

لكن ما غرضك من هذا الاصرار؟ الله تبارك وتعالى يعلمه فالله سبحانه وتعالى يعلم السر واخفى. فهذا الامر سر هو نفاق هؤلاء سر لكن  
الله سبحانه وتعالى يعلم هذا السر والذي اخفى من السر وهو اغراض هؤلاء من ان يظهروا الايمان ويبيطنو الكفر. قال يخادعون -  
00:29:21

الله والذين امنوا. يعني هم ارادوا بهذا ان يخادعوا الله والذين امنوا. وهذا من جهلهم. وهذا ايضاً من مرض قلوبهم وما يخدعون الا  
انفسهم وما يشعرون آآ ماشي هيجب هنا فائدة في القراءات. افضل - 00:29:42

القراءة القراءات لقوله تعالى وما يخدعون قرائتان. اولاً وما يخادعون. قيل على معنى ان الخداع ان الخداع وقع من اثنين فهو  
واقع منهم واليهم. اذ خدعوا انفسهم وانفسهم خدعتهم - 00:30:01

ثانياً وما يخدعون قيل على ان على معنى ان الخداع وقع من طرف واحد. فهو واقع منهم على انفسهم وما يخضعون الا انفسهم وما  
يشعرون. اي ان هؤلاء المنافقين مخدوعون في الحقيقة بصنعيهم الذي يحسبون انهم يخادعون به ربهم والمؤمنين - 00:30:18

وذلك بخذلان الله تعالى لهم في في الدنيا والآخرة. وهم مع ذلك لا يدركون بانهم مخدوعون. كما قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله  
وهو وقال تعالى في قلوبنا. نعم. خلينا نقف هنا - 00:30:35

ايضاً ايضاً من المعاني المهمة جداً في كتاب الله ان الله تبارك وتعالى يصف حال الكافر او المنافق ثم يصف مآل فعله. مثلاً ان الذين

كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - 00:30:50

فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى تدبير الكفار وجهدهم في الصد عن سبيل الله. ثم يبين ان الله سبحانه وتعالى لن يتم لهم ما فيه - 00:31:04

اه كما قال اه مثلا اه موسى عليه السلام ما جئت به السحر ان الله سيطنه. ان الله ليصلاح عمل المفسدين. فربنا هنا بين للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة ان فريقا من الناس يظهرون الایمان ويبيطنون الكفر يريدون بذلك خداع الله - 00:31:20

والمؤمنين وهم في واقع الامر طبعا هم يبذلون ويتعبون في هذا الخداع وما يخضعون الا انفسهم وما يشعرون. وهذا من مد الله تبارك وتعالى لهم في طغيانهم وهذا من استهزاء الله تبارك وتعالى بهم كما سيأتي بيانه. كما في الآية ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وطبعا وصف الله تبارك - 00:31:40

بالخداع او المكر او الكيد او الاستهزاء آآ او السخرية كما جاء في السور مثلا سخر الله منهم الله يستهزئ نسوا الله فنسائهم آآ ايضا انهم يكيدون كيدا هو مكر ومكر الله. كل هذه الصفات فيها في الاصل فيها خير وشر. والله سبحانه وتعالى له منها الكمال - 00:32:04

ولم تأتي ولم يأتي آآ وصف الله تبارك وتعالى بها فيما اعلم الا في مقابلة آآ من يفعل ذلك كما يعني هنا مثلا يخادعون الله وهو خادعهم. وكذلك الله يستهزأ بهم. لأنهم يستهزئون بالمؤمنين. وكذلك مثلا نسوا الله فنسائهم - 00:32:28

وكذلك آآ يمكرون ويمكر الله لان المكر منه مكر حسن ومنكم مكر سوء كما قال الله ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فالله وتعالى له الكمال من هذه الافعال - 00:32:46

واذا تتبعت آآ ذكر هذه الافعال ستجد انه في مقابلة من يفعل ذلك حتى في قول الله عز وجل كذلك كدنا ليوسف كان مقابلة للكيد اخوته به. لما قال له ابوه يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا - 00:33:00

وكاد الله تبارك وتعالى ليوسف كما كادوا هم به الشاهد ان آآ بعض الافعال آآ يعني هي هي كمال اه مثل العلم والصدق والقدرة. وبعض الافعال تكون كاما من وجه ونقصا من وجه - 00:33:20

وبعض الافعال لا تكون الا نقصا كالخيانة لذلك الله سبحانه وتعالى مثلا لم يقل آآ فقد خانوا الله من قبل فامكن من آآ لم يقل فقد خانوا الله وخانهم. لا - 00:33:38

وانما قال فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم. ولم يقل خانهم لان الخيانة من كل وجه هي نقص. انما المكر والكيد والخداع والاستهزاء. كل ذلك يكون نقصا ويكون كاما بحسب الموضوع - 00:33:50

فربنا تبارك وتعالى له الكمال من هذه الافعال طيب افضل الشيخ مصاب ممكن استطيع اقرأ لانه صار عندي جيد اذا في مجال النت عندك كوييس ان شاء الله ماشي اتفضل من اول في قلوبهم مرض - 00:34:05

قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله تعالى شكا ونفاقا. قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض في قلوبهم شك ونفاق فزادهم الله تعالى شكا ونفاقا. فالجزاء من جنس العمل كما قال تعالى - 00:34:26

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين. نعم. لا خليك يعني بعد كل اية ساعلق عليك نلاحظ هنا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى ذكر اولا ما الذي يظهره هؤلاء - 00:34:51

ثم ذكر غرضهم ثم ذكر اصل ذلك. يعني لماذا يفعلون ذلك؟ يعني لأن سائلا يقول ما الذي يجعل شخصا يظهر الایمان ويبيطن الكفر. فربنا قال في قلوبهم مرض. يعني لماذا لم يؤمنوا في قلوبهم مرض؟ فربنا بين لك السبب - 00:35:07

واضح وهذا مهم لانك اذا لم تعرف المرض لم تعرف لماذا حصل هذا الاثر. لان هذا الاثر هو عرض. فما هو المرض الذي نتج عنه هذا العرض في قلوبهم مرض - 00:35:27

فسر هذا المرض بأنه النفاق او الرياء او الشك قال فزادهم الله مرض. وهذا اصل مهم في باب القدر ان الله تبارك وتعالى لا يصل عبدا الا بسبب منه وهذا اصل في القرآن - 00:35:39

اه اركسهم بما كسبوا اه مسلا انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفهون فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيسره  
لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسيسره للعسرى. فهذا اصل في القدر - [00:35:55](#)

ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان الله تبارك وتعالى اذا اضل عبادا فانما يضل به بسبب منه. كما قال وما يضل به اخيرا واهدى به كثيرا وما  
يضل به الا الفاسقين. فكذلك في الاية الاخرى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين. وقال - [00:36:13](#)

ويضل الله الظالمين والله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة فلانهم في قلوبهم مرض ولانهم آآ يستهزئون بالمؤمنين ولانهم يخادعون  
الله. فالله تبارك وتعالى زاد قلوبهم افضل وقال تعالى لهم عذاب اليهم بما كانوا يكذبون - [00:36:33](#)

القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى يكذبون قراءتان يكذبون بالتحفيض اي انهم كاذبون في قولهم امنا بالله وبال يوم الآخر  
ثانيا يكذبون بالتشديد. اي يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن - [00:37:00](#)

مرة بعد مرة ومن كذب بذلك فقد كذب وقال تعالى لهم عذاب اليهم بما كانوا يكذبون اي لهم عذاب مؤلم اي موجع بسبب كذبهم في  
دعواهم الایمان وبسبب تكذيبهم لله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

وقال تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقال تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي اذا قيل  
للمنافقين لا تفسدوا في الارض بمعصية لا وبالنفاق والكفر واتخاذ الكافرين اولياء - [00:37:41](#)

والصد عن سبيل الله عن طاعته وعن عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا انما نحن مصلحون. يدعون ان ما يفعلونه  
انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون اي - [00:38:01](#)

هم المخالفون في الحقيقة امر الله عز وجل بالكفر والمعاصي. ولكن لا يذر ولكن وفساد في الحقيقة يقول تعالى واذا امن الناس قالوا  
انؤمنك ما امن السفهاء الا انهم السفهاء ولكن لا يعلمون - [00:38:24](#)

واذا قيل لهم امنوا كما امنوا اذا قيل لهم امنوا كما امننا المنافقين امنوا بمحمد فياض يعني تقربيا في مشكلة عندك في الصوت  
يتقطع كثيرا وده بيؤثر في التسجيل بعد ذلك - [00:38:52](#)

فانا لا ادري احنا اتفقنا ان اي واحد يريد ان يقرأ يحاول ان هو يكون في الانترنت قوي اه لان بعد ذلك الناس بتتشكون من التسجيل لان  
اكثر الطلاب لا يستطيعون ان اه يكونون معنا - [00:39:10](#)

ان يكونوا معنا في في الدرس المباشر فانت يعني حاول انك انت تصلح الانترنت اقوى. وان شاء الله يعني بعد الغد عندنا محاضرة  
تقرأ فيها ان شاء الله لان ده بيؤثر صراحة على التسجيل يعني. افضل يا وئام - [00:39:24](#)

الله خيرا اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس. اي اذا قيل للمنافقين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند الله عز وجل.  
كما امن اصحاب - [00:39:42](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وكل من امن به قالوا انؤمن كما امن السفهاء اي يقولون انؤمن كما امن ذو الجهل وضعف الرأي وقلة  
المعرفة بمصالح والمفاسد يعني الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فنكرون نحن - [00:39:53](#)

ايهم على طريقة واحدة الا ان يعني المعنى يا شباب انه اذا قيل لهم يعني اذا قال لهم احد من يعرف نفاقهم؟ يعني قال لهم احد من  
اقرائهم المؤمنين المتقيين لماذا تفعلون هذا؟ لماذا لا تؤمنون - [00:40:09](#)

كما يؤمن الصحابة وتتصرون اه كما يتصررون يعني هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان بعض الصحابة امرهم بالمعروف ونهفهم  
عن المنكر. وان بعضهم كان يعرف اسرارهم ويعرف ما هم عليه. ولعله من اقاربهم - [00:40:26](#)

كيف يرد هؤلاء؟ كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن هذا الصنف يعلمك لماذا زادهم الله سبحانه وتعالى مرض؟ ولماذا لهم عذاب اليهم?  
وان الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وانما باعمالهم - [00:40:45](#)

اتفضل الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون. اي هم السفهاء في الحقيقة. فليست لديهم معرفة صحيحة لاقامة نفع حقيقي. حيث  
يفسدون في الارض يظنون ان ذلك هو عين الاصلاح. وهذا هو السفه - [00:41:02](#)

واذا لقوا هذا شباب يؤيد يؤكد ان ان المنافق لا يعقل آآ تصرفات المؤمن ولا يعقل كذلك مقاله يعني مثلا الذين في قلوبهم مرض

والمنافقون ماذا قالوا لما رأوا آآ جيش الكفار امام جيش المؤمنين في بدر - 00:41:19

قالوا غر هؤلاء دينهم. يعني ان دينهم سيكون سببا في التغريب بهم وبعدها ماذا قال الله ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم  
المنافق لكونه منافقا ولكونه في في قلبه مرض - 00:41:40

لا يعقل لماذا يصلى المؤمن ولماذا يتصدق ولماذا ينفق من ماله ولماذا يجاهد في سبيل الله وقد يقتل لا يدرك فلذلك يصف  
تصرفاته بالسفاهة واضح؟ يعني كما يقول بعض الناس انت لماذا تتبع في المال ثم بعد ذلك تخرجه في زكاة او تذهب به الى الحج؟  
ولماذا تمتتنع عن صفة تدر - 00:41:56

لك مالا كبيرا لكونها فيها شبهة ربا مثلا. ولماذا تترك ان تفعل محظيا تهوا نفسك؟ وانت قادر عليه. اذا كافر لا يمكن ان يفسر افعال  
المؤمن يعني لذلك مثلا هرقل قال لما سأله هل يرتد احد من صحابة محمد سخطه على دينه؟ قال ابو سفيان لا. قال ذلك الايمان اذا  
خالطت بشاشته - 00:42:20

القلوب. فنحن نستفيد من من هنا ان وصف المنافق او الكافر وصفه المؤمنين بالسفاهة ان هذا لجهله وسفاهته. وكذلك لمرض قلبه.  
فلا ينبغي قط ان يستخفنك الذين لا يوقنون اذا كنت على باب من الهدى ثم استخفك شخص او اتهمك في عقلك لكونك مثلا تصوم  
رمضان وآآ - 00:42:45

في الحر او آآ تذهب الى آآ الصلاة في المسجد في وقت الشتاء او تنفق للحج او تنفق في الزكاة او مثلا تتحجب المسلمة او تلبس  
الحجاب في الحر مثلا او النقاب فيسخر منها من سخر. لا ينبغي قط ان آآ ان يحزنك ذلك. بل ينبغي ان يزيدك - 00:43:12  
شكرا لله سبحانه وتعالى ان هداك لما اه اضلهم فيه. فالحمد لله افضل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شيعتهم قالوا انا  
معكم انما نحن مستهزئون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. اي اذا لقي المنافقون المؤمنين اظهروا لهم الايمان نفاقا - 00:43:32  
واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا انصرفوا الى رؤسائهم من سادات الكفر والمشركين والمنافقين خالين بهم قالوا انا معكم انما نحن  
مستهزئون. اي نحن معكم على دينكم ومن ذلك التكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم ومعاداته ومعاداة - 00:43:55  
والسخرية بهم بقولهم لهم امنا بالله وبال يوم الاخر الله يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمرون. الله يستهزأ بهم اي ان الله تعالى  
اجرى لهم مال المؤمنين من الاحكام الظاهرة كعصمة دمائهم واموالهم. لكنه سبحانه يميز بينهم وبين المؤمنين في الآخرة. ويلقي بهم  
الله منهم ولهم عذاب اليم - 00:44:12

في الدرك الاسفل من النار فكان ذلك استهزء بهم وهذا هو وهذا من الله سبحانه مقابلة لهم على استهزائهم بالمؤمنين. فالجزاء من  
جنس العمل كما قال تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم. فيسخرون منهم سخر  
الله منهم ولهم عذاب اليم - 00:44:33

ويمددهم في طغيانهم استهزء الله تبارك وتعالى بهم الله سبحانه وتعالى ينتصر للمؤمنين. والله سبحانه وتعالى يعاقب اولئك يعاقب  
على ما في قلوبهم وعلى افعالهم وليس على ما يظهرون له للناس - 00:44:54

فربنا سبحانه وتعالى يعني فسر هذا فسر آآ يعني استهزء الله تبارك وتعالى بهم آآ يعني باكثر من وجه بعض اهل العلم قال ان الله  
سبحانه وتعالى يجري عليهم احكام المؤمنين آآ في الدنيا ثم في الآخرة - 00:45:09  
آآ يعني يحشرون مع الكفار او في الدرك الاسفل من النار. وبعض آآ المفسرين كان يتلو قول الله سبحانه وتعالى يوم يقول المنافقون  
والمنافقات الذين امنوا ظنونا قد تبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باب. فجعل هذا من  
الاستهزء بهم انهم يحشرون مع المؤمنين في - 00:45:27

الظاهر ثم بعد ذلك يتميزون عنهم ويدخلون النار. المهم ان الله سبحانه وتعالى بين فعله فيهم. يعني ربنا سبحانه وتعالى هنا يعني  
فصل الكلام عن هؤلاء وصل كذلك الجزء آآ لهؤلاء - 00:45:47

قال الله يستهزئ بهم ويمددهم في طغيانهم يعمرون.انا في رأيي ان اعظم الاستهزء هو ان الله يمتهن في طغيانه يعمرون يعني ان  
الله سبحانه وتعالى ي ملي لهم ويتركهم ولا يعجل لهم العقوبة حتى يجتهدوا اكثر ويبدلوا اكثر في مخادعة - 00:46:04

الله والمؤمنين ثم بعد ذلك يذهب الله سبحانه وتعالى بنورهم اللي هو كما كما سيأتي في المثل. فانا ارى ان ان تفسير استهزاء الله تبارك وتعالى بهم هو هذه هو تكملة الاية. ويمدهم في طغيانهم يعمهون. افضل - 00:46:25

ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اي يزيدهم على وجه الاملاء والترك لهم في عتواهم وتمردتهم بالكفر يتربدون حياة ضالة لا يجدون الى المخرج من ذلك سببوا اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین - 00:46:48

اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى اي استعوا بالضلال عن الهدى كما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین. اي خسر المنافقون باخذهم الضلال وتركهم الهدى. وما كانوا راشدين بصنعيهم هذا ثم ضرب الله لهم مثلا يصوب حالهم فقال قبل المثل قبل المثل نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر المؤمنين قال اولئك على هدى من ربهم - 00:47:05

بهم واولئك هم المفلحون فهم في الدنيا على هدى من الله على بينة لانهم قبلوا الهدى وعملوا به واستقاموا عليه فلذلك هم وحدهم المفلحون. يعني هم الذين اه بقوا في خير ما يرجون ويطلبون ونجوا من شر ما يحذرون - 00:47:29

انما اولئك المنافقين الذين فعلوا ذلك ليظفروا يعني ليظفروا بما يطلبون وليهربوا مما يحذرون. حكم الله سبحانه وتعالى عليهم قال فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین كما ربحت تجارتهم لأن ما يبذلونه لن يصلوا به الا الى الخزي والعار والخيبة. كما سيأتي ذهب الله بنورهم وتركهم في - 00:47:48

بعدما تبعوا واضاعوا وفعلوا ذهب الله بنورهم. فربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء ما ربحوا. وان الذين ربحوا هم المؤمنون الصادقون. سيضرب الله لهم مثلين افضل ثم ضرب الله لهم مثلا يصور حالهم فقال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:48:14

مثلهم كمثل الذي استوقد نارا اي مثل المنافقين الذين امنوا واظهروا الایمان ثم كفروا كمثل من اوقد نارا لتضيء له وينتفع بها. والمراد بذلك تشبيههم او تشبيههم بأنهم امنوا او اظهروا الایمان - 00:48:40

فلما اضاءت ما حوله اي انارت النار ما حول المستوقد فابصر بها ما ينفعه ويضره. والمراد بذلك انه ابصروا الحق. او انهم انتفعوا به انتفاعا حيث حقنوا دماءهم واحرزوا اموالهم - 00:48:58

ذهب الله بنورهم اي خمدت النار وانطفأ النور. فذهب عنهم ما ينفعهم وهو النور وبقي لهم ما يضرهم وهو الاحتراق والدخان. ذلك بأنهم كفروا بعد هذا ايمانهم فبقيت في قلوبهم حرارة الكفر والشكوك - 00:49:12

طيب خلونا نتكلم عن المثلين بشكل ايجاز. آ وبعد ذلك حتى تكون القراءة هي يعني آآ بعد بيان المثلين شوفوا يا شباب الله تبارك وتعالى يضرب الامثال في القرآن ليقرب المعنى ولبيبينه. يعني كانك تراه. فالمثل هو آآ تقرير - 00:49:26

مثلا انا اريد آآ اريد ان ابين ان الانسان اذا كان يحب شخصا او ثم بعد ذلك يعني حصل تناحر في في القلوب يصعب انه يرجع الحب كما كان. فانا اريد ان اصوغ ذلك. فمثلا يقول بعض الناس - 00:49:45

ان القلوب اذا تناحر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يشعب. فهو بيحاول يمثل تناحر القلوب هذا امر غير فيحاول ان يعني يقرب لك المعنى بامر مرئي. اذا الغرض من المثال هو تصوير المعاني. تمام؟ كما آآ - 00:50:04

الله سبحانه وتعالى بين حال المشرك وحال المخلص ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجل سلما لرجل شخص عبد لاكثر من من شريك. وهؤلاء الشركاء كمان متشاركون. هذا حال المشرك. او مسلا آآ ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء - 00:50:24

فتختفوا الطير او مثلا آآ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. يبين ان اليهود الذين يعني حملوا التوراة ولم يعلموا بها ولم يستقيموا عليها كمثل الحمار يحمل اسفارا لا ينتفع منها لا يناله منها الا التعب - 00:50:44

اذا المثال هو تقريب الحال. طيب السؤال هل نحن نعلم حال المنافق؟ هل نحن نعلم ماذا في قلبه؟ هل نحن نعلم مآل افعاله؟ لا نعلم. فربنا تبارك وتعالى ذكر لنا اولا - 00:51:00

حال هذا الصنف من الناس تم ضرب لها مثلا لفعل هؤلاء ولسعفهم ولعقوبة سعيهم. فقال مثلهم كما ضرب الله سبحانه وتعالى آآ للكافرين مثلين. ضرب ايضا للمنافقين مثلين. يعني في سورة النور الله سبحانه وتعالى قال والذين كفروا - 00:51:16

كسراب بحقيقة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب او كظلمات فهذا مثال اخر او كظلمات في بحر لجي يغشاها موج من فوقه موج من فوقه سحاب - 00:51:36

ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهذا مثلاً مضروبان للكفار. وايضاً في في سورة البقرة ضرب الله مثلين المنافقين. قال مثلهم كمثل الذي استوقد - 00:51:54

تنارة يبقى اذا ربنا هنا يتكلم عن من؟ عن شخص استوقد نارا يعني طلب الايقاد وكلمة استوقد فيها تعب انه بذل حتى يصل الى تلك النار. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. خلينا نركز يا شباب - 00:52:12

انه فرق بين المثال الاول والمثال الثاني. المثال الاول في المنافق الذي طبع الله على قلبه بعمله فلا يمكن ان يرجع الى الهدى. اما المثل الثاني فهو من في قلبه مرض ويخشى عليه ان يكفر - 00:52:30

يعني هو لم يصل الى ان اسف آآ يخشى عليه ان يطبع ان يطبع الله على قلبه. فهو منافق وكافر لكن يرجى يا ايمانه بخلاف الاول الاول خلاص طبع الله على قلبه. فلن يرجع لذلك قال - 00:52:50

صم بكم عمي فهم لا يرجعون. انما في المثل في المثل الثاني قال يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم نشاؤا فيه اذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. اذا لم يذهب الله باسماعهم وابصارهم. يبقى اذا في فرق بين - 00:53:08

الذي طبع الله على قلبه بنفاقه وكفره لهذا لا يرجى ايمانه. وبين من يرجى منه الايمان. واضح كما جاء في سورة التوبه آآ الله سبحانه وتعالى قال لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم فهذا صنف لمن امن ثم كفر - 00:53:28

تمام؟ وهناك من في قلبه مرض لكن قد يطبع الله على قلبه بنفاقه كما آآ في قصة الرجل. قال الله عز وجل منهم من آآ عاشر الله لان كان من فضلي لتصدقون ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقون - 00:53:47

بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. اذا كان هذا الرجل مؤمناً صحيحاً الايمان. لكن في قلبه مرض فلما ابتلاه الله سبحانه وتعالى بما طلبه آآ كذب وكذلك بخل بما له - 00:54:07

فاعقبه الله سبحانه وتعالى نفاقا الى يوم ان يلقى الله. اذا خلاص هذا لا يرجى ايمانه تمام كده؟ فالمثال الاول هو مثل من استوقد نارا يعني ايصر يعني فعل شيئاً وتعب وبذل - 00:54:23

الى امر ما واضح فلما اضاءت ما حوله يعني لما تحقق له شيء او او تتحقق له غرضه في الظاهر ذهب الله بنورهم. وهذا موافق لي يخادعون الله وهو خادعهم. موافق ايضاً ان الله سبحانه وتعالى يستهزأ بهم ويمد - 00:54:40

في طغيانهم يعمهون مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون هذا عقوبة على فعلهم هذه الظلمات هي ظلمات الكفر انهم لن يبصروا. خلاص كما قال نوح لقومه - 00:55:00

اوه لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. يعني خلاص ان كان الله سبحانه وتعالى كما قال الله عز وجل ان الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. فتلك - 00:55:20

ظلمات هي ظلمات الكفر عقوبة على افعالهم على مخادعة الله. وعلى يعني ليس الكفر وحده رکزوا يا شباب. ليس الكفر وحده هو السبب لأن يطبع الله على قلوبهم والا فكم من كافر الله سبحانه وتعالى هداه وشرح صدره للسلام. بل هكذا كل - 00:55:36

هداهم الله بعد كفرهم بعد ان كانوا على شرك. لكن المراد ان هذا الكافر فعل اموراً طبع الله بها على قلبه. فإذا طبع الله بها على قلبه خلاص صار كالكوز مجخيا. يعني لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً لا يمكن ان يقبل الهدى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول انك لا تسمع - 00:55:56

الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء. يعني آآ هؤلاء لا تنفعهم الموعظة لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى كما في الآية الأخرى فان الله لا يهدى من يضل في القراءة في سورة النحل يعني من اضل الله من يهديه من بعد الله لن يهديه احد من بعد الله مهما فعل له - 00:56:19

الناس. ولكن هذا عقوبة على فعله. وتركمهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عميون. لماذا ذكر صم بكم عمي لأن القلب والعين والاذن هي اصل الهدى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافادة لعلكم تشكون. فالسمع والابصار والافادة هي المنفذ التي - 00:56:40

يرجعوا الى اليمان. خلاص لا يرجعون. عقوبة لهم - 00:57:05

وهذا من عدل الله تبارك وتعالى. الصنف الثاني او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق هذا حال من في قلبه يعني طبعا هم آآ منافقون بلا شك لكنهم لم يطبعوا على قلوبهم بعد. فهذه - 00:57:23

انذار لهم حتى لا يطبع على قلوبهم. واضح كما مثلا جاء في سورة يونس ذكر الله آآ صنفين من الناس من لم يؤمن الا بعد معاینة العذاب وهو فرعون. فلم ينفعه ايمانه - 00:57:42

وذكر من امن لما اه اه يعني اه جاءه العذاب عذاب الحياة الدنيا وهم قوم يونس. فلذلك قبل الله تبارك وتعالى ايمانهم فكان انذارا لقريش انهم قد قد يعاقبون على كفرهم بان يطبع على قلوبهم فلا تنفعهم الايات فلا تنفعهم الايات - 00:57:58

تمام؟ آللله سبحانه وتعالى يعني حرضهم على اليمان آأقبل ان ينزل بهم العذاب الذي لا يقبل معه اليمان. اذا فرق بين المثل الاول وهو للمنافق الذي طبع على قلبه فلا يرجع الى اليمان ابدا. كما قال فاعقبهم نفaca في قلوبهم الى يوم يلقونه. تمام - 00:58:21

ولكن بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يكذبون. انما الصنف الثاني يرجى منه الایمان. بمعنى انه لم يطبع على قلبه بعد. لذلك ترى هذه الالفاظ او كصيغ من السماء في ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط

بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصار - 00:58:42

وهم كلما اضاء لهم مشوا فيه. وإذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب. يعني اذا الله سبحانه وتعالى لم يذهب باسماعهم وباصارهم لكنه لو شاء لذهبها فهذا فيه انذار وتخويف لماذا؟ متى ينفع الانذار؟ الانذار يا شباب هو التخويف من امر - 00:59:02

يمكن اتقاؤه اما اذا لا يمكن ابقاء اتفاقه فليس انذارا. يبقى الانذار فائدته انك يمكن ان تتفقىء فلذلك الله سبحانه وتعالى انذرهم حتى لا يكون مصيرهم كمصير الصنف الآخر افضل يا وئام - 00:59:22

قال تعالى وترکهم في ظلمات لا يبصرون. اي بقوا في عدة ظلمات منها ظلمة الليل والظلمة الحاصلة بعد فقد النور وهي اشد من الظلمة الاولى مراد ما اصبح فيه من ظلمات الكفر والشكوك والنفاق - 00:59:41

ب تكون اشد ظلمة مما لو لم يوجد النور اصلا - 00:59:56

القلوب التي في الصدور وقال سبحانه ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون - 01:00:10

وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محبطهم بالكافرين - 01:00:31

هنا لصنف اخر من المنافقين. والمراد بالصيّب القرآن الذي نزل من عند الله والذي -01:00:47

المنافقون بالسنتهم ايمانهم بي الظلمات هي ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر. والمراد ما عليه المنافقون من الشك والكفر والنفاق المراد به وعيid القرآن وزواجهه. وأوامره ونواهيه فهم منها في حال خوف وفزع شديد. لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم - 01:01:03

وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكتهم قوم يفرقون لو يجدون ملجاً او مغارات او مدخلاً او مدخلة  
لدي لو اليه وهم يجتمعون وبرقة المراد به حجـ القرآن ويراهينه التي تهـ لهم - 01:01:27

يزعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. الصواعق المراد بها ايات القرآن التي تتضمن التكاليف الشرعية. والوعيد وغيره يجعلون

اصابعهم في اذانهم من الصواعق ان يضعون اصابعهم في اذانهم كي يتقوى سماع اصوات الصواعق. والمراد هنا - [01:01:47](#)

يتقوى سماع زواجل القرآن الكريم وواعده حذر الموت اي حذرنا من حلول الوعيد الذي توعدهم الله به في القرآن. واسفاقا من

حلول عقوبة الله تعالى بهم على نفاقهم. اما عاجلا في الدنيا واما - [01:02:06](#)

في الاخرة والله محيط بالكافرين. اي محيط بهم قدرة وعلما. فلا يعجزونه ولا يغرن عنهم حذرهم شيئا يكاد البرق يخطف ابصارهم

كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر - [01:02:23](#)

يكاد البرق يخطف ابصارهم اي يوشك البرق من شدة لمعانه وقوة ضيائه مع ضعف ابصارهم ان يذهب بها فيعميها والمراد ان شدة

نور القرآن بما يحييه من حجج وبراهين ساطعة يرون معها الحق واضحا جدا لا تتحمله بصائرهم الضعيفة - [01:02:43](#)

كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. نلاحظ الفرق يا شباب بين الصنف الاول والصنف الثاني او المثل الاول. المثل الاول

صم بكم عمي فهم لا يرجعون تبين ان كل منافذ الهدى سدت فهم لا يرجعون. انما في المثل الثاني قال يكاد البرق يخطف ابصارهم.

اذا لم يخطفها. يعني الابصار - [01:03:01](#)

موجودة. وقال ايضا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. لكنه آآ يعني في هذا الوعيد او في هذا الانذار آآ بين انه لم يذهب بها

لكنه لو شاء لذهب بها ففرق بين من يرجى منه - [01:03:24](#)

الايام يعني من يمكن ان يؤمن ومن طبع الله على قلبه. افضل اكمل كلما اضاء لهم واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا ظهر اذا ظهر لهم

نور الحق ولمع في قلوبهم مشوا على ضوءه. وخطوا خطوات يسيرة لكنه لا يستقر في قلوبهم المظلمة بالشبهات والشقوق القوية - [01:03:39](#)

فلا يلبث ان ينطفئ فيقفون حائرين. عائدين الى تكذيبهم. فهم في هذه الحالة شك وتردد ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم هذا

تهديد وواعد لهم بإذهاب اسماعهم وابصارهم. عقوبة لهم على نفاقهم وكفرهم - [01:03:59](#)

ان الله على كل شيء قادر. اي ذو قدرة على ايقاع ما اوعد به هذا الصنف من المنافقين. فليحذرروا نعمة الله وعداته عاجلا او اجلها. فانه

سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء ابدا - [01:04:17](#)

هنا نلاحظ هنا يا شبابفائدة نفيسة جدا وهي ان وعيد الله تبارك وتعالى ليس محصورا في التعذيب. وانما ما من الوعيد ان يطبع

الله على قلب الفاعل. فلما ربنا قال ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر - [01:04:30](#)

قدرة الله هنا المراد بها ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يذهب بسمعهم وابصارهم. يعني ان يطبع على قلوبهم فلا ينفعهم فلا

ينفعهم الايام وهذا الوعيد ان الله سبحانه وتعالى يهدى هؤلاء بانهم ان استمروا على ذلك. كما قال الله سبحانه وتعالى وما يشعركم

انها اذا جاءت لا يؤمنون - [01:04:51](#)

نقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. يعني هؤلاء الذين طلبوا الایات اذا جاءتهم الایات

ولم بها فان الله سبحانه وتعالى قد يقلب افندتهم وابصارهم بسبب انهم لم يؤمنوا بالایات لما جئتكم - [01:05:12](#)

كما قال اركسهم بما كسبوا. واضح؟ وكما قال مثلا في للحواريين. اني منزهها عليكم. فمن يكفر بعد منكم ان يعذبوا عذابا لا يعذبوا

احدا من العالمين. ففرق بين الصنف الاول والصنف الثاني. وهذا يدل يا شباب علىفائدة مهمة. وهي ان المنافقين منهم من طبع - [01:05:31](#)

الى قلبه ومنهم من يؤمن منه الايام. يعني يمكن ان يؤمن يمكن ان يهتدى. لذلك شباب هذا هو الفرق بين للمنافقين في سورة التوبة

وذكر المنافقين في سورة النساء اذا تدبرت ذكرى المنافقين في سورة التوبة سترى ان سورة التوبة فاضحة كاشفة. تبين هؤلاء - [01:05:51](#)

آآ تبين ان منهم من كان في قلبه مرض ثم نافق و منهم المنافقون فبقيت تقول ومنهم ومنهم تعدد اصنافهم وتتوعدهم وتبيّن عقوبة

الله صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. في سورة النساء يأتي كثيرا دعوة المنافقين الى الايام - [01:06:15](#)

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال الا الذين آتاكم ما دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما ففي سورة النساء الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يدعو المنافقين للايمان. ويبين عاقبة الايمان. مثلا - [01:06:36](#)

آ كما قال سبحانه وتعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبينا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما لهديناهم صراطا مستقيما. هذه ايضا في دعوة المنافقين - [01:06:56](#)

والله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعظهم. وان يقول لهم في انفسهم قولا بليغا. كما قال الله سبحانه وتعالى آ في في الآيات آالم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [01:07:09](#)

هؤلاء هم المنافقون. ثم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولابليغا. الى ان قال الله سبحانه وتعالى وهو يعظهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون - [01:07:28](#)

كان خبرا لهم واشد تنبينا كل هذا في الترغيب وفي عرض التوبة هذا يدل على ماذا يا شباب؟ ان الايمان يرجى منهم انهم يمكن ان يؤمنوا. وجاء في اواخر السورة - [01:07:42](#)

لما ذكر الله سبحانه وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا قال الله سبحانه وتعالى طبعا من اول قوله آ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى الى ان قال ان المنافقين - [01:07:55](#)

الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. فلذلك شباب يعني المنافقون يذكرون في سور كثيرة. منها - [01:08:10](#)

سورة البقرة سورة النساء اه سورة المنافقون سورة التوبة. لكن في كل موضع يكون هناك اصل او مقصد من هذه المقاصد في سورة النساء هو عرض التوبة عليه وبيان اثار الاثار الحسنة في الدنيا والآخرة لتوبيتهم. واضح كده؟ فايضا في هذا الموضع يا شباب الله سبحانه - [01:08:30](#)

وتعالى بين ان الذين يقولون امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين هم صنفان منهم من طبع على قلبه يعني بلغ ببلغت اعماله ان الله على قلبه ومنهم من يعني يرجى منه الايمان وان كان في حاله هذه كافرا ويخشى عليه ان يصل او ان يطبع - [01:08:53](#)

قلبي افضل الفوائد التربوية. اولا ان مجرد القول باللسان لا ينفع الانسان. فلا بد ان يتطابق القلب واللسان على الايمان. لقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر - [01:09:13](#)

وهنا نفى الله عنهم الايمان. فدل على ان حقيقة الايمان ليس مجرد الاقرار باللسان ثانيا التحفظ من المنافقين. فقد قال تعالى عنهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. لانه اذا قيل لك - [01:09:32](#)

فلان يخدع فانك تزداد تحفظا منه. وانه ينبغي للمؤمنين ان يكون للمؤمن ان يكون يقطا حذرا فلا ينخدع بمثل هؤلاء. ثالثا لذلك يا شباب ربنا قال والله اعلم باعدائكم وقال الله سبحانه وتعالى - [01:09:48](#)

آهم العدو فاحذرهم. فربنا هنا بين انهم عدو. وبينبغي ان نحذر منهم. وايضا من السور التي جاء فيها ذكر المنافقين سورة محمد صلى الله عليه وسلم افضل اكمال افضل اربعاء اه عفوا - [01:10:02](#)

ثالثا ان المكرة السيئة لا يتحقق الا باهله. فالمنافقون يخادعون الله ويظنون انهم قد نجحوا او غلبوا ولكن في الحقيقة ان الخداع عائد عليهم. لقوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم. فالحصر هنا يدل على ان خداعهم هذا لا يضر الله تعالى - [01:10:18](#)

ولا رسوله ولا المؤمنين رابعا ان الانسان اذا لم يكن له اقبال على الحق وكان قلبه مريضا فانه يعاقب بزيادة المرض لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض خامسا ان اسباب اضلال الله العبد هي من العبد. لقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرض. سادسا ان من اعظم البلوى ان - [01:10:37](#)

ان يزین للانسان الفساد حتى يرى انه اصلاح. لقولهم انما نحن مصلحون سابعا انه ليس كل من ادعى شيئا يصدق في دعواه. لأنهم قالوا انما نحن مصلحون. فقال الله تعالى الا انهم هم المفسدون - [01:11:02](#)

وليس كل ما زينته النفس يكون حسنا كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء ثامنا العمل السيء قد يعمي البصيرة. فلا يشعر الانسان بالامور الظاهرة. لقوله تعالى وما يشعرون. تاسعا ان يذكر للمدعو - 01:11:18  
ان يذكر للمدعو من استجواب من الناس للحق ليكون ذلك مشجعا له على قبوله لقوله تعالى امنوا كما امنوا الناس عاشرا ان الانسان قد يظن انه احسن عملا وهو قد اساء. لان هؤلاء اشتروا الضلال بالهوى. ظنا منهم انها انهم على صواب. وانهم - 01:11:41  
راغبون. فقال الله تعالى فما ربحت تجارتهم. احد عشر ما هو ما هو الذي ظنه هؤلاء انهم ربحوا فيه؟ هؤلاء ظنوا انهم اخذوا خيرا المؤمنين الظاهرون فامنوا على انفسهم واموالهم وهم مع ذلك حققوا رغباتهم. بمعنى يعني هم آآ احنا بنسميتها في مصر فاكثر نفسه فتك. يعني هو ده - 01:12:02

بقي اللي ايه هو ده اللي نجح من كل الاوجه. ولا يعرف انه اكثر الناس خسارة. فهو اكثر خسارة من الكافر الذي اظهر الكفر فليس عنده هذا التردد وهذا الريب. وطبعا يعني اكثر خسارة من المؤمن. فهؤلاء - 01:12:25  
هم في الاصل مذنبون ومرتابون. فهم لم ينالوا اي شيء. يعني لم ينالوا اي شيء الا التعب. فلذلك الله سبحانه وتعالى قال وما يخدعون الا انفسهم آآ الا انفسهم وما يشعرون - 01:12:43  
تفضل اثني عشر انه ينبغي للانسان ان يسأل الله عز وجل ان يتمتعه بسمعه وبصره. لقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم الفوائد العلمية واللطائف اولا قال السعدي في قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم هذا من العجائب لان المخادع اما ان ينتج خداعه ويحصل له - 01:12:58

له ما يريد او يسلم لا له ولا او يسلم لا له ولا عليه. وهؤلاء عاد خداعهم عليهم وكأنهم يعلمون ما يعلمون من المكر لاهلاك انفسهم واضرائهم. لان الله تعالى لا يتضرروا بخداعهم شيئا. وعباده المؤمنون لا يضرهم كيدهم شيئا. فلا يضر المؤمنين ان ان اظهر المنافقون اليمان. فسلمت بذلك - 01:13:25

اموالهم وحققت دمائهم وصار كيدهم في نحورهم. وحصل لهم بذلك الخزي والفضيحة في الدنيا والحزن المستمر. بسبب ما يحصل للمؤمنين من القوة والنصرة ثم في الاخرة لهم العذاب الاليم الموجع. بسبب كيدهم وكفرهم وفجورهم. والحال انهم من جهلهم وحماطتهم لا يشعرون بذلك - 01:13:48

ثانيا ان الحكمة كل الحكمة انما هي اليمان بالله تعالى. واتباع شريعته. فان كل من لم يؤمن بالله وخالف شرعته فيقتضي ان ضده يكون حكيم. حكيم رشيدا. وذلك لقوله تعالى اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا ان اؤمن كما - 01:14:09

السفهاء الا انهم هم السفهاء يهديكم الله ثالثا في قوله تعالى الله يستهزئ بهم. اثبات صفة الاستهزاء لله تعالى وهي صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل على وجه بكلمة يقصد بكلمة فعلية خبرية انها فعل. فعل من افعال الله وخبرية يعني لم نعلمها الا من جهة الخبر - 01:14:30

واضح؟ يعني يقصد النبأ ان الله سبحانه وتعالى نبأنا بها لولا ان الله نبأنا بها ما كنا نتبتها لله تبارك وتعالى. واضح فهناك يعني صفات اصطلاح عليها بعض اهل العلم من افعال الله يقولون هي خبرية. بمعنى اننا اعلمها بخبر الله بنبا الله. مثل مثلا الرحمن - 01:14:58

العرش استوى. سورة الاستواء مثلا او صفة المكر او الكيد او الاستهزاء يقولون خبرية انها علمت بالالية؟ بالخبر. او بقى. افضل هي صفة فعلية خبرية ثابتة لله عز وجل. على وجه المقابلة والجزاء. لذا فهي صفة كمال له سبحانه - 01:15:17

رابعا تأمل قوله تعالى اضاءت ما حوله. كيف جعل ضوءها خارجا عنه منفصلا ولو اتصل ضوئها به ولبسه لم يذهب. ولكنه كان ضوء لا ملائسة ومخالطة. وكان الضوء عارضا. والظلمة اصلية. فرجع الضوء الى معدنه. وبقيت الظلمة في معدنها. فرجع كل منها الى - 01:15:39

اللائق به حجة حجة من الله قائمة وحكمة باللغة. تعرف بها الى اولي الالباب من عباده خامسا تأمل كيف قالت كيف قال الله تعالى

ذهب الله بنورهم فوحده ثم قال وتركهم في ظلمات فجمعتها فان الحق - 01:16:00

واحد هو صراط الله المستقيم الذي لا المستقيم الذي لا صراط يوصل اليه سواه. وهو عبادته وحده لا شريك له. بما شرعه على لسان رسوله لا الاهواء والبدع وطرق الخارجين عما بعث الله به رسوله من الهدى ودين الحق - 01:16:18

بخلاف طرق الباطل فانها متعددة متشعبة ولهذا يفرد سبحانه الحق ويجمع الباطل. قوله تعالى الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور سادسا خص الله جل خص جل ذكره السمع والابصار بانه لو لو شاء اذبهها من المنافقين دون سائر اعضاء اجسامهم. للذي جرى من ذكرها في - 01:16:33

ايتبين اي قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق. قوله وقوله يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه فجري ذكرها في هاتين الآيتين على وجه المثل بلاغة الآيات - 01:16:56

اولا في قوله تعالى حكاية عن المنافقين انما نحن مصلحون صيغة قصر. من قصر الموصوف على الصفة وهو مفيد للحصر كالنفي والاستثناء كأنهم قالوا ان شأننا ان شأننا ليس الا الاصلاح. وان حالنا متمحضة عن شوائب الفساد - 01:17:12  
ثانيا في قوله الا انهم هم المفسدون فاكيد على فسادهم. ورد بلغ على ما ادعوه في قولهم انما نحن مصلحون. حيث قصروا انفسهم على هذا الوصف فجاء الرد بلغة فبدأ بجملة استئنافية اسمية للدلالة على الثبوت وافتتحها بالا. التي تفيد التنبيه الى تحقق ما بعدها - 01:17:30

وان التي للتأكيد والتقرير النسبة واتى بضمير الفصل هم. ثم ثم تعريف الخبر ثم تعريف الخبر المفسدون. لرد ما لرد ما قصر ما ما في قصر انفسهم على الاصلاح من التعريض بالمؤمنين ومثلها في التأكيد ومثلها في التأكيد قوله الا انهم هم السفهاء - 01:17:51  
ويحتمل هم ان يكون تأكيدا للضمير في انهم. وان كان فصلا ثالثا في قوله تعالى حكاية عن المنافقين. انؤمن استفهام في معنى الانكار. او الاستهزاء. والغرض منه قصد التبرير من الایمان على ابلغ وجه - 01:18:14

رجع قوله لا يشعرون ولا يعلمون فيه تغاير يعني المعنى يا شباب في الفائدة الثالثة هنا يعني يريد ان يقول ان المنافقون اذا وعظهم احد من يفهم ويعرف اه سرهم. فقال لهم لماذا لا تؤمنون كما يؤمن مثلًا ابو بكر وعمر اه - 01:18:32

كذلك الانصار آآ الصادقون فهم يقولون انؤمن كما امن السفهاء؟ يعني آآ هل تريد ان نكون سفهاء؟ نفعل كما يفعل هؤلاء وان نكون مؤمنين في في الباطن فربنا سبحانه وتعالي ينتصر للمؤمنين فقال الا انهم هم السفهاء - 01:18:52

لان المؤمن الذي المؤمن صادق المؤمن الذي يعيش صادقا آآ يظهر يعني آآ يعني يبطن كما يظهر ليس مرتابا ليس متغيرا هو صادق انما هذا المنافق هو افسد افسد شيء على المؤمنين هو وجود المنافقين. فلذلك ربنا سبحانه وتعالي يبين لك - 01:19:10

الى اي مدى وصل ضلال هؤلاء والى اي مدى قامت عليهم الحجة؟ يعني حجة القرآن وحجة وجود الصادقين وحجة من يأمرهم بالمعروف وينهيا عن المنكر. وكيف كانوا يقابلون هذه حجج يعني مسلا مش يقول له طب ادعني لي كده ربنا يهديني لا يقول له انؤمن كما امن السفهاء انت تظن ان انا ممكن اكون مثل هؤلاء - 01:19:34

اتفضل رابعا قوله لا يشعرون ولا يعلمون فيه تغير في الفوائل. وهو من محاسن البلاغة وله اسرار عجيبة تظهر بتأمل وهذا لما كان النفاق وما فيه من بغي وافساد يؤدي الى اشتجار الفتنة امرا دنيويا مبنيا على العادات. وهو معلوم عند الناس بل بمنزلة - 01:19:56

المحسوس عندهم قال فيه لا يشعرون. ولما ذكر السفهاء في الآية الثانية وهو جهرا مطبق كان ذكر العلم اكثر ملائمة. فقال لا ففرق بين قوله تعالى هنا ولكن لا يعلمون. قوله وقوله تعالى فيما سبق ولكن لا يشعرون ان الافساد في الارض امر حسي يدركه - 01:20:21

والانسان باحساسه وشعوره. واما السفه فامر معنوي يدرك باثاره. ولا يحس به ولا يحس به نفسه فنفي الله تعالى العلم عن المنافقين لكونهم سفهاء بكلمة يعلمون. دون يشعرون. لأن اتصافهم بالسفه ليس مما شأنه الخفاء. حتى يكون العلم - 01:20:41  
الشعور ويكون الجهل به نفي شعور. بل هو وصف ظاهر لا يخفى خامسا في قوله وما هم بمؤمنين. تأكيد شديد على عدم ايمانهم.

حيث عدل عن الفعل فلم يقل وما امنوا الى الاتم للاخرج ذوات - [01:21:01](#)

من من عداد المؤمنين. واكتبه بالباء للمبالغة في نفي الايمان عنهم. وتسلط النفي على اسم الفاعل الذي ليس مقيدا بزمان. ليشمل [النفي جميما الازمان سادسا قوله امنا وانا معكم فيه مفارقة بين الجمل - 01:21:16](#)

حيث خاطبوا المؤمنين بالجملة الفعلية. امنا وخطبوا شياطينهم بالجملة الاسمية. انا معكم. والجملة الاسمية اثبتت من الجملة فدل ان ايمانه قصير المدى. في في الفائدة الخامسة لو كان يقصد ان كلمة وما هم بمؤمنين يعني هي بيان -

[01:21:33](#)

لحالهم انهم ليسوا مؤمنين في الباطن فهذا صحيح اما في قوله في اخر الجملة ليشمل النفي جميع الازمان. لو كان يقصد ان الله سبحانه وتعالى آآ يقول انهم لن يؤمنوا فليس هذا - [01:21:53](#)

مرادا ليس هذا مرادا من الآية وانما المراد من الآية هي انهم ليسوا مؤمنين في وقت زعمهم انهم مؤمنون. لكن قد يؤمن منهن من يؤمن فلو هو يعني فيه خلاف بين هذه الكلمة وقول الله وما كانوا ليؤمنوا وما كانوا ليؤمنوا هذا يدل على انهم لن يؤمنوا. لكن وما هم بمؤمنون - [01:22:08](#)

هذا يحتمل انهم في الحال ليسوا بمؤمنين او انهم لن يؤمنوا. فليس المراد ان كل من في قلبه نفاق لن يؤمن. لأن وانما انه حال اعترافه [بالايام ليس مؤمنا لكنه قد يؤمن - 01:22:30](#)

ماشي افضل اكمل فدل على فدل ان ايمانه قصير قصير المدى. لا يعود تحريك اللسان او مدة انتقادهم بالمؤمنين. وان ركونهم الى [شياطينهم دائم ومستمر التجدد وهو اعلم بنفسهم واكثر ارتباطا بما رزق فيها - 01:22:46](#)

سابعا قوله الله يستهزئ بهم اتى بالفعل المضارع يستهزأ ولم يقل مستهزئ. المطابق لقولهم انا نحن مستهزئون. ليفيد حدوث باستهزاء وتتجدهم قالوا انما نحن المطابق لقولهم انما نحن مستهزئون. ليفيد حدوث الاستهزاء وتتجدهم وقتا بعد وقت. وهكذا كانت نكبات الله نكبات الله فيهم وبليا لهم - [01:23:03](#)

النازلة بهم ثامنا اولئك في قوله اولئك الذين اشتروا اسم اشارة. والمشار اليه المنافقون وجاءت الاشارة بصيغة البعد بعد منزلة المنافق سفولا تاسعا قوله نارا جاءت منكرة للتعظيم والتهويل.عاشرنا قوله فلما اضاءت - [01:23:32](#)

الى اخر قوله ذهب الله بنورهم فيه مراعاة النظير. وهو التناسب والائتلاف. حيث جمع بين امر وما يناسبه. اذ قال بنورهم ولم يقل بضوءهم مقابل اضاءت لان ذكر النور ابلغ. لان الضوء فيه دالة على النور وزيادة. وهو الحرارة والاحراق. كما قال تعالى هو الذي جعل [الى اولئك ذهب الله بنورهم - 01:23:55](#)

لمسة ضياء اول قمر نورا ولو قيل هنا ذهب الله بمؤلم لا اهنى الذهب من الزيادة وبقاء ما يسمى ما يسمى نورا. والغرض ازالة النور عنهم رأسا. وتتصب اصلا وليس ازالة الضوء الذي هو زائد عن النور. فاذهب - [01:24:15](#)

نعم تفضل اكمل فاذهب النور وبقيت الزيادة اللي هي الحرارة والاحراق. طبعا يا شباب لفظ الضوء او الضياء يعني آآ يوصف آآ اشياء بالضياء. مثلما الصبر ضياء والصلة نور. آآ التوراة وصفت بانها ضياء. ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان - [01:24:32](#)

لماذا؟ لان الضياء يعني فيه نور وفيه حرارة او فيه شيء من المشقة. فلذلك القرآن لم يوصف بالضياء. وانما وصف واضح فربنا سبحانه وتعالى هنا قال فلما اضاءت ما حوله فهنا امران. نور وحرارة - [01:24:49](#)

تمام؟ وكذلك في احراق. فربنا سبحانه وتعالى لم يقل ذهب الله بضوئهم. وانما قال ذهب الله بنورهم. تمام كده؟ يعني ذهب فالله بخير ما يمكن ان يحصل من هذا الایه؟ من هذا الضوء وهو النور - [01:25:08](#)

لكن بقي لهم الاحراق يعني بقي لهم ما يضرهم تفضل والاتيان والاتيان بحرف الجر الباء افاد انه لم يبق مطعم في عودة ذلك النور اليهم بالكلية. وهذا من اسمى ما يصل اليه البيان - [01:25:24](#)

وايضا فيه سر بديع. وهو انقطاع سر تلك المعصية الخاصة التي هي للمؤمنين من الله تعالى فان الله تعالى مع المعية. المعية وايضا فيه سر بديع وانقطاع سر المعية تلك المعية الخاصة - [01:25:43](#)

وهو انقطاع سرتلك المعيشة الخاصة التي هي للمؤمنين من الله تعالى. فان الله تعالى مع المؤمنين وان الله مع الذين اتقوا الذين هم محسنون. فذهب الله بذلك النور انقطاع لمعيته التي خص بها اولياءه. فقطعها بينه وبين المنافقين. فلم يبق عندهم بعد ذهاب نورهم - 01:25:58

ولا معهم فليس لهم نصيب من قوله ولا لا تحزن ان الله معنا ولا من كلا ان معي ربي سيهدى احد عشر قوله او كصيب تنكير صيد للتعظيم. واشارة الى انه نوع من المطر. شديد هائل. كما نكرت النار في التمثيل الاول - 01:26:18

اثني عشر وفي الآيات حسن تقسيم لأن الله سبحانه وتعالى ابتدأ هذه السورة بالمؤمنين الخلص ثم الكفار الخلص ثم بالمنافقين. وذلك لأن التقسيم مما يزيد الانسان معرفة وفهمه وهو من بلاغة القرآن. ثلاثة عشر - 01:26:38

وفيها من محاسن البلاغة ضرب الامثال المحسوسات للامثال المعقولات للأمور المعقولات. تمام. الان الان بعد بعد بيان آآ بعد بيان ان القرآن لا رب فيه وانه هدى. وانه هدى للمتقين ذكر الله سبحانه وتعالى خصال المؤمنين او المتقين المنتفعين من هذا القرآن ثم ذكر حال الكافرين - 01:26:55

اه ثم ذكر المنافقين وضرب لهم مثيلين. الان الله سبحانه وتعالى سيدعو جميع الناس الى اخص ما بعث به رسلاه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. يعني مهم جدا واحنا بنعمل خارطة لهذه السورة المباركة يا شباب ان احنا - 01:27:20

يعني نصفها اصنافا بالترتيب. بدأ الاول الكلام عن القرآن بامرین انه لا رب فيه وانه هدى. لكن هدى لمن؟ للمتقين. ذكر خصالهم وذكر انهم على هدى من ربهم وانهم مفلحون. ثم ذكر ايتين في - 01:27:40

الكافر وهذه الآية فيها خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم انهم لن يهتدوا بمجرد انذارك. وانما الله سبحانه وتعالى قد يهديهم. وفيه كذلك تسلية له وتعزيزة الى اخر ما قلناه. ثم ذكر الله مثال من يدعى الایمان ويبطئ الكفر - 01:27:54

وآآ وضرب لهم مثيلين ثم جاءت الدعوة العامة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم افضل اعتذر منك انا مضطرك للذهاب. معنا الاخ احمد سيكمل احمد سعيد ماشي اتفضل يا احمد اقرأ يا احمد - 01:28:13

طيب خلينا انا هقرأ لحد ما يأتي يدخل اخ من الاخوة اه احنا في صفحة مية وخمسة يا شباب. قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا وموساعا - 01:28:51

سماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 01:29:05

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا - 01:29:21

قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون آآ نلاحظ يا شباب تقسيم الآيات الى وحدات هذا مهم جدا في آآ معرفة اهم ما نزلت له السورة - 01:29:36

ذكر غريب الكلمات اندادا اي شركاء امثالا ونظراء واحدتها نت والنـد هو النـظير المـناوى وقودها اي حطـبـها المـجـعـولـ للـوقـودـ اسمـ لـماـ يـوـقـدـ واـصـلـهـ وـقـدـ آـآـ اـشـتـعـالـ النـارـ المعـنىـ الـاجـمـالـيـ اـمـرـ اللـهـ تـعـالـىـ - 01:29:53

ماشي افضل المعنى الاجماعي امر الله تعالى جميع الناس انه لن يوجدهم من عدم لعلهم بعبادتهم يعني في في اشكال عندي كبير جدا في آآ المعنى الاجمالي للآيات. ان هو احيانا يأتي بلفظ اولا - 01:30:11

يحتاج تفسيرا ثم لما يفسره يزيد فيه. يعني مثلا هل ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي اوجدكم او من عدم لم يقول ذلك. وانما قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فهي لا تحتاج اصلا الى تفسير يعني من الخطأ المشهور ان بعض من يصنف - 01:30:31

تفسير يريد ان يفسر كل لفظة مع انها بینة. هل لفظة الخلق تحتاج بینة ثم كلمة خلقهم من عدم من الذي قال اوجدهم من

عدم؟ الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من طين - 01:30:51

واضح الذي يهمني هنا ان ان الطالب يركز في هذا الامر ويتبه له. ان الالفاظ التي ذكرت في القرآن اذا جاء احد ليبيتها فاحيانا يبيتها بلفظ آلا لا يكون مطابقا لها ولا حتى تقريرا لها. وهي في الاصل قد لا تحتاج بيانا - 01:31:04

فلذلك كلمة هو الذي اوجده من عدم لا اراها صحيحة وانما الذي خلقكم معروفة لا تحتاجوا بيانا كل انسان يعرف ما معنى الخلق طيب قال لعلهم بعبادتهم افضل علهم بعادتهم هذه يصلون للتحقيق. فهو سبحانه الذي كالغداش موطة مثبتة لا يستقر عليها الاندال. وجعل السماء وقفا - 01:31:25

وبسنانه انزل من السحاب مطر انبت للناس انواعا من رزقا لهم. ثم نهاهم عن الشرك. فقال ولا تخذوا ايها الناس لله سبحانه نظرا بزعمكم مع العبادة وانتم تعلمون انه الله واحد لا ند له ولا شريك. ثم تحول الخطاب الى الكفار والمنافقين. فقيل لهم اذا - 01:31:50 كنتم ايها الكفار والمنافقون في شك من القرآن منزلا من عند الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وسلم. فاتوا من عندكم بسورة من مثل هذا القرآن. واستعينوا على ذلك - 01:32:10

عليك بمن تقدرون عليه من اعوانكم وشهادئكم. ان كنتم صادقين في زعمكم ان القرآن كلام مختلف فان لم تأتوا فان لم تأتوا بما تحديت به ولن تأتوا به ابدا. جنعوا انفسكم النار التي وقودها الناس والحجارة. واتقوها بفعل ما امرتم به واجتناب ما - 01:32:20 واخبر يا نبي الله من جمعوا بين التصديق والاقرار والانقياد لما جئت به والعمل الصالح. اخبرهم بما يسرهم وان لهم جنات تجري الانهار من تحت اشجارها وغرفها. كلا امطوا ثمرة من دمارها ظنوها نفس الشمرة التي اروها قبل قبل في الدنيا او في وقت سابق في الجنة. وانما هو - 01:32:38

فقط في اللون والمنظر. لكن الطعام مختلف. ولهم ايضا في تلك الجنان زوجات مطهرات. طهارة حسية ومعنى. وهم فيها باقون على الدوام نعم بارك الله فيك. نلاحظ هنا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى هو هذه من الامور المهمة التي ستأتي معنا كثيرا في كتاب الله عز وجل - 01:32:58

ان الله عز وجل يأمر الناس بعبادته وحده تبارك وتعالى المراد هنا هنا اخلاص الدين لله لكن الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم فربنا سبحانه وتعالى يبين ان براهين توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص الدين له انه هو الذي خلق. وهو الذي رزق وهو الذي انعم - 01:33:15

فكما يأتي من بعد قول الله الذي خلقكم هو برهان وهو اية على اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وهذه الادلة وهذه الحجج ينبغي ان يتعلمها طالب العلم لأن الله سبحانه وتعالى لما يذكر الامور العظيمة الكبرى وهي محكمات الدين مثلما ان يكون الدين كله لله او آلا ان القرآن حقا وان النبي صلى - 01:33:39

عليه وسلم رسول الله او قدرة الله على البعث كل امر من المحكمات لابد ان يذكر له حجج وبراهين فمن اخص البراهين على اخلاص الدين لله انه تبارك وتعالى الذي خلق والذى رزق - 01:34:04

فلذلك جاءت هذه الآيات ثم خلينا نقف مع كل اية افضل. افضل يا محمد السلام عليكم. تفسير الآيات. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. اي اعبدوا الله تعالى ايها الناس. لانه هو الذي - 01:34:18

انت من قبلكم لاحظ ايضا هو الله سبحانه وتعالى لم يقل اعبدوا الله وانما قال اعبدوا ربكم فهو غيرها هنا قال اعبدوا الله فاقد الآية حجتها. لأن المراد اعبد الذي رباك. يعني الرب هو المدبر وهو - 01:34:35

الذي يملك الضر والنفع. فلما هو غير الكلمة افقد معناه واضح كده الانبياء كانوا يدعون الناس الى الى الله عن طريق الرب آلا فمثلا آلا فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسكنين - 01:34:55

انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني وهكذا. فهو لما ربنا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم فراح هو غيرها هنا قال اي اعبدوا الله. لا هو لم يقل اعبدوا الله لو اراد ان يقول اعبدوا الله لقال اعبدوا الله ولكن اصلا يعني المفروض ان هو يأتي بحججة على ان الله هو المعبد الحق. فكيف يقول - 01:35:16

اعبدوا الله. وانما يقول اعبدوا ربكم. يعني الرب الذي خلق وهدى وقدر ورزق وملك الضر والنف هو وحده المستحق ان يعبد واضح؟  
انا بديك بث فقط امسلة عشان تتبه الى تغيير الالفاظ واثر هذا التغيير - 01:35:36

نفس الشيء قال لانه هو الذي اوجدكم انتم ومن قبلكم. لم يقل اوجدكم وانما قال خلقكم واضح؟ وقال ايضا اوجدكم من عدم. يعني نفس هذا يعني نفس هذه التركيبة ما تحتاج اصلا بيانا. هذه الاية يا شباب ما تحتاج تفسيرا اصلا - 01:35:53

يعني يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. هل تحتاج بيانا ولا تحتاج تفسيرا فمن الخطأ انك تظن ان كل اية تحتاج تفسيرا فتضطر الى ان تأتي الى الكلمة بديلا عن الكلمة. والكلمة التي في الاية هي - 01:36:10  
مبينة ومفسرة اكثر مما تذكر. بل الكلمة التي تذكر تذهب معنى الاية او تغيره ماشي افضل. قال من اجل ان تصلوا الى مرتبة التقوى.  
اكم الذي جعل لكم الارض فراشا - 01:36:27

يعني لا ينسى انك انت تكرر الاية. يعني ادخل على طول الذي جعل لكم مش لازم تذكر الاية الكاملة. لأن مسلا قل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء اي اعبدوا. افضل - 01:36:40

احسن عليكم. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. اي اعبدوا ربكم ايضا. لانه هو الذي جعل لكم الارض ممهدة كالفراش. موطأة مثبتة يستقر الانسان وجعل لكم. قال سبحانه وجعلنا السماء سقف محفوظا وهم عن اياتها معرضون - 01:36:50  
نزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. اي وهو انزل من السحاب مطرا. فانبت للناس بسببه انواعا متعددة من الثمار رزقا لهم فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تجدوا له امثالا ونظرا بدعهم. هو الذي خلقكم ورزقكم. فهو المستحق لأن يخلصوا له العباد وحده لا شيء - 01:37:09

وانتم تعلمون انه الله واحد لا ند له ولا شريك له في الخلق والرزق وغير ذلك. فليس كمثله شيء سبحانه وتعالى كما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل للهدا وهو الحديث. وهذه الاية - 01:37:29

من قوله تعالى الله الذي جعل قرار والسماء بناء وصوركم فاحسن صورا من الطيبات. الله ربكم فتبarak الله رب العالمين وان كنت في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله. اي بعد اذنك يا محمد ثوابي - 01:37:49

نلاحظ هنا يا شباب الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ احوال الناس تجاه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ذكر المؤمن المتقى الذي تلقى القرآن وعمل به وامن بما فيه - 01:38:09

وذكر كذلك الكافر وذكر المنافق ثم امر الجميع بان يعبدوا ربهم تبارك وتعالى وان يخلصوا له الدين ثم ماذا قال؟ وان كنتم في ريب. لأن الله سبحانه وتعالى افتتح القرآن بأنه لا ريب فيه. لكن ان كنتم انتم في ريب. ان كنتم في شك - 01:38:24

جعلكم ترتباون. يعني هو شك فيه تهمة للنبي صلى الله عليه وسلم يتهمونه بأنه افترى القرآن من عنده. يعني ان كنتم في ريب وهذا يفسر والله اعلم ان المرض الذي في قلب المنافق هو الرّيب - 01:38:42

هو الرّيب اللي هو يعني هم فسروه بالشك ولكن في رأيي هو الرّيب. يعني انه ليس مطمئنا للايه؟ لأن القرآن من عند الله. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عابدين وهو النبي صلى الله عليه وسلم فاتوا بسورة. يعني ان كنتم مرتباين في ان هذا القرآن افتراء وليس من عند الله فاتوا بسورة - 01:39:00

ولانه اذا كان لا يقرأ ولا يكتب وجاء بهذا القرآن وانتم يعني منكم من يقرأ ويكتب فهو اقدر على ان يأتي بهذا القرآن لو كان محمد افتراء صلى الله عليه وسلم. وان كنتم في ريب يعني ان كان المانع ان كان المانع لكم من - 01:39:20

اخلاص الدين لله واتباع ما في القرآن من الهدى والعلم. انكم في ريب ان هذا القرآن من عند الله فاتوا بسورة من مثله وادعوا عاشوراء شهداءكم من دون الله. تمام؟ الى اخر الايات - 01:39:40

فربنا سبحانه وتعالى يذكر هنا ما يمكن ان يكون مانعا لهم. طيب اذا انتفي هذا المانع لم يبقى لهم اي حجة. فهنا تأتي الموعظة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. بهذه الاية جمعت بين الحجة والبرهان من جهة وبين الموعظة من جهة اخرى. الحجة على ان القرآن

وانه من عند الله بانهم لم يأتوا بمثله والموعظة بانه ذكرهم بتقوى الله تبارك وتعالى وحذرهم من النار يبقى نشووف ترتيب القرآن كيف  
كيف آآ انه بدأ بالكلام عن القرآن؟ وانه لا ريب فيه. وكل مؤمن يعلم انه لا ريب فيه فانه سيهتدى به بقدر يقينه. ثم ذكر المانع -

01:40:15

الكافر وهو ان يكون عندهم ريب ثم وعظهم بان يتقووا النار افضل وان كنتم في ريب مما نزلنا فاتوا بسر مثله اي اذا كنتم ايها الكفار  
والمنافقون في شك من نزول القرآن من عند الله سبحانه على محمد - 01:40:36

صلى الله عليه وسلم فاتوا من عندكم درة مثل القرب. يتحداهم الله تعالى بذلك. وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. اي  
استعينوا على الاتيان بسورة من مثل القرآن بمن شئتم من غير الله عز وجل. من كل من يشهد لكم فيوافقكم عدم الاقرار بنزول هذا  
القرآن من عند الله تعالى. وذلك كاعوانكم وشركائكم - 01:40:53

في دعواكم ان القرآن كلام مختلف تقول بشر نعم. خلينا نقف هنا يا شباب. اولا يعني لابد ان تفهم انه لم يأت نبي قط ليتحدى الناس  
وانما كل نبي اوتى من الآيات ما مثله امن عليه البشر. يعني جاء هداية للناس. لكن اذا ادعى احد ان - 01:41:13  
ما جاء به هذا النبي يمكن معارضته وانه آآ فعل البشر كما قال مثلا فرعون فلأنك بسحر مثله او آآ كما آآ قال بعض الكفار لو شئنا  
لقلنا مثل هذا. هنا الله سبحانه وتعالى - 01:41:37

آآ يقيم عليهم الحجة بعجزهم عن الاتيان بمثله. اذا من الخطأ ان نقول ان من شرط طبعا بعض الناس يسمى آيات الانبياء معجزات  
وهذا اسم خطير خطأ يعني انه مخالف للاسم الشرعي الذي هو الاية والبينة وال بصيرة والبرهان. وكذلك خطأ لانه يضعف دالة الآية.  
فليس - 01:41:54

ليس مجرد كون الشيء معجزا يجعله آية. وهذا ايضا يعني هم آآ يعني تركوا اللفظ الشرعي واستعملوا لفظا اخر. فالصواب انها آيات  
او بینات او او براهمي. تمام فهذه الآيات البینات لم يأت نبي آآ فقط ابتداء ليتحدى او ليعارض ويغلب من عارضه وانما جاء هدى وجاء  
- 01:42:15

ليؤمن البشر بهذه الآيات. لكن اذا ادعى احد انه يمكن ان يعارضها هنا يأتي. فلفظ التحدي هنا كثير من الناس يعني بيتصور ان  
المعجزة يجب ان يتحدى يعني هو بيسميها معجزة اولا. ويجعل من شرطها ان يتحدى بها. وهذا ليس صحيحا - 01:42:38  
واضح وانما الآيات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثله امن عليه البشر افضل اكمل فان لم تفعلوا فان لم تفعلوا ولا تفعلوا  
فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وعدة الكافرين اي فان القرآن تأتوا بها ابدا فاجعلوا بين - 01:42:57

وبين عذاب النار وقاية من فعل اوامرہ سبحانه. واجتناب نواهيه لتنقذوا انفسکم من النار التي يلقى فيها العصاة من الناس.  
والحجارة لايقادها وقد جهزت وهیئت مسبقا لكل من کافر فترك التصديق بالحق والاقرار به والانقیاد اليه. ممتاز. انت تعرفوا يا شباب  
الانبياء - 01:43:16

بعثوا بامرین بالآيات والنذر الآيات هي الحجج هي البراهین. تمام؟ والبینات يعني هي التي هي الدليل القاطع على صدق اولئك  
الانبياء. طیب ما هي النذر؟ الانذار اللي هو الاعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. فهذه الآية جمعت الامرین. جمعت الحجة والبرهان بانهم لم  
يأتوا بمثله. وجمعت كذلك الموعظة - 01:43:36

انذار لذلك ربنا قال وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. فجمع يعني صنفي الاهتداء. وجاء في الآية قل انما اعظكم بواحده ان  
تقوموا والله مثنى وفرادي ثم تتفكرروا. القيام لله هو فيه هذا المعنى - 01:43:59

وثم تتفكر فيه المعنى الآخر وهو البراهین. افضل والحجارة قيل هي حجارة جبريت وهي اعد الاحجار حرا اذا حمي. وقيل المراد  
بها الاصنام سبحانه وتعالى قال وقودها الناس والحجارة اذا لم يأتي حجة على يعني من اي صنف هذه الحجارة فالاولى ان نتركها كما  
هي - 01:44:16

اتفضل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم تجري من تحتها الانهار. كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من من

قبل اتوا بمتشابه ولهما فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. مناسبة الآية لما قبلها. لم ذكر الله تعالى ما اعده لاعدائه الكافرين -

01:44:40

وبرسله من العذاب عطف بذكر حال اولياء المؤمنين به وبرسله. والذين صدقوا ايمانهم باعمالهم الصالحة. فقال في مناسبة في مناسبة هذا ابلغ مما ذكر هنا وهي ان الله سبحانه وتعالى لما آمر الكفار والمنافقين بالایمان ذكر لهم الترهيب -  
01:45:01 او اللي هو الانذار وذكر لهم كذلك البشري. فهذا الخطاب اصلاً للكفار والمنافقين. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبشر من امن او من سيؤمن بهذا الجزء -  
01:45:21

فليس هذا فليست هذه البشري فقط لمن للمؤمنين بمعنى انها ليست خطاباً للمؤمنين ولكنها كذلك ترغيب للكافرين ليؤمنوا ولينالوا هذا الجزء افضل تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. اي اخبر اخباراً ايها الرسول الذين امنوا -  
01:45:36

مر معنا هذا التفسير ويعيد كثيراً هو يعني احياناً هو لما يذكر الوجه الاجمالي يرجع مرة أخرى فيكرره في في التفسير المفصل ولهم فيها ازواج مطهرة. طيب الفوائد التربوية احسن الله اليكم -  
01:46:00

اول نداء في المصحف يوجه إلى الناس جميعاً. جاء للأمر بعبادة الله عز وجل وحده. لأنه متصف بصفة الخلق. فالله هو المستحق لأن يعبد لأنه هو الخالق الذي اعظم من عدم الوجود. فقال تعالى واتخذوا من دونه قليل لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. وقال ابشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون -  
01:46:22

من الفوائد يا شباب ان بعض اهل العلم يقول ان كل سورة جاء فيها يا ايها الناس فهي مكية. لكن لابد ان يقييد يعني كل سورة جاء فيها يا ايها الناس ولم يأتي فيها يا ايها الذين امنوا. اما السور التي آآ يعني جاء فيها -  
01:46:42

ايها الناس فقد تكونوا مدنية. يعني نزلت بعد الهجرة مثل سورة البقرة. تمام؟ ولكن جاء فيها يا ايها الذين امنوا ماشي افضل ثانياً ان التقوى مرتبة عالية لا ينالها الا من افحص العبادة لله عز وجل لقوله تعالى لعلكم تتبعون -  
01:47:02

ثالثاً في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. استحببوا بشارة المؤمنين. وتنشيطهم على الاعمال بجزائها وثمراتها. رابعاً استحضار جلالة المبشر ومنزلته وصدقه. وعظمة من ارسله بهذه الاشارة. وقد ما بشر به وضمنه -  
01:47:21

للعباد على اكثر شيء عليهم وايسره. وقد جمع سبحانه في هذه البشارة بين نعيم البدن بالجනات وما فيها من الانهار والشمار ونعم الافتخار بازوج مطهرة. ونعم القلب وقرة العين بمعرفة دوام هذا العيش ابداً. وعدم انقطاعه فقال سبحانه ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار. كلما رزق -  
01:47:41

منها من كثرة رزقاً قالوا هذا الذي يرزقنا من قبل اتوا به متشاربها ولهما فيها زوج مطهرة وهم فيها لابد ان تفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم هو مبشر ومنذر -  
01:48:01

فكما ينذر عقاب الله وينذر وعيid الله فانه كذلك يبشر. وهو بشير ونذير تفضل الفوائد العلمية واللطائف اولاً ان الاقرار بتوحيد الربوبية مستلزم الاقرار بتوحيد الالوهية لقوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم -  
01:48:16

ثانياً ان من طريق القرآن انه اذا ذكر الحكم ذكر فالحكم اعبدوا ربكم والعلة كان مراباً خالقاً لنا ولمن قبلنا. الذي خلقكم الذين ثالثاً ان الله عز وجل منعم على الانسان كافراً كان او مؤمناً لقوله تعالى لكم. رابعاً انه ينبغي لمن خاطب احداً ان يبين له ما تقوم به عليه -  
01:48:35

في حجة لقوله تعالى فلا تجعلوا الله وانتم تعلمون خامساً ان القرآن معجز كله حتى السورة الواحدة منه ولو كانت قصيرة لقوله تعالى فاتوا بسورة من مثله. سادساً ان النار مخلوقة من -  
01:48:57

بعض اهل العلم من الشباب يقول فاتوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن او من مثل محمد صلى الله عليه وسلم وهو لا يقرأ ولا يكتب. واضح افضل افضل يا محمد -  
01:49:12

سابعاً ان الجنات انواع يا محمد انت كاتب في المعرف بتاعك. اولاً انا مبسوط جداً من قراءتك على فكرة. وسريعة وهي يعني هي ماشية معنا كويس جداً يعني بس انت كاتب واجعلني حجراً يتعثر فيه احدهم في غير مش عارف ايه. لسة ما شفتش اللي بعدها. لأن يعني انت ادع بادعية القرآن والسنة - 01:49:34

يعني اكتب مثلاً اجعلني هادياً مهدياً. هذا من خير الدعاء اجعلني من المصلحين. فلكل كل يعني انا يا شباب عايزة تحاول قدر الامكان في في معرفاتك في آآ على صفحة الفيسبوك تكثر من - 01:49:55

انك انت تذكر الناس بالوحى بالقرآن قل انما انذركم بالوحى. فحتى لو انت كتبت مثلاً معرفاً لك حاول ما تاخدش كلام الخطباء والوعاظ له حاول انك انت تقتندي بحديث مثلاً يعني لو هتدعوا دعاء ادع بادعيات القرآن والسنة - 01:50:10

انا اشوف ان انت لو كتبت بارك الله فيك يا محمد يا حبيبي. لو انت كتبت مثلاً اجعلني هادياً مهدياً او اجعلني من الصادقين من من المصلحين. او مثلاً تضع اية ومن الناس من يشفى نفسه ابتغاء مرضات الله تستبشر بها وتريد ان تطبها هذا افضل. بارك الله فيك يا محمد - 01:50:26

الله يحفظكم ويبارك فيكم. افضل يا محمد اكمل السرعة اللي انت فيها دي انت لما تكون حاجة سهلة يعني حاول تسرع فيها شوية طيب سابع ان الجنة ان جنات انواع. لقوله تعالى جنات. لما كانت مجتمع اللذات في المسكن البهي والمطعم الشهي والمنحك الوسي ذكرها - 01:50:43

الله تعالى فيما يبشر به المؤمنون. وصف المسكن من قوله جنات تجري من تحت انهار. والمطعم بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل والمنحك بقوله ولهم فيها ازواج مطهرة. وقد بدأ بالمسكن لأن به الاستقرار في دار المقام. وتنى بالمطعم لأن به قوام الاجسام ثم ذكر ثالثاً الازواج - 01:51:02

لان بها تمام الالئام تاسعاً ان جزاء المؤمنين العاملين بالصالحات اكبر بكثير مما عملوا. واعظم. لانهم من لانهم ما امنوا وعملوا. فالعمر محدود. وينتهي لكن الجزاء لا في قوله تعالى وهم فيها خالدون ان الجنة لا تفني ولا يفتن فيها فاهم الجنة خالدون فيها ابد الاباء وقد اجمع على ذلك اهل السنة والجماعة - 01:51:22

بلغة الآيات. اولاً قوله تعالى يا ايها الناس فيه التفات. حيث انتقل من الاخبار عنهم الى خطاب النداء. ادخل في الآية التي بعدها. يعني المعنى واضح. اذا كان المعنى واضحاً لا نطيل فيه - 01:51:45

لا ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها باسم الله الرحمن الرحيم. ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا - 01:51:58

يقولون ماذا اراد الله فلا. يصل به كثيراً ويهدى به كثيراً. وما يصل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يضعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون. كيف تكفرون بالله وكتتم امواتاً فاحياؤكم؟ ثم يميتكم ثم يحييكم ثم هدمه. المبرم حله - 01:52:16

اليه ترجعون. هو الذي خلق لكم من في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات. وهو بكل شيء عليم. غريب الكلمات ينقضن ينبدونه بعد القبول ويتركون العمل والنقض ضد الابرام. وفك تركيب الشيء ورده الى ما كان عليه اولاً. فنقض البناء هدمه. المبرم حله - 01:52:36

ميثاقه الميثاق عقد مؤكدة بيمين المعهد او العهد المحكم واصله العقد والاحكام. مشكل الاعراب في قوله تعالى ان يضرب مثلاً ما روضة صفة للنكر قبلها. مثلاً لتزداد النكرة لتزداد النكرة شيئاً - 01:52:56

بعوضة بدل منسوب من ماء وثمة اقوال اخرى كثيرة المعنى الاجمالي ان الله عز وجل لا يستحيي ان يوضح ما يريد بواسطة ضرب المدح باي من مخلوقاته. ولو كان في حقارته كالبعوضة فما فوقها في الكبر او الصغر - 01:53:12

وهنا يتميز المخاطبين كل حسب اعتقاده ويقينه. فاما المؤمنون فهم على يقين ان المثل المضروب حق. لكونه جاء لربه مؤمن غيرهم. فهم يعترضون على ما الله تعالى امثاله. وان الحكمة من ضرب الله للامثال ان يتميز المؤمن من الكاف. فالامثال المضروبة من

الله تعالى سبب للاضلال الكبير. وهداية الكثير. لكن يضل - 01:53:27

الا الخارجين عن طاعة الله من اهل الكفر والبیاع. الذين يفسدون العهود المأخذة عليه من الله بعد تأكیدها. ويقومون بقطع كل من امر الله بوصله كالارحام. وغيرها من ويفسدون في الارض بالکفر والفسق والعصيان. هؤلاء الذين ذكرت او صافهم قد حرموا انفسهم الرحيم بنيل رحمة الله والفوز بالفناء الدائم - 01:53:47

ينکر الله على كل من کفر به کفره هذا. اذ كيف يکفرون مع وضوح الادلة على وجوده وعظيم قدرته؟ والحال انهم كانوا عدم ثم نفح فيهم الروح ثم يقبض يحييهم للبعث والنشور. ثم اليه يعودون يوم القيامة. هذا الرب جل وعلا هو الذي اوجد لكم كل ما على الارض كرما وفضلا منه. ثم علا وارتفع قاصدا الى - 01:54:06

السموات فخلقها سبعا باتقان وهو محبيط علما من كل شيء نعم خلونا نقف هنا اولا الله تبارك وتعالى بعدما ذكر ان القرآن هدى للمتقين. وان كان الله سبحانه وتعالى ذكر في اثناء السورة ان القرآن هدى للناس هو فرق بينما - 01:54:26

نزل القرآن له وبين عاقبة الامر كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وفي اية اخرى قال فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة. كما نقول مثلا فلان سافر ليطلب - 01:54:44

العلم فهذا كان غرضه. لكنه بعد ذلك صار تاجرا واضح؟ فربنا بين ان القرآن هدى للناس ووبينات من الهدى والفرقان. لكن من الذين يهتدون به هم المتقون ثم ذكر الكافرين وذكر الذين يقولون امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنين - 01:54:57

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى هنا مثلا لحال الناس تجاه ما في القرآن. منها الامثال. فالله تبارك وتعالى يضرب الامثال ليبين ولفظ ليبين اصح من لفظ ليوضح. وقال هنا استعمل لفظ يوضح. لأ الصواب يبين. فربنا تبارك وتعالى يبين بالامثال الامور - 01:55:16

اه الكبیر في دین الاسلام كما مثلا قال اه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولیاء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. الى اخر الامثال التي يضربيها للناس وما يعقلها - 01:55:36

الا العالمون. فبين الله سبحانه وتعالى انه لا يستحب ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. لأن الله تبارك وتعالى لا يستحب من الحق ما جاء في سورة الاحزاب. ومن ذلك الحق ان يبين للناس بما آيا يظهر به المعنى المراد. قال فاما الذين امنوا فيعلمون - 01:55:51

انه الحق من ربهم. وهذا ايضا لتقواهم. يعني انهم قبلوا هذا الحق وانتفعوا به واهتدوا به. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله هذا مثلا وهم لم يعقولوا تلك الامثال. وبالتالي لم يعتبروا بها. اما انما المؤمن يعقلها ويعتبر بها. فربنا قال يضل به كثيرا ويهدي - 01:56:11

به كثيرا به اما المثل واما القرآن فالله كما يهدي بالقرآن فانه يضل به. كما قال الله سبحانه وتعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا. يعني - 01:56:33

نفس هذا القرآن يا شباب كما انه هدى للمؤمن فانه لا يزيد الظالمين الا خسارا. وقال الله عز وجل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. وكما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. فالشیء - 01:56:47

قد يكون هدى وقد يكون اضلالا. فالنبي صلی الله عليه وسلم رحمة للمؤمنين. لكن الذين كفروا لهم عذاب اليم. والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم ربنا بين هنا امرین رکز فيما - 01:57:07

الاول ان الله يضل بالقرآن ويهدي بالقرآن. يعني نفس هذا القرآن يضل الله به ويهدي به. الامر الثاني ان الله ما يضل به الا الفاسقين. وهذا يدل على عدل الله تبارك وتعالى وانه لا يضل احدا الا بذنبه. او بسبب منه كما قال اركسهم - 01:57:21

كسبوا وقال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال انصرفا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. وقال ايضا في سورة التوبۃ اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ایمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ایمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى - 01:57:42

وماتوا وهم کافرون. واضح يبقى ربنا تبارك وتعالى يبين هنا انه ما يضل به الا الفاسقين. وهذا يدل يا شباب على ان هذا القرآن هو

نور في نفسه. ولا ريب فيه في نفسه. لكن قد يرتاب فيه مرتاب. وقد يضل به حتى مثلاً الخوارج. الخوارج كانوا - [01:58:02](#)  
يستعملون آيات وبعض الصحابة فسر بان بان المراد به آآ بهذه الآية يعني يدخل فيها الخوارج. لأنهم قرأوا القرآن لا يجاوز حناجرهم  
وكانوا يستعملون الآيات في آآ أهواهم. وانهم ضلوا بالقرآن. واضح؟ فنحن نحمد الله تبارك وتعالى - [01:58:22](#)

هداهنا الى القرآن وان هدانا بالقرآن. ونسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره لان الله سبحانه وتعالى يا شباب وان كان ذكر ان القرآن  
نور على نور لكن قال الله عز وجل يهدي الله لنوره من يشاء. وقال في نفس السورة ومن - [01:58:42](#)

لم يجعل الله له نورا فما له من نور افضل اكمل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً بعوض فما فوقها اي ان الله تعالى لا يستحي ان  
يبين الحق عبر التشبيه باي شيء كائنا ما كان. ولو كان في صغرك البعوضة - [01:58:59](#)

ما فوقها مما هو اكبر منها او دونها في الصغر. وذلك لاشتمال الامثال على الحكمة وايضاح الحق. والله تعالى يستحي من الحق.  
والابتلاء عباده واختبارهم بهذه الامثال يتميز اهل الهدایة والایمان من اهل الضلال والکفران. ثم شارع في تفصيل مواقف الخلق من  
ضرب الامثلة في القرآن فقال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. اي - [01:59:16](#)

ان الذين اقرروا بقلوبهم وجوارحهم يعلمون انها المثل المضر حق حتى لو خفي عليهم تفصيله فهم يعلمون انه حق في جملة. لعلهم  
بان الله لم يضره عبئا من حكمة بالغة فيزدادون بذلك ايمانا مع ايمانهم. جميل. بالمناسبة هذا الموضوع جميل. لماذا يا شباب؟ لان  
المؤمن لا يلزم ان - [01:59:36](#)

علما بكل ما في القرآن وان كان يعلم اجمالا انه الحق انه الحق من الله. لكن كذلك الشباب هل يجب ان اعرف الجواب عن كل شبهة  
تثار على الحق لا لا يجب - [01:59:56](#)

لكني اعلم انه حق. الحق من ربك فلا آآ تكون من الممترفين. وفي الآية الاخرى فلا تكون من الممترفين. اذا المؤمن لا يلزم ان يكون عالماً  
كل ما في كتاب الله حتى يعلم انه الحق. ولا يلزم ان يكون عالماً بالجواب عن كل شبهة تثار على كتاب الله. حتى يكون موقفنا به - [02:00:10](#)

لا يلزم، فكذلك يمكن لعدد كبير من المؤمنين ان هو لا يعلم آآ هذا المثل او لماذا ضرب او لا يفقه هذا المثل لكنه يعلم انه الحق الله. كما  
قال الله عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. حتى لو كانت هناك بعض الآيات لا يعلمها الانسان لكنه يؤمن  
انها من - [02:00:30](#)

عند الله وانها الحق افضل واما الذين كفروا يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي ان الذين كفروا فلم يقروا وينقادوا اليه لم يفهموا  
حكمة المسح المضروب. لهذا لذا فهم - [02:00:50](#)

تريدون ويتحيرون او فهموهم لكنهم يقولون بالستتهم ما ليس في قلوبهم فيزدادون كفرا الى كفرهم. ثم بين الله تعالى حكمة ضرب  
المثل في كتابه فقال يضل به ويهدى به كثيرا. اي ان الضرب المثل في القرآن بمثابة ابتلاء واختبار يتميز بالمؤمن من الكافر. واضلال  
لكثير لم يفهموه هم المنافقون والكافر - [02:01:03](#)

هم المؤمنون. كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم نادته هذه ايمانه. فاما الذين امنوا فزدتهم ايمانا وهم  
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزدهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. وما يضل به الا الفاسقين لا يضل الله سبحانه  
بهذا المثل المضروب الى الخارجين عن طاعته - [02:01:23](#)

من اهل الكفر والنفاق. وهذا ما تقتضيه حكمته وعلمه. كما قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا الملائكة وما جعلنا الا فتنة للذين كفى  
الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب ومؤمنون. ولنقول الذين في قلوبهم مرضوا والكافرون  
ماذا اراد الله بهذا ما له. كذلك - [02:01:43](#)

يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء. وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر تعالى الذين ينقضون عند الله من بعد ميثاقه  
اي يصف الله تعالى الفاسقين الذين خلينا نقف هنا يا محمد الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - [02:02:03](#)

هذا وصف للفاسقين. وهذا وصف لفسقهم. وهو بيان للسبب الذي به اضلهم الله. يبقى اذا يا شباب عندنا هنا وهي ان الله تبارك وتعالى

اذا امرنا بالايامن والهدى والبر والتقوى بين لنا كل هذا. فذكر لنا صفة المتقين والمختفين - 02:02:21

والصادقين والصابرين الى غير ذلك. كما ان الله سبحانه وتعالى اذ حذرنا من الفسق او من الكفر او النفاق بين لنا ذلك. فربنا هنا قال وما يضل بي الا الفاسقين الذين ينقضون يعني هذا تفسير للفسق الذي كان سببا في اضلال الله لهم به. او بسببه - 02:02:41  
اتفضل الذين ينقضون الله من بعد ميثاقه اي يصف الله تعالى الفاسقين الذين يضللون بالمثل المضروب. فيخبر انهم الذين يبتدون العهد الذي اخذ عليهم من بعد تأكيده وصية الله تعالى بالايامن به سبحانه بجميع رسلي. العهد الذي اخذ عليه - 02:02:59

الذين يفسدون العهد الذي اخذ من بعد تأكيد ووصية الله تعالى بالايامن به سبحانه وبجميع رسلي امه محمد صلى الله عليه وسلم كما عهد الى بنى اسرائيل فنقضه كفارهم. كما قال سبحانه واد اخذنا نفاقكم لتسفكون دماءكم الى قوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم.  
قال تعالى - 02:03:20

ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم ائتي عشر نبيا. الى قوله فيمن نرضهم ميثاقهم لعلهم؟ وقال عز وجل اخذنا ميثاق بنى اسرائيل ارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما اتاه انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون - 02:03:40

ويقطعون ما امر الله به ان يصل اي يقطعون كل ما امر الله تعالى بوصله كالارحام والتغريب بالانبياء وغير ذلك من شرائع الدين.  
ويفسدون في الارض اي ويفسدون في ارض من الكفر والمعاصي. اولئك هم الخاسرون اي انهم بكفرهم وافعالهم التي يرتكبونها قد ضلوا. فحرموا انفسهم من الرحيم الحقيقي بنيل رحمة الله تعالى والحصول - 02:03:56

بعد الفوز كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا؟ ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. اي ينكر الله تعالى على من كفر بهم تعذبا من كفرهم مع وضح الاadle على وجوده سبحانه - 02:04:16

وعلى قدرته العظيمة مرتين واحياه مرتين وذلك بان يخرجهم من العدم بعد ان كان عطفا في اصلاب ابائهم فيحييهم ان ينفح الروح فيه نقف عند كلمة متعجبا هو قال ينكر الله تعالى على من كفر به متعجبا من كفرهم - 02:04:29

هو التعجب قد يكون للجهل وقد يكون لاستعظام الامر. بمعنى ان انسان تعجب ان فلانا فعل كذا. لماذا؟ لانه كان يجهل انه يمكن ان يفعل كذا. لكن ليس هذا هو المراد هنا - 02:04:47

وانما المراد استعظام هذا كما قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره! كيف يكفر؟ من اي جهة كفر وهنا ربنا قال كيف تكفرون بالله؟  
فهذا للانكار. والاستبعاد آآ الكفر يعني استبعاد الكفر بمعنى انه ليس هناك سبب للكفر - 02:05:02

فهذا يبين ان الكافر ليس له حجة. فانا بس اعلق هنا فقط على كلمة متعجبا. ان هذه الكلمة آآ اذا اريد بها ان الله سبحانه وتعالى فعلهم فهذا جائز. لكن لا يذهب ذهنك الى التعجب الذي هو بمعنى ان الانسان يجهل هذه العاقبة فتفاجأ بها. تعالى الله عن ذلك - 02:05:21

طيب افضل والحال انه اماكن مرتين واحياهم مرتين. وذلك بان يخرجهم من اجسامهم فتنقضي اجالهم الدنيوية. ثم يحييهم في قبورهم للبعث والنشر ثم يخرجهم من قبورهم ينشرهم اليه يوم القيمة - 02:05:42

اا اخبر تعالى عن الكفار انهم يقفون يوم القيمة ربنا امتنا واحييتنا اثنتين قوله تعالى هنا يا شباب احنا عندنا اصل اصل مهم جدا وهو المبدأ والمعاد والغاية والمصير يعني اه الرجل المؤمن الذي جاء من اقصى المدينة قال وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. التخذ من دونها الله الى اخر ذلك. وهذا الرجل - 02:06:05

في في هذه الموعظة البليغة وهذا الانذار بين المبدأ اذا كان المبدأ من الله والمصير اليه فينبغي ان تكون حياته هنا التي ما بين المبدأ والمصير على هدى من الله - 02:06:30

فربنا هنا قال كيف تكفرون بالله؟ يعني في حياتكم وكتتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. اذا كان المبدأ ومن الله والمصير اليه. فكيف يعيش الانسان حياته غير مهتما غير مهتما بهدى الله. فكان ينبغي - 02:06:44

ان يكون في حياته على هدى من الله. وهذه الاية من الآيات الجامدة في المبدأ والحكمة والمصير المبدأ هو ان الله فطرنا انه احيانا

والحكمة هي انه احيانا لعبادته وان تكون على هدى منه. والمصير واليه ترجعون - 02:07:04

اتفضل قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميرا. اي اوجد لكم من فضل وكرم وجميع ما على الارض. للارتفاع به والاستمتاع والانتباه. ثم استوى الى السماء فسواه - 02:07:24

ان سبع سماوات وهو بكل شيء علیم. اي بعد ان خلق الله تعالى الارض علا وارتفاع قاصدا الى خلق السماوات. فخلقها باحكام واتقان. والعليم بما يخلق. وكيف سيخلق وكما ان علمه سبحانه محيط بجميع ما خلق. كما قال تعالى قل انكم لتكفرون الذي خلق الارض في يومين وتجعلون له هذا. رب العالمين - 02:07:37

جعل فيها رواسي من فوقها وبарь فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. ثم استوى الى السعي وهي دخان فقال لها وللارض فيه او عن اوكرها قال تأتي طائرين قضاهن سبع سماوات في يومين واوحي في كل سماء امرها وزين السماء الدنيا بمصابيح وحيضا ذلك التقادير العزيز - 02:07:57

وقال سبحانه ولقد اية الثانية ولقد خلقنا ولقد خلقنا فوووكم سبع طرائق وما كانوا عن الخلق غافلين. من فرق يا شباب بين هذه هذه الاية والايota الاخرى في قول الله سبحانه وتعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. الفرق - 02:08:17  
ان الله تبارك وتعالى في الاية الاولى ينهى عن ان عن اتخاذ الانداد انما في الاية الثانية ينهى عن الكفر به نلاحظ لان الكفر ما معنى الكفر؟ الكفر هو الغفلة وكذلك اه كفر نعمة الله تبارك وتعالى - 02:08:38

يعني انكار النعمة وانكار العمل بها. او عدم العمل بها. ففي الاية الاولى حتى لا يختلط بك الامر. في الاية الاولى ربنا قال فلا يجعلوا لله اندادا فيهانك ان يجعل لله ندا يعني في التقرب او في العبادة او حتى في السؤال. لانه خلقك. لكن هنا ربنا سبحانه - 02:08:57  
قال قال كيف تكفرون بالله؟ فالكلام هنا عن الكفر بالله. لكن الكلام في الاول عن الشرك. واضح طيب وطبعا ربنا سبحانه وتعالى قال كيف تكفرون بالله وكتتم امواتنا فاحياكم؟ فذكر انه احيا وامات وذكر كذلك انه آآآ خلق لنا ما في الارض جميعا - 02:09:17  
طيب يتفضل. آآه الفوائد التربوية. سريعا كده الفوائد التربوية اولا المؤمن لا يمكن ان يعارض ما انزل الله عز وجل بعقله لقوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه من ربهم ثانيا الاضلال من ظل راجع الى وجود - 02:09:36  
كانت سببا في الله على العبد لقوله يضل بي الا الفاسقين. ثالثا في قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه التحذير من نار  
لعهد الله من قيل ان ذلك يكون سببا للفسق - 02:09:51

الفوائد العلمية واللطائف في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يطلب مثلا ما بعوضة فما فوقاه دلالة على رحمة الله تعالى بعباده حيث يقرر لهم المعاني المعقولة بضرب الامثال المحسوبة - 02:10:03

لتتكرر تلك المعاني العظيمة في عقولهم. ثاني ان القياس حجة. لان كل مثل ضرره الله في القرآن هو دليل على ثبوت القياس. ثالثا طبعا قبل ان ندخل في قبل ان ننتقل من فكرة ضرب الامثال يا شباب - 02:10:13  
آآ هذه الاية عظيمة جدا في بيان ان المؤمن لا ينبغي ان يستحي من الحق وان كان الكافر او المنافق يستهزأ به في هذا الحق فمثلا هذا هذه الامثال التي كان يستهزئ بها الكفار يقولون كيف يضرب الله مثلًا بالعنكبوت والذباب والبعوض ونحو ذلك. الله سبحانه وتعالى لا يستحي - 02:10:28

الحق فانت كذلك كمؤمن اذا كنت على باب من الهدى والایمان واستهزأ بك من استهزأ او انكر عليك من انكر فقل اني على بينة من ربي كما قال الله سبحانه وتعالى فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يؤمنون. لا تكن خفيفا - 02:10:48  
غير الموقن قد يطعن فيك وقد يتهمك كما مثلا في الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات فهو اما ان يستخف بك كما قال المترفون من قوم نوح وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. فاستهزء المستهزئ لا يقلب الحق باطلًا. واضح يا شباب؟ فهذا امر عظيم جدا اذا كان الله - 02:11:05

لا يستحي من امر يسخر منه الكفار. فالمؤمن كذلك لا ينبغي ابدا ان يستحي من الحق الذي هو عليه سواء كان ايمانا او كان عملا او طاعة اتفضل ثالثا اثبات ربوبية خاصة لقوله تعالى - 02:11:30

ان الكافرين اعتراضا على حكم الله وعلى حكمة الله لقوله تعالى. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا ثالث. خامسا كثرة الضلال وكثرة المهدىين للنظر الى كل واحد من القبيلين على الردى لا بالقياس الى مقابلهم. فان المهدىين قليلون بالإضافة الى اهل الضلال. كما قال تعالى وقليل من عبادي الشكور - [02:11:46](#)

سادسا ان الموت يطلق على ما لا رمح فيه وان لم تسبقه حياة. سابعا ان الجنين لو خرج قبل ان تنفس فيه الروح فانه لا يثبت له حكم الحي. ولهذا لا يغسل - [02:12:06](#)

مكفن ولا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث ان الاصل الحل في كل ما في الارض من اشجار ومياه وثمار وحيوان. وغير ذلك. وهذه قاعدة عظيمة وتم تأكيدها العموم بقوله تعالى جميعا. تاسعا - [02:12:16](#)

كمال خلق السماوات لقوله تعالى فسواهن في قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات اثبات الافعال لله تعالى كالاستواء بلغة الآيات قوله يضل به كثيرا وبهدي به اف ونشر. لانه لما تقدم ذكر المثل وذكر بعده الفريقين عقبه ببيان انه يضل - [02:12:29](#)

في قوم وبهدي به اخرين ثانيا قوله فاما الذين فاما حرف فيه مع الشرط وفائدة في الكلام ان يعطيه فضل التوكيد قوله الالفاظ آآ شباب اختصارا طبعا الالفاظ الموجودة آآ الالفاظ البلاغية او آآ غيرها ستجد تفسيرها في الهام - [02:12:50](#)

مش يعني مثلا اللف والنشر ستجد تفسيره افضل في في هامش الكتاب اكمل يا محمد قوله يوصل بناء يوصل لما لم يسمى فاعله او من بنائه لما سمي فاعله. لانه يشمل من امر الله بان يصله لهم او يصله غيرهم. قوله - [02:13:09](#) بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ويضلوا به كثيرا وبهدي به اثباته ويفقطعون ما امر الله به ان يوصل فيها طباق هو ابراز التوضيح بذكر الشيء وضده ومن محسن البيان. قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويفقطعون ما امر الله به ليوصل ويفسدون في الارض - [02:13:26](#)

ترتيب هذه الصالات في غاية من الحقد انه قد بدأ اولا بنقض العهد. وخاص هذه الثالث. ثم ثنى بقطع ما امر الله بوصله. وهو اعد نقض العهد وغيره. ثم اتي ثالثا بالافساد الذي من القطة. وكلها ثمرات - [02:13:48](#)

سادسا في قوله الفاسقون اتي باسم الفاعل. فاسقون صلة في الالف كلها ثمرات الفسق لا الصواب ان هذا هو الفسق هذا تفسير للفسق هذا ليس ناتجا عن الفسق بل هذا هو فسقهم. يعني ربنا سبحانه وتعالى كما مثلا قال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب - [02:14:00](#) ويقيمون الصلاة هذا تفسير التقوى. فكذلك هذا تفسير الفسق وليس هو ثمرات الفسق افضل سادسا في قوله الفاسقون اتي باسم الفاعل فاسقون صلة لالفال واللام. والتقدير الذين فسقوا يدل على ثبوتهم في هذه الصفة. فيكون وصف الفسق لهم ثابتة - [02:14:22](#)

تكون النتائج عنه متعددة متكررة. فيكون الذنب منهم ابلغ رجالهم بين ثبوت الاصل وتجدد فروعه ونتائجها. سابعا قوله كيف تكفرون؟ استفهام عن حال وصاحبها معنا وصاحبها معنا التقدير والتبيخ. وصاحب الانكار والتعجب. فخرج من حقيقة الاستيفاء وانكار الحلب كيف يستلزم انكار الداء لضرورة وهو ابلغ - [02:14:43](#)

يكفرون فيه التفات لان الكلام قبله كان بصورة الغيبة وهنا بصفة الخطاب. ومن فوائد هذا ان الانكار اذا توجه الى المخاطب كان ابلغ من توجهه الى الغائب. لجواز ان لا - [02:15:03](#)

انكار لجواز الا يصله الانكار. كما ان الانكار على المخطط اردع له عن ان يقع فيما انكر عليه نعم. طبعا قول الله تبارك وتعالى كيف تكفرون بالله الى اخره؟ هذا بيان ان الكافر لا يمكن ان يكون له حجة. وانه في اخر الامر يعني - [02:15:13](#)

يتبع هواه او يتبع دين ابائه وهذا من اخص ما جاء في القرآن يا شباب استقصاء كل حج كل حجة للكافر وابطالها لبيان انه يتبع هواه او يتبع دين ابائه - [02:15:30](#)

ولا يمكن ان يكون لمبطل حجة صحيحة فلذلك ربنا قال كيف تكفرون؟ هذا استبعاد كما ذكرت لكم قتل الانسان ما اكثره وكما قال فبای حدیث بعد الله وایاته یؤمنون. يعني من لم یؤمن - [02:15:45](#)

الله وايات الله فينافي الا يبقى له شيء يؤمن به. لماذا؟ لأن كل شيء تؤمن به فحجج الله تبارك وتعالى على عبادته وعلى القرآن اعظم من الشيء الذي امنت به. فإذا انت كفرت بالله وبآيات الله ينافي الا يبقى - 02:16:00

ولك شيء تؤمن به واضح؟ الآن سينتقل الحديث الى اه يعني اه اراده الله تبارك وتعالى ان يجعل في الارض خليفة. لأن اصلا هذه السورة يا شباب آآ سورة البقرة هي اول ما نزل آآ في المدينة. والنزول في المدينة هذا حال جديد. سيكون للمؤمنين آآ دولة ويكون آآ هناك تشريع - 02:16:18

وقضاء واحكام. فربنا تبارك وتعالى ذكر هذا هذه القصة لانها تناسب هذا هذه السورة وتناسب الحال. وسيأتي بعد ذلك ذكر لاستخلاف اليهود. وكيف انهم كفروا بالله وكذبوا وآآ يعني آآ كذبوا وقتلوا من قتلوا وانهم آآ عصوا - 02:16:41

امر الله تبارك وتعالى كل ذلك تعليم للمؤمنين. كيف ينافي ان يتلقوا امر الله وامر رسوله وان يستجيبوا وان يعملا افضل قال تعالى قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمد فنقدس لك؟ قال اني اعلم ما تعلمون - 02:17:01

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال ابنيوني. فقال ابنيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك ولا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم - 02:17:25

السموات والارض واعلم ما تبلون وما كنتم تكتمون غريب الكلمات خليفة الخلافة النيابة عن الغير. خلف فلان بن فلانة اي قام عنه. ان معه اما بعده. فاصله مجيء شيء بعد شيء يقوم مقامه - 02:17:45

ويشفي الدماء ان يسيلها واصل السفك الصب والاراقة. يقال سفك دمه اذا اساله. ونقدس لك اي يطهروا الاشياء ابتساما لك او نصفك بالتقديس ونثبت ما يليق بك ونقدس لك بمعنى واحد. واصل التقديس التطهير. سبحانك اي سبحان اسما مضيع عام مضيع المصدر. ومعناه التنزيه والتبرير - 02:17:59

الرب جل ثناؤه من السوء. واصله الماء السريع في واصله المرء السريع في عبادة الله تعالى على امر يا شباب انبه على امر ان كلمة سبحان الله كثير من الناس يقتصرها على تنزيه الله وتبرئته عن نقص - 02:18:19

وهذا تقدير لأن سبحان ايضا فيها تعظيم وتذكر في القرآن احيانا في موضع ليس فيه تنزيه وانما هو تعظيم كما قال سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله - 02:18:34

فإذا كلمة سبحان ليست محصورة في التنزيه او نفي النقص عن الله وانما هي كذلك للتعظيم افضل الاعراب قوله سبحانك منصوب مفعول مطلق فعل محدود وجوبا على انه مصدر او اسم مصدر التسبيح اي نسبحك تسبيحا والكاف في محل جمع بالإضافة - 02:18:50

ويجوز ان يكون الضمير مفعولا به لانه مسبح او فاعلا اذ المعنى تنزهت. المعنى الاجمالي يذكر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله للملائكة بأنه سيجعل في الارض خلقا يخالف بعضهم بعضا. وادم وذراته من بعده. فقالت الملائكة مستعدين لا معتبرين. اتجعل في الارض - 02:19:11

من يفسد من يفسدون فيها ويقتل بعضهم بعضا ولم يستخلف نحن مع اننا دائم التسبيح بحمدك فاخبرهم تعالى انه يعلم ما لا يعلمون مما خفي عليهم من الحكم والمصالحة بخلق البشر واستخلافهم في الارض وعلم الله ادم عليه السلام اسماء كل شيء ثم اظهر الاشياء التي علمه اسماءها للملائكة وامر - 02:19:31

ان ينيروه عن اسمائها كانوا محقين في دعواهم مما بالاشياء. وانهم يستحقون الافضلية على ادم. فحينها نزلت ملائكة الله سبحانه تعالى واقروا انهم لا يعلمون شيئا الا ما علمهم سبحانه والعالم بكل شيء. الحكيم الذي يضع الامور في ماضيها. فامر الله تعالى ادم ان يخبر الملائكة باسماء تلك الاشياء فاخبرهم بها فلما اخبره - 02:19:51

فضله على الملائكة. فقال لهم الله تبارك وتعالى مقرر بأنه قد سبق واخبرهم انه ايه؟ وكل ما يغيب عن الخلق في السماءات والارض كما يعلم ما يظهره الملائكة وما تفسير الآيات خلونا نقف هنا ووقفة مهمة جدا يا شباب نحن اتفقنا في درس الامس ان هنالك امور ينبغي

آ المسلم من كتاب الله او من السورة من اخص هذه الامور الانباء يعني الانباء المذكورة في السورة من اخص ما جاء لانها علم وعمل.  
فallah تبارك وتعالى ينبعنا ومعنى كلمة نبي يعني هو منه - 02:20:30

من الله وليس منبئ فقط. والا فكثير من الكاذبين ينبع عن الله كذبا. وانما خاصة النبي انه منبأ من الله. نبأني الخبرير فلا بد ان ننتبه  
الى الانباء. الانباء كثيرا ما يأتي فيها كلمة اف - 02:20:46

وكلمة ايذ معناها ان هذا المشهد هو الذي ينبغي ان تستدعيه من القصة يعني مثلا اه قصة ابراهيم عليه السلام قصة فيها احداث  
كثيرة. لكن لما رينا يقول واتل عليهم نبأ ابراهيم. طيب اي شيء في نبأ - 02:21:03

ابراهيم اذ قال لاييه وقومه ما تعبدون. فاذا هذه معناها ان هذا الحدث او هذا الموقف او هذا المشهد هو هو ان تستدعيه في هذا  
السياق وربنا قال واذ قال رب للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 02:21:19

طبعا الخليفة بعض الناس يقول ان الله سبحانه وتعالى ادم خليفة عن الله في الارض يقوم مقامه. وهذا قول باطل لأن الله سبحانه  
وتعالى لا يمكن ان يستخلف احدا يقوم مقامه ويفعل فعله - 02:21:39

هو سبحانه وتعالى خالق فعل ذلك الشخص وكذلك الله سبحانه وتعالى لا يغيب الله سبحانه وتعالى بل نحن نقول في الدعاء اللهم  
انت الصاحب في السفر والخليفة في المال والاهل - 02:21:54

واضح؟ فالملحوق يستخلف مخلوقا عن نفسه اما لعجزه او جهله او مغيبه تمام يعني مثلا انت استخلفت مثلا موسى عليه السلام  
استخلف هارون لماذا؟ لانه كان غائبا وممكنا انسان يستخلف غيره لعجزه او لجهله. تمام؟ وافعال الخليفة عن غيره يفعلاها بنفسه.  
تمام؟ لا يحدثها الذي استخلفه - 02:22:08

فمن الخطأ ان نقول ان الله آآ ان الله استخلف ادم او ان ادم خليفة عن الله في الارض يقوم مقامه. هذا من المشهورة. وانما المقصود  
هنا ان الله سبحانه وتعالى جعل في الارض جعل الناس خلائف. يعني يختلف بعضهم بعضا. وان ادم ده لو احنا قلنا ان ادم خليفة  
خليفة - 02:22:32

وفي الارض بمعنى ان الله جعله خليفة هذا صحيح لكن لو قلنا ان الله استخلفه ليقوم في الارض مقامه فهذا قول باطل  
ولا يصح افضل اكمل قوله تعالى لو احد يريد ان يراجع هذا الموضوع بتتوسيع في كتاب الاستغاثة في الرد على البكري للامام ابن تيمية  
رحمه الله من - 02:22:57

مائة وخمسة وثلاثين الى آآ صفة مائة وواحد واربعين توسيع في هذا المعنى. ونقض القول بـ آآ ادم آآ خليفة عن الله في الارض ان  
الله استخلفه ليقوم مقامه. لو واحد اراد ان يتتوسيع يعني. افضل - 02:23:22

قوله تعالى اذ قال رب للملائكة اني جاعل في اي واذكر يا محمد حين قال رب للملائكة يوم يجعل في الارض خليفة. هو ادم عليه  
السلام وذرته من بعده يخلف بعضهم بعضا جيلا بعد جيل. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك  
ونقدس لك. قال الملائكة لربهم من تعلمك من تعلمك - 02:23:40

حكمة من اقامة ذرية ادم في الارض والحال انهم سيفسدون فيها. ويعملون القتل بينهم ولم نستخلف نحن في الارض مع اننا دائمون  
على تسبيحه كتسبيحا مصحوبا بالحمد لك ودائمون على التقديس لك. والتسبيح هو تنزيه الله تعالى. ان يبعدون كل نقص وعيوب. فلا  
ينسبونه الى الله عز وجل. والحق هو وصف الله. لا خلونا خلونا نقف هنا - 02:24:02

ولم يأتي في الاية حجة على انهم ارادوا ان يستخلفوا هم يعني الاية لم يأتي فيها انهم قالوا يا رب لماذا لم تجعلنا نحن مستخلفين؟ لا  
وانما الاية انهم قالوا ونحن نسبح بحمدك - 02:24:22

ونقدس لك. يعني كان المعنى لماذا اه يعني تجعل في الارض اه خليفة مثلا وستأمره بالعبادة ونحو ذلك مع انه سيحصل من ذريته  
كذا وكذا. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. يعني نحن نعبدك - 02:24:38

فانا لا اجد ابدا في الاية حجة على ان الملائكة ارادوا ان يكونوا هم المستخلفين في الارض وانما قالوا نحن نسبح بحمدك يعني

نعظمك ونقدسك وننزعك عن النقص الى اخره. لكن هل هم قالوا نحن نريد ان تكونون نحن المستخلفين - [02:24:55](#)  
مكانه لا ارى ذلك في الاية ماشي اكمل والحمد هو وصف الله المحمود بالكمال حبا وتعظيمها له عز وجل. والتقديس والتطهير. يصفون الله تعالى بالطاعة من جميع الانفاس. كما قال تعالى والملائكة - [02:25:13](#)

بحمد ربهم. وعن أبي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الكلام افضل؟ قال ما اصطفى الله لملائكته او لعباده سبحانه الله وبحمده قال اني اعلم ما لا تعلمون. اي انا العالم بالظواهر والسرائر. اعلم ما يخاف عليكم مما يحصل لخلق البشر من المصالح والحكم ومن ذلك انه يكون منهم الرسل والأنبياء - [02:25:28](#)

وغيرهم ممن يحقق عبودية الله تبارك وتعالى ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسم هؤلاء ان كنتم صادقين. قال سبحانه لا علم لنا الا انك انت العليم الحكيم مناسبة الاية لما قبلها لما اعلم سبحانه والملائكة ان الامر على خلاف ما ظنوا. شرع في اقامة الدليل عليه فقال وعلم ادم الاسماء كلها. اي - [02:25:48](#)

ان تعالى قد علم عليه الاسماء قال ان الله تعالى قد علم ادم عليه السلام اسماء كل شيء. ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. اي اظهر الله تعالى تلك المسميات للملائكة. وامتحنهم تحدياتهم. فامرهم ان يخبروه باسماء ما عرض عليهم. ان كانوا حقا صادقين في دعواهم بانهم - [02:26:12](#)

بالأشياء ومستحقون للافضليه على ادم. قل سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. هذا تنزيه من الملائكة لله عز وجل بنفي علم اي انما علمهم الله تعالى والعلم بغير تعليم. هو الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها - [02:26:32](#)  
حكيم في قلبه وامرها وفي تعليم من يشاء. فنفي الملائكة الكرام اصل العلم عن انفسهم. واتبتو العلم والحكمة لله تبارك وتعالى قال يا ادم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لهم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي امر الله تعالى ادم - [02:26:48](#)

عليه السلام ان يخبر الملائكة باسماء الاشياء التي علمها الله تعالى لي اياه من قبل. وارادها سبحانه على الملائكة ام يعرفوها؟ فلما اخبرهم ادمو بتلك الثناء فسمى كل باسمه ظهر فضله وشرفه السلام على الملائكة. فقال الله تعالى مقررا بانه قد قال له من قبل بانه يعلم كل ما يغيب عن الخلق. سواء في السموات او في الارض كما يعلم - [02:27:08](#)  
سبحانه يظهره الملائكة وما يخفونه. كما قال تعالى اخبارا عن قول الهدى لسليمان عليه السلام الا يسجد لله الذي يخرج الخبر في السموات والارض ويعلم اخونا وما تعلنه الفوائد الطيبة اولا في قوله تعالى فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين جواز امتحان الانسان بما جواز امتحان - [02:27:28](#)

الانسان بما يدعي انه مدي فيه ثانيا جواز التحدى بالعلاقات التي يكون فيها شيء من قوله تعالى انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. في قوله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب - [02:27:48](#)

السموات والارض اشارة الى تقرير المخاطب بما لا يمكنه دفعه عموم علم الله عز وجل. وانه يتعلق بالمشاهد والغائب. وان الله تعالى عالم بما في القلوب. سواء ابدي ام اخفي. وهذه المعرفة تزرع في القلب خشية الله تبارك - [02:28:00](#)  
الفوائد العلمية واللطائف دل قوله تعالى واذ قال ربك يا ملائكتي اني جاعل في الارض خليفة على انه يعلم ان ادم يخرج من الجنة فانه في الارض. فانه امره ان يسكن الجنة لا يأكل من الشجرة. ونهاه عن طاعة ابليس. وقد علم قبل ذلك انه يخرج من الجنة. وانه انا - [02:28:15](#)

نخرج منها بسبب طاعته ابليس. واكله من الشجرة. ولهذا قال من قال من السلف انه قدر خروجه من الجنة قبل ان يأمره بدخولها بقول اني جاعل في الارض خليفة في قوله تعالى ثانيا في قوله تعالى واذ قال ربك اثبات قول الله عز وجل انه بحرف وصوت وهذا مذهب السلف الصالح - [02:28:36](#)

ثالثا في قوله تعالى قال يا ادم انبئهم باسمائهم ابتداء خطاب ادم بندائه مع انه غير بعيد عن سمع الامر الالهي. للتنويه بشأن اية واظهار في الملا الاعلى حتى ينال بذلك حسن السمة. مع ما فيه من التكريم عند الامر. لأن شأن الامر هو خاطب الطلق مع المخاطب

ان يذكر اسمه ولا يقتصر على - 02:28:54

حتى لا يساوي بخطابه كل خطاب. ومنه ما جاء في حديث الشفاعة بعد سجود النبي وحمد الله بمحامد يلهمه اياها. فيقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطى واسفع وشفع. بلغت الاليات. اولا في قوله واذ قال ربك اسناد القول الى الرب في هذا المقام في غاية من المناسبة والبيان. وفيه التفات بتنويع - 02:29:14

بخروجه من الخطاب العام الى الخطاب الخاص. ثانيا في قوله ونحن نسبح بحمدك. عبر بالجملة الاسمية لافادة الدلالة على الدوام والثبات. اي هو وصفهم اي هو وصفهم الملازم لجلتهم وتقديم المسند اليه نحن على الخبر الفعلي نسبح دون حرف النفي يتحمل ان يكون بالتشخيص بحاصل ما دلت عليه الجملة الاسمية من الدوام. اي نحن - 02:29:34

قائمون على التسبيح وهو التقديس دون هذا المخلوق. قوله علم لنا ان النكرة فيه مبنية مع لا. والنكرة لا تبني على حين على الا اذا كانت لا نفي الجنسي في سياق النفي فتح ام. والمعنى النفو جنس العلم من اصله من عن انفسهم. الا شيئا علمه الله سبحانه وتعالى اياه - 02:29:57

الاشيئنا علمه الله سبحانه اياه نعم يعني المراد من من هذه الاية يا شباب ان لما ربنا تبارك وتعالى قال انبئوني باسماء هؤلاء فهم قالوا لا علم لنا الا ما علمنا وانت لم تعلمنا فمن اين نعلم؟ وهذا يدل على ان كل علم - 02:30:16

عند احد فهو من بتعليم الله له. علم الانبياء من الله وعلم الانسان يعني ايهم الانبياء اللي هو الوحي هو من الله. وعلم الملائكة ايضا من الله تبارك وتعالى وعلم الانسان من الله تبارك وتعالى - 02:30:34

اتفضل الرسل اقام عليهم صلوات الله وسلمهم مع ما اعطاهم الله من العلم والمكانة يقولون انهم لا يعلمون من الغيب الا ما علهم الله. ثالثا قوله فلا انبأهم باسمائهم في وضع مبهر باسمائهم. موضع الضمير لبيان شأنه والاهتمام به - 02:30:49

قول قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولا فيها ركضا حيث شئتما لا تقع بهذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. فاذلهما الشيطان عنها مما كانا فيه. وقلنا اهبطوا بعضهم البعض عدو لكم في الارض - 02:31:09

مقر ومكان الى حين وتلقى امر ربه كلمتين فتاب عليه. انه هو التواب الرحيم. قل نهيب منا جميعا. فاما يأتيكم مني هدى فمن تبع هداه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا او لئن لاصحاب نارهم فيها خالدون - 02:31:30

غريب الكعبة خلينا يا شباب نقف هنا عند فائدة مهمة وهي الفرق بين اذ واذ كلمة واذ هذا حدث جديد النبأ يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى الان ينبينا عن خلق ادم. فذكر اولا انه آآ قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. ثم ذكر - 02:31:47

تم في هذا الحدث لكن هناك حديث اخر لابد ان يذكره النبي صلى الله عليه وسلم وان يعلمنا اياه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فهذا حدث اخر. انما كلمة اذ اذا لم تأتي قبلها واو فهذا يدل على - 02:32:07

ارتباطها بما قبلها. اضرب لك مثلا ربنا سبحانه وتعالى مثلا قال آآ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اوجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيب اذ قال الله. فهذا يدل على انه في نفس الحديث - 02:32:25

يعني في في هذا المشهد يوم يجمع الله الرسل اذ فهو مرتبط به اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر آآ اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى اخر ذلك. ثم قال واذ - 02:32:41

اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا وشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون اذ قال الحواريون يعني هذا مرتبط بما قبله. يعني هذا المشهد هو الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه للحواريين بان يقولوا او بان يشهدوا بالایمان. يعني هم يقولون امنا وشهاد باننا مسلمون - 02:32:54

كلمة واذ هذا حدث جديد انما كلمة اذ هذا هو الحديث المستدعي من النبأ. كما مثلا واتل عليهم آآ نبأ بنى ادم بالحق اذ قربانا فاذ قربا هذا هو الحديث المراد من نبأ ادم من نبأ ابني ادم - 02:33:18

يعني في في احداث كثيرة. لكن هذا هو النبأ هذا هو الحديث المراد ان نقف معه. فكلمة اذ قلنا للملائكة هذا حدث اخر. بعد ده ما حصل

من الملائكة في كلام الملائكة لله تبارك وتعالى. انفضل - 02:33:36

غريب الكلمات ابليس ابو الشياطين اليأس والحزن المعتاد من شدة اليأس ومنه اشتق ابليس وقيل هو اسم اعجمي وغدا اي دقا واسعا كثيرا بلا عناء واصله اطيب العيش وسعة المعيشة. اي استذلهما والزلة في الاصل استرossal الرجل من غير قصد - 02:33:53  
ذلت رجل تذل الخطأ. لأن المخطئ ذل عن نهج الصواب. وقيل للذنب من غير قصد. ذل تشبيها بذلة الرجل حين الحين وقت بلوغ الشيء وحصوله او الدهر واصله الزمان قليله وكثيره - 02:34:12

مشكل الاعراب قوله رغد منصوب على انه نعت لمصدر محفوظ اي مفعول مطلق. وتقديره لا اكلا رغدا او منسوب على انه حال وقته هو مصدر في الحال كل الطيبين مهنيين - 02:34:26

الماء الاجمالي يذكر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بمسارعة الملائكة الى امثال امر ربهم بالسجود لادم عليه السلام حين امرهم بذلك. وامتناع ابليس عما امر به ربه سبحانه من - 02:34:40

الحمد لله استكمارا وكفارا. وانه اذن الله ادم وزوجه حواء عليهما السلام بان يسكن الجنة. وافتتح لهم اذن يأكلوا منها رزقا واسعا لا عناء فيه. واستثنى هجرة واحدة عينها لهم - 02:34:52

ما هما عن الاقتراب منها؟ فان فعلها كان من المتعدين حدود الله. فاوّعهما الشيطان في المعصية. وذلك بان وسوس لهم فكان سببا لاخراجهما هم فيه من فامرهم الله تعالى بالهبوط الى الارض حيث تنشب بينهم العداوات يستقررون فيها احياء على ظهرها وامواتا في القبور الى قيام الساعة. فلcoln الله ادم - 02:35:06

تحصر بها توبة من المعصية التي وقعت منه فلهاج بها ادم عليه السلام فتاب الله عليه فهو سبحانه وقابل التوبة الرحيم لعباده المؤمنين. وامر الله ادم وحواء وابليس واباهما انه اذا جاءهم شيء يرشدهم الى الحق من كتاب او رسول فاتبعوه. فاتبعوه ان لهم الامن التام والسرور الدائم. اما من - 02:35:26

الحق وكذب باليات فهذا من اهل النار الملازمين لها على الدوام. تفسير الآيات وقلنا للملائكة اسجدوا لادم سجد الا ابليس ابى واستكبر ان الكافرين اي يذكر الله تعالى بامرها جميع الملائكة بالسجود لادم اكراما وتعظيمها له وعبودية - 02:35:46  
الله تعالى وانهم بادروا جميعا بالسجود. وامتنع ابليس من ذلك. وتكبر على امر الله تعالى وعلى الله فاتصف بكفر عظيم وقلنا يا ادم كن انت وزوجك الجنة فكلا منها غدا حيث شئتمنا ولا تقربا هذه شجرة فتكونان من الظالمين. اي يبيّن الله تعالى اكرامه لادم واذ - 02:36:02

بان اذن لهم في سكنا الجنة واباح لهم اذن يأكلوا منها رزقا واسعا هنئا لا عن نفيك. ينالانه فيها حيث شاء عدا شجرة واحدة فقط عينها لهم الحكيم الخبير سبحانه. فنهما عن قربانها والا صارا بالاكل منها من الظالمين. باعتماده مع عبد من حدود الله جل وعلا - 02:36:20

قال تعالى تلك حدود الله فلا تعدوها. ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون فازلهم الشيطان عنها مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم في الارض مستقرا ومتاع الى حين - 02:36:40

فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما فيه. القراءات ذات الاثر في التفسير. في القتاله اذلهما قراءاتان. فازلهم زال يزول. معناه فاذن لهم من ذلك واذلني غيري اي اوقعهما في الزلل فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه. اي ان الشيطان قد اوقعهم ثانية - 02:36:54

الاولى فازلهم. الثانية فازلهم تمام فازلهم الشيطان منها فاخرجهما مما كانوا فيه. اي ان الشيطان قد اوقعهما في المعصية والزلل. الذي ابعدهما عن الجنة. وذلك باكلهما من الشجرة. فكان - 02:37:18  
ووسوسته سببا في من الرزق الواسع والعيش الهنيء. الذي كانوا به في الجنة نهبط بعض لبعضنا عدو. اي امر الله تعالى ادم وحواء وابليس بالهبوط الى الارض. واخبر بعدوا بعضهم البعض. كما قال عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا - 02:37:45  
ادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. افتتخذونه وذريته اولياء من يدوني هم لكم عدو؟ بئس للظالمين بدلا. وقال

سبحانه ان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حبه ليكونوا من اصحاب السعير. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواحكم

واولادكم عدو لكم فاحذروهم - 02:38:02

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى ان يستقرن على ظهره احياء. ممتعين بما يرزقهم الله تعالى الى اجل معين. وانقضاء اعمالهم ويستقرن في وقت محدد وقيام الساعة قال سبحانه ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايشا قليلا مما تشكرون. وقال جل

وعلا قال اهبطوا بعضكم لبعض العدو لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - 02:38:23

قال فيها تحيون وفيها تموتون وفيها تخرجون. فتلقى ادم لربه كلمة فتاب عليه انه التواب الرحيم. القراءات ذات اللاث في التفسير.

في قوله تعالى كلمات قراءتان كلمات على ان الكلمات قد استنقذت ادم بتوفيق الله تعالى له لقومه اياها - 02:38:46

كلمة على ان الكلمات قد استنقذت ادم بتوفيق الله تعالى له لقول ايا. كلمات على ان ادم هو الذي تلقى الكلمات بالقبول لما علمه الله هذه الكلمات يتلقى ادم من ربها كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. اي ان الله عز وجل لقن ادم كلمات تحصل بها مما وقع من

عصيانه لله سبحانه - 02:39:03

يتلقفها ادم عليه السلام متلقيا لها بالقبول. فاعترف بذنبه وسأل الله تعالى عن مغفرته ورحمته. فتاب الله عليه ورحمه اي كثير التوب

حد قبل التوبة وتوبته بتوفيق عبد التوبة اولا. وقبولها منه ثانية. المؤمنين يختص برحمته سبحانه. وهذه الكلمات مذكورة في قوله -

02:39:25

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ترحمنا لنكون من الخاسرين. والايام شبيهة بقوله تعالى فاكلا منها فبدت لهم سوءاتهم وطفقا

يخسر الجنة وعصى ادم ربه فغي ثم اجتباه ربه وهداه. وقوله سبحانه وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم - 02:39:45

الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا الى الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم. قلنا

اهبطوا منها جميعا اي قال قال لادم وحواء قديس اهبطوا من الجنة مجتمعين في هبوطكم. فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هدای فلا

خوف عليهم ولا هم يحزنون. اي اخبر الله - 02:40:05

على الذين اهبطهم من الجنة ويدخل في هذا الخطاب ذريتهم. لانه ان جاءهم في اي وقت وحين. كتاب او رسول يبين له الطريق.

ويرشدهم اليه واتبعوه في ذلك ان لهم الامان - 02:40:25

والسرور الدائم فلا يخافون مما يستقبلون. ولا على ما فاتهم من ام الدنيا يحزنون. وبهذا تحصل لهم السعادة الدنيوية والاخروية باذن

الله عز وجل. كما قال تعالى قال جميعا بعضكم لبعض عدو. فان يأتينكم مني هدى فمن اتبع هدای ولا يشقى. والذين كفروا وكذبوا

باية هؤلاء اصحاب النار هم فيها خالدون. مناسبة - 02:40:35

لما بشر المؤمنين الذين اتبعوا الهدى اذ اتباعه انذار الكافرين الذين ناذروه بقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب

النار هم فيها خالدون. اي ان من لم يتبع هدى الله عز وجل فجحد الحق وكذب بالآيات الشرعية والكونية هو من اهل النار الملازمين

لها على الدوام لا يخلو منها ابدا - 02:40:55

الفوائد التربوية ان الله تعالى قد يحب العبد فيهاه عن شيء قد تتعلق به نفسه. ابتلاء واختبارا كما قال تعالى ولا تقرب هذه الشجرة.

ثانيا ان معصية الله تعالى ظلم للنفس وعدوان عليها لقوله تعالى ولا تقرب هذه الشجرة فتكون من الظالمين. لان الظلم وضع الشيء

في غير موضعه. فوضع الاكل في غير فوضع الاكل في غير - 02:41:15

ما يحل ظلم ثالثا الحذر من وقوع الزلل الذي يملئه الشيطان لقوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها. فالشيطان يغيربني ادم كما غر اباهم

حين وسوس لانه حواء قاسمهم اني لكم من الناصحين. رابعا اضافة الفعل الى المتسبب فيه لقوله تعالى فاذلهم الشيطان عنها

فاخرجهما من كان فيه. خاصة انه لا دام - 02:41:35

بني ادم في الدنيا لقوله تعالى لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وعليه فينبغي للمؤمن الزهد فيها وعدم الاغترار سادسا ان

الانسان اذا صدق في التفويض او ان الانسان اذا صدق في تفويض الاية الى الله ورجوعه الى طاعة الله فان الله تعالى يكتب عليه

سارعا ان - 02:41:57

ادم عليه السلام لم يستغني عن التوبة مع علو شأنه فالواحد منا اولى بذلك. ثامنا ان من اتبع هدى الله فانه امن من بين يديه ومن خلفه لقوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم - [02:42:14](#)

يحزنون. تاسعا انه لا يتعبد لله الا بما شرع. لقوله تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الفوائد العلمية واللطائف قال الله تعالى في قلنا ولم يقل قلت لان الجبار العظيم يخبر عن نفسه بفعل الجماعة تفخيمها واشادة بذكره - [02:42:24](#)

ثانية فضل ادب على الملائكة. لان الله امر الملائكة ان يسجدوا له. ثالثا ترك المأمور اشد من فعل المحظور. فذنب ادم عليه السلام كان بفعل المحظور. فكان عاقبة اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وذنب ابليس كان بترك المأمور فكان عاقبته ما ذكر الله سبحانه وتعالى - [02:42:42](#)

رابعا ان في مكان عال لقوله من اعلى الى اسفل خامسا انه لا يمكن لبني ادم العيش الا في الارض. لقوله تعالى ولكن في الارض مستقر ومتعال الى حين سادسا الله سبحانه وتعالى على ابيه ادم ومنه الله على ابينا هي منة علينا في الحقيقة. لان النعمة الوالصلة الى الاباء تلحق الابناء. بلاغة الآيات. قوله تعالى - [02:42:59](#)

ابي واستكبار الاستكبار يعني التزايد في الكبر. لان السين والباء في قوله استكبار للمبالغة لا للطلب. صيغة الاستفعال اشارة الى ان صاحب صفة الكبر من الناس لا يكون الا متکلفا له. وما هو بكبير حقه. ثانيا الاتيان بخبر كان من الكافرين دون ان يقول وكان كافرا. لان الوصف لموصوف بعنوان كون الموصوف واحدا - [02:43:22](#)

من جماعة اثبت لهم ذلك الوصف. ادل على حدة تمكן الوصف منه مما تثبتت له الوصف وحده بناء على الواحد يزداد تمسكا بفعله اذا كان قد شاركه في جماعة انه بمقدار ما يرى من كثرة المتلبسين بمثل فعله. تبعد نفسه عن التردد في سداد عملها. وعليه جاء قوله تعالى الصدقه ام كنت من - [02:43:42](#)

اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ طبعا هذا قول سليمان عليه السلام والصواب ان القول اذا كان مسندا مثلا الى فرعون او الى نبي من الانبياء آآ مثلا قال لوط هؤلاء بناتي ووجدت مثلا بعض من يذكرون شواهد على ان هؤلاء يعني تطلق ايضا على جماعة الاناث يقول قال الله - [02:44:00](#)

هؤلاء بناتي وهذا خطأ او مثلا قال الله يا هامان ابن لي صرحا. لا الصواب ان يسند الكلام الى قائله. كما قالت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول العبد - [02:44:23](#)

واضح ان الشرك لظلم عظيم فهذا القول اللي هو صدقت وكذلك عائشة رضي الله عنها قالت لا اجد لي ولكن مثلا الا قول ابي آآ يوسف اللي هو يعقوب عليه السلام - [02:44:35](#)

اوه فصبر جميل. فالقول يسند الى قائله ومعلوم ان كل القرآن هو كلام الله. لكن هذا الكلام الله سبحانه وتعالى يسند فيه كلاما الى بعض الناس واضح مثلا قالت نملة يا ايها النمل. ما اجيشه اقول قال الله يا ايها النمل - [02:44:46](#)

فهنا نفس الشيء هذا قول سليمان عليه السلام للهدى الصدقة ام كنت من الكاذبين؟ ماشي اتفضل قوله واذ قلت خطابا للجمع للتعظيم وهو مطوف على قوله اذ قال ربك فيه التفات حيث غير اسلوب اسناد القول الى الله فاتى به مسن كضمير العظمة - [02:45:01](#)

واتى به في الآيات السابقة مستندا الى رب النبي. واذ قال ربك للتفسن. ولان القول هنا تضمن امرا بفعل فيه غاية المأمورين. نسبة اظهار عظمة الامر واما القول السابق ف مجرد كلام من الله بمراده ليظهر رأيه. فنسبه الاسناد الى الموصوف بالربوبية بتدبر شق المربوبين. واضيف الى ضمير اشرف المربيين هو النبي - [02:45:20](#)

صلى الله عليه وسلم. قوله فسجدوا اعطف بفاء التعقيب. اشارة الى مبادرة الملائكة بالامتثال. خامسا قول اسكن انت في تأكيد وتقرير لمعنى حيث اكد الضمير المستتر في اسكن بقوله انت ليصح العطف عليه. وللا يكون تابعه المعطوف عليه ابرز منه في الكلام الامر بقول اسكن مستعمل في - [02:45:40](#)

بالتتمكن والتخويل وليس امرا له بان يسعد نفسه لسكن الجنة. اذا لا قدرة له على ذلك السعي. فيكلف به. سادسا قوله من حيث شئتمنا عبر بحيث المكان المهم اي ايا كان اشاره الى اطلاق الاكل لهم من الجنة على وجه التوقعات البالغة. سابعا قل هو لا تقربا هذه الشراط ف تكوننا من - 02:46:00

فيه مبالغة في النهي وتأكيد فيه حيث علقتها هي بالقربان منها مبالغة في تحريم الاكل ووجوب الاجتناب عنه مع ان المنهي عنه هو الاكل من ثمار الشجرة لأن النهي عن مجرد قربى ابلغ. واكد هذا النهي بالتبنيه على ان القرب من الشيء يورث دابة وميلا يأخذ بمجموع القلب. ومقتضى الالفة والالفة داعية للمحكمة - 02:46:20

فلا يرى قبيحه ولا يسمع نهيه. فيلهيه عما هو مقتضى النقد والعقل. اذ جعل قربانهما الى الشجرة سببا لأن يكونا من الظالمين. والسبب الداعي الى الشرع منهي عنه. كما عنا السبب والوصول الى خير مأمور به - 02:46:40

ثامنا قوله مما كان اتهام ذكر الجنة او الكرامة والتعيم والتعبير عنها بذلك كان فيه الايداك بفخامتها وجلالته وملابستها له. اي من المكان العظيم الذي كان مستقرنا فيه التاسعة قوله - 02:46:53

مستقرة. متعلقة كان مستقرين فيه اي من المكان العظيم الذي كان مستقرين فيه تاسعا قوله مني متعلق بآياتكم شبيه بالالتفات لانه انتقل من ضمير الموضوع للجمع او المعموم نفسه الى الضمير الخاص بالمتكلم - 02:47:10

حكمة هذا الانتقال هنا ان الهدى لا يكون الا منه وحده تعالى. فناسب الضمير الخاص كونه لا هادي الا هو تعالى. فاعطى الذي لا يشاركه فيه غيره الضمير الخاص الذي - 02:47:27

غيره تعالى غير الله تعالى نعم خلونا نذكر الشباب خلاصه انه في هذه الآيات. قال الله تبارك وتعالى واد كلنا للملائكة قلنا ان هذا حدث الله سبحانه وتعالى علمه النبي - 02:47:37

صلى الله عليه وسلم ما كان ليعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره الا بانباء الله فهذه انباء الله تبارك وتعالى هي تعليم وهي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم انه منبا من الله - 02:47:50

واد كلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. ابليس كان مأمورا ايضا. لأن الله سبحانه وتعالى قال مثلا في سورة الاعراف آما منعك الا تسرد اذ امرتك. فابليس ايضا امر اختلف طبعا هل هو من الملائكة ام من الجن؟ يعني لا حاجة للدخول في هذا الخلاف - 02:48:04

تمام؟ وانما نحاول ان نركز على آآ اهم ما آآ نأخذ من هذه من هذا الحدث او من هذا النبأ فسجدوا الا ابليس. استجابة الملائكة هم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين. فبين الله - 02:48:23

تبارك وتعالى كفر ابليس وانه يلاحظ انه سينتقل الكلام من آآ يعني في بعض الموضع وهنا ايضا سينتقل تسمية ابليس الى تسمية الشيطان بعد هذا الحدث فمثلا قال فسجدوا الا ابليس لكن بعد ذلك قال فاذلهم الشيطان. تمام؟ فكانه - 02:48:42  
صار شيطانا بهذا الكفر تمام ولذلك يوصف كذلك الفاجر بأنه من شياطين الانس. يعني الذين يغوغون المؤمنين او نحو ذلك هم من شياطين الانس والجن. فلا يلاحظ هذا الانتقال كان اسمه ابليس وبعد ذلك ربنا قال الشيطان فاذلهم. وهذا موجود ايضا في سورة الاعراف سورة طه وغيرها - 02:49:05

طيب واد كلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكل منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. تلاحظ ان دائرة المباح - 02:49:27

الحلال اوسع من دائرة المحرم الامر الثاني ان الله حين نهاهم جاء بلفظ لا تقربا. وهو كما يقول اجتنبوا فهذا النهي عن تعاطي الاسباب التي توقع في المعصية. وهذا من ابقاء المؤمن للمعصية. لانه يخاف اثرها - 02:49:43

طب هل ربنا سبحانه وتعالى ذكر له سببا او عيبا في تلك الشجرة لم يذكر. وهذا من حكمة الله تبارك وتعالى ومن ابتلاء الله. انه قد يأمر بامر لا تذكر الحكمة منه - 02:50:03

اسف قد ينهى عن امر لا يذكر حكمة النهي منه قد يأمر بامر لا يذكر الحكمة منه او حتى قد لا تظهر المناسبة كما قال عمر اني اعلم

وهو يقبل الحجر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. وكما قالت زوج ابراهيم - 02:50:15

الله امرك بهذا؟ الا ما تركهم في ارض لا انس فيها ولا شيء؟ قال نعم قالت اذا لن يضيعنا. وكما قالت عائشة كانت تؤمرون كان يصيّبنا ذلك اللي هو الحيض يعني فنؤمر بقضاء الصلاة ولا نؤمر بقضاء الصوم. بمجرد ان يأتي الامر من الله - 02:50:35

يجب ان نتمثل هذا الامر وان نستجيب له وان لم نعلم حكمته. بل ان من حكمة الله في ابتلائه انه يأمرك بامر لا تعلم حكمته او سبّت او ينهاك عن امر لا تعلم مناسبته لكنه قد يذكر المناسبة مثلا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وكما نهى عن الخمر - 02:50:55

واليس الى غير ذلك. فهذا من امتحان الله وابتلائه. لا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. فذكر الذنب وذكر عاقبته وهو الظلم. والعاقبة يا شباب هي سينات الاعمال العقوبات عقوبات الذنب هي سينات الاعمال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 02:51:15

هينات الاعمال هي العقوبات التي تصيب العبد بسبب ذنبه. فتكون من الظالمين فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهم. ذكر ذكر هذا في سورة الاعراف. ان هو مثلا قال قال الله عز وجل فوسوس - 02:51:39

فالهما الشيطان ليدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم وقال ما نهاكم عن هذه الشجرة الا ان تكونوا ملکين او تكون من الخالدين وقادسهمما اني من الناصحين. يعني صور الشيطان لادم وزوجه ان مصلحتهما في في معصية الله. وان الله - 02:51:56

يعني آآ اراد بذلك ان آآ لا يكون ملکين والا يكون من الخالدين وهذا هو تزيين الایه؟ الشيطان اه قال فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهمما كانوا فيه. طبعا ما الذي حصل او ما هي عقوبة هذا الامر؟ وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض - 02:52:16

العدو هذا يبين عداوة ابليس. وربنا سبحانه وتعالى يأمرنا ان نتخذ عدوا. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واولى العداوة ويعني ابسط شيء في العداوة الا تطيعه قال ولكم في الارض مستقر ومتع الى حين. في الآية الاخرى ربنا ذكر الحكمة من ذلك يابني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابوياكم من الجنة. فهذا من - 02:52:35

مقاصد تلك الآية القصة من اعظم ما في هذا النبأ يا شباب وركزوا في هذا الامر جدا ان الله تبارك وتعالى علم المؤمن كيف يفعل اذا ضعف وعصى الله. مثلا في الآية الاخرى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه - 02:52:58

فهنا بين الله سبحانه وتعالى توبة ادم وانه تاب عليه فتلقي ادم من ربه كلمات وفي القراءة الاخرى فتلقي ادم من ربه كلمات. فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. فربنا سبحانه وتعالى يعلمنا ان نتقى الذنب ولكن اذا اذننا يعلمنا كيف تكون متقيين في هذا الحال - 02:53:16

كما قالوا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الآيات. تمام؟ اخر ما في هذه الآية وهو اصل هذه السورة. قلنا اهبطوا منها جميعا. فاما يأتينكم مني هدى. هذا الهدى شباب هو المذكور - 02:53:37

في قول الله عز وجل في اول السورة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. لأن المراد ان الانسان على هذه الارض لا يمكن ان يعيش مهتميا من نفسه وانما بهدى الله - 02:53:56

لا يمكن ان يهتدى الى معرفة الحق والباطل والخير من الشر الا بهداية الله. وهدى الله هو ان الله سبحانه وتعالى يصطفى من البشر رسلا هو يوحى اليهم وينبئهم ويأمرهم بالبلاغ والبيان والاستقامة على هذا الهدى. فهذا يدل على ماذا يا شباب؟ يعني كلمة فاما يأتينكم منه هدى يدل على - 02:54:12

الرسالة وهذا معنى الذي خلقني فهو يهدي. لذلك كثيرا ما يجمع بين الهدى بين الخلق والهدى. قل هل من شركائكم يبدأ الخلق ثم يعيده. قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده. فان توفكون. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق. فكما قال الذي خلق - 02:54:32

او كما آذكر موسى لفرعون. لما قال فمن ربكم يا موسى؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اذا الخلق والهداية. كما ان

الله خلق فانه هدى. فاما يأتينكم - 02:54:52

من ميهودة ذكر هنا اصناف الناس فمن تبع هدای فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وهؤلاء هم المؤمنون المذكورون في الاية في اول السورة والذين كفروا وكنبوا طبعا لا خوف عليهم. وهذا عظيم جدا ان تفهم الفرق بين لا خوف عليهم - 02:55:09 وبين انهم يخافون هذا فرق دقيق. الانسان قد يخاف ولا خوف عليه. مثلا انسان عنده امتحان وهو مستعد له ذاكر وتعان فيه هو خائف. لكن هو في الواقع لا الخوف عليه - 02:55:27

يعني المؤمنون يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وقالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. لكنهم في الواقع لا خوف عليهم مما يقدمون عليه. فالانسان قد يخاف ولا خوف عليه - 02:55:41

قد يأمن عليه خوف. فالكافر امن وهو كان ينبغي ان يخاف. فربنا قال فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لن يحزنوا على شيء تركوه او خلفوه في الدنيا ولا خوف عليهم مما هم يقدمون عليه. والذين كفروا وكنبوا بآياتنا التكذب بالآيات ايات الكون زي ايات الله في خلقه وفي السماوات والارض - 02:55:56

الى غير ذلك وآيات الوحي. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وسيبدأ ذكر آآ فريق من الذين كذبوا بآيات الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى كان قد استخلفهم في الارض - 02:56:16

لكنهم كذبوا بآيات الله وهم بنوا اسرائيل طيب نكمل معلش النهاردة احنا قلنا هناخد اربع ساعات. يعني الاصل ان احنا عندنا اربع ساعات. لو فيه واحد الان احنا اتمنى تلات ساعات بحمد الله نكمل ساعة - 02:56:31

اه لان الكتاب غرضي ان ننهيه ان شاء الله في مائة وخمسين يوما او يعني اكثر بقليل فمن يفوته التسجيل او لا يستطيع ان يحضر الدرس كاملا سيجد آآ اقصد الدرس المباشر. لو فاته سيد درس كاملا باذن الله على يوتیوب وهم عمل منه نسخة - 02:56:44

باذن الله لمن يريد ان يتتابع من التليجرام ابدأ محمد من القراءة ولا لسه طيب الله يرضي عنك وبارك الله فيك. قراءتك جميلة يا محمد وسريعة لان الحمد لله شباب الكتاب سهل يعني - 02:57:00

كتاب ميسر بحمد الله وليس فيه مواضع مشكلة وفرق بين بين مثلا هذا الكتاب بين لغتي وبين لغة كتاب الطبرى قد تجد فيه بعض المواضع التي تحتاج بيانا. انما الكتاب والله الحمد سالك بفضل الله سبحانه - 02:57:14

وتعالى. نسأل الله ان ينفعنا بما فيه بقى سياطي ذكربني اسرائيل سياطي ذكربني اسرائيل. تلاحظ ان هذا انتقال جديد. وانا نفسي تعمل من الان الخارطة خارطة السورة او اهم ما جاء في السورة تعمله بالترتيب. افضل يا محمد - 02:57:28

الله تعالى يابني اسرائيل اذكروا نعمتك التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او فوا بعهدهم واياي ترهبون. وامنوا ما انزلتم مصدق لاما معكم ولا تكونوا اول اكل به ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا واياه فاتقون. ولا تلبسو الحق بالباطل وتكلموا الحق واتهم تعلمون. واقموا الصلاة واتوا الزكاة - 02:57:46

ارکعوا مع الراکعين. اتأمرتون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا تعقلون واستعينوا بالصبر والصلوة. وانها الكبيرة الا الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وانهم اليه راجعون غريب الكلمات واوفوا اي ادوه وافياما. واصل الوفاء تمام الشيء واتمام العهد والقيام بمقتضاه. واكمال الشرط. فراهبون اي خافوني - 02:58:06

بالبر اي الدين والطاعة. واصله صدق في المحبة. ثقيلة شاقة واصل الكبر واصل خلافه آآ واصل الكبر خلاف الصيغ بمعنى اجباري يذكر الله تعالى ببني اسرائيل بالمنسوبين اليه يعقوب عليه السلام. يذكرهم بنعمته التي اسبغها عليهم. تؤمهم بالوفاء بالعهد وبمقابل - 02:58:31

بالعهد سيمضي الله وعدهم به وهو ادخلهم الجنة ثم ذكرهم بان يخشوه ويخافوه. واما الله تبارك وتعالى ان يصدقوا بقولهم وجوارهم بالقرآن الذي التوراة التي معهم نهاهم ان يكونوا اول من يجدد القرآن ما انزل عليه. ونهاهم ايضا ان يبيوا آياته فيدعوا الایمان ارسله وانزله - 02:58:54

ارسله وانزله ما ورد في كتابه من الحق مقابل الدنيا وشهواتها. ثم امره ان يتقوه وحده سبحانه. ونهاهم ان يخلطوا الحق بالباطل.

ونهاهم ايضا ان يخفوا الحق وهم يعلمونه والحال انهم يعرفون ما يتربت على اخفاءهم من الضرر. وامرهم بان يؤدوا الصلاة باماكنها واجباتهم. ويعطوا الصدقة المفروضة. ويصلوا جماعة مع المؤمنين - [02:59:14](#)

ثم سألهم الله عليهم امر بالايمان والخير وتركهم وتركهم انفسهم وهم يقرأون التوراة ويعرفون ما فيها؟ او ليس عندهم على ضلال ثم يرد سبحانه وتعالى الى الاستعانة بالصبر والصلاحة من جميع الامور. وان كانت الصلاة ثقيلة الا على الخاشئين. هم الذين ايقنوا بمقابلة ربهم وانهم اليه عائدون يوم القيمة - [02:59:34](#)

تفسير الآيات نعم قبل ان ندخل في تفسير الآيات يا محمد نحن يا شباب ان النداء الصور يناسب الظرف والحال الذي نزلت فيه السورة فربنا تبارك وتعالى في هذه الصورة لانها نزلت اول ما نزل في المدينة - [02:59:55](#)

فكان في المدينة اليهود. وكذلك النصارى فهذه السورة جاء فيها ذكر اليهود اكثر من النصارى وسورة آل عمران جاء فيها ذكر النصارى اكثر من اليهود وان كانت السورتان في المجمل - [03:00:12](#)

فيهما نداء كثير وموعظة وامر ونهي لاهل الكتاب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث والناس فريقان تمام آآ منهم المشركون اللي هم من العرب وآآ من تبعهم وكذلك آآ الكفار من اهل الكتاب او اهل الكتاب عموما ويجمع هؤلاء وهؤلاء الشرك والكفر والابداع في الدين - [03:00:27](#)

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة آآ كان يعني في المدينة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى فربنا تبارك وتعالى هنا يأمر اليهود والنصارى وخصوصا طبعا اعلان بنو اسرائيل هم ابناء يعقوب عليه السلام - [03:00:53](#)

واضح انتم تعرفون ان ابراهيم عليه السلام رزقه الله اسماعيل واسحاق جاء من اسحاق يعقوب ويعقوب جاء منه بنو اسرائيل واضح؟ ومنهم الانبياء يعني اولهم يوسف. وكذلك الاسبط وكذلك جاء موسى وهارون ثم داود - [03:01:11](#)

وسليمان ثم زكريا ويحيى. وختم هذا الفرع الشريف آآ رسولبني اسرائيل وهو عيسى ابن مریم طيب الفرع الشريف الثاني هو فرع اسماعيل عليه السلام جاء منه خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم - [03:01:33](#)

وكان اليهود والنصارى يريدون ان يكون النبي الخاتم منهم وكانوا ايضا يستفتحون على الذين كفروا بذلك. واضح وكانوا يتکبرون على الناس وكانوا يصفون المشركين بانهم الاميين. يعني ليس عندهم كتاب - [03:01:52](#)

واضح آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا الى اخر الآيات. المهم ان الله تبارك وتعالى هنا يأمربني اسرائيل ان يؤمنوا بذلك النبي الذي يجدونه مكتوبا عندهم والذي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فسيذكر سيأتي - [03:02:07](#)

بني اسرائيل ويأتي مواقف ما هو الرابط بين كل هذه المواقف ان هؤلاء كفروا بآيات الله واشركوا بالله وكذبوا انبائهم وفريقا كذاب وفريقا يقتلون الى اخر ذلك. فكل هذا فيه نبأ - [03:02:27](#)

من جهة وتعليم وفي حجة للنبي صلى الله عليه وسلم انه منبا من الله لان الله علمه كل تلك الانباء. وفيه كذلك حجة آآ او فيه امر لليهود والنصارى باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ركب بقى في اللي جاية دي - [03:02:43](#)

وفيه تعليم للصحابۃ الكرام كيف ينبغي ان يتلقوا امر الله تبارك وتعالى وامر رسوله والا يكونوا كاليهود والنصارى الذين قالوا سمعنا وعصينا لذلك ختمت السورة آآ بقول الله تبارك وتعالى وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير الى اخر آآ ما جاء. فلابد ان تنتبه الى - [03:02:59](#)

الناظم لهذه الآيات وهذه الانباء. نعم هذه الانباء قد تبدو متفرقة يعني يأتي نبأ مثلا عن قصة البقرة. ونبأ اخر عن آآ آآ واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم. ونبأ اخر مثلا عن ان هم - [03:03:24](#)

قالوا ارنا الله جهره. وهكذا او لن نصبر على طعام واحد. اتفقد تتصور ان هذه الانباء متفرقة. لا. هذه الانباء استدعيت وذکرت وذکر بها تمام؟ لاكثر من امر. منها انها حجة للنبي صلى الله عليه وسلم في انه منبا من الله. لانه ما كان ليعلم هذه الانباء. ولا حتى قومه - [03:03:41](#)

واضح؟ والامر الثاني انه يبين ضلال ما عليه اهل الكتاب ويبين مخالفتهم بعكس ما كانوا يظهرون انهم اهل العلم واهل الدين

الاستقامة واهل الكتب. تمام؟ فيكشفهم. والامر الثالث انه يأمرهم بالايمان ويعظمهم. والامر الرابع انه موعظة للمؤمنين - 03:04:01  
بان لا يكونوا مثلهم افضل يا محمد يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي يابني يعقوبكم مثل ابيكم في متابعة الحق  
03:04:21 واذكروا نعم الله على ابائكم. ومنا النعم التي تأتي -

في هذه السورة الكريمة وذكرها بالنعم يستوجب قيام شكر الله تعالى عليها. بالدخول في دينه ومتابعة رسوله عليه الصلاة والسلام.  
واوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم واياي اي تخالفوا وصية الله تعالى التي عهد بها اليكم من الايمان به سبحانه. وبرسله وبه محمد صلى الله عليه وسلم واقامه شرعه وبيان الحق الذي تعرفونه. فانكم - 03:04:36

وصية الله تعالى لكم امضاكم ما وعدكم به هو تكفير السينات وادخلوا الجنة ثم حذرهم نفسه بعد ان رغبهم. فان تحققت فيه هذه الخشية للله تعالى فان تحملنا الایفاء بعهده عز وجل. كما قال الله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وقتل منهم اثني عشر نقيبا.  
03:04:56 وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتبتم الزكاة -

وعذرتموهم اقرضتم الله قرضا حسنا تکفرن عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. وقال سبحانه واد اخذ الله ميثاقا لان اوتوا الكتاب لتبيئته للناس ولا تكتمونه. وقال عز وجل قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل - 03:05:16

فسأكبتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بالذين يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي ليلوه مكتوبا عندهم في التراث والانجيل بالمعروف ينهاهم عن المنكر ويحييهم الطيبات ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - 03:05:36  
والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون وامنوا بما انزلتم مصدقما لما معكم ان يأمر الله تبارك وتعالى بنى اسرائيل بان يقروا بقلوبهم وجوارحهم بهذا الذي يوافق ما لديهم من التوراة. والقرآن الذي انزله الله تعالى - 03:05:52

على محمد صلى الله عليه وسلم. وفي ضمن ذلك الاشارة الى ان القرآن هو تكذيب لما معه من التوراة. يدعون ايمانهم بها ولا تكون اول كافر به اي نهى الله تعالى بنى اسرائيل عن ان يكون اول من يكفر بالقرآن ومن انزل عليه. محمد صلى الله عليه وسلم. فعندهم من العلم ما ليس عند غيرهم - 03:06:10

والا فانه يقتدي بهم من بعدهم فيكون اثم كفره عليهم. ولا نقف هنا نقف هنا وقفه مهمة جدا يا شباب. اولا بد الله تبارك وتعالى بتذكيرهم بالنعم لان لان اساس الهدى هو ان يكون الانسان غير غافل. ان يكون ذاكرا - 03:06:28  
لذلك ربنا جمع الخير في امرین الذکر والشکر. اما عكسهما الغفلة والکفر. فاذکروني اذکرکم واشکروا لي ولا تکفرون. لذلك نحن نقول الله اعنا على ذکرک وشکرک وحسن عبادتك. فالاصل هو الذکر. فربنا کثیرا ما يذکر بالنعمة. لتكون بداية الامر بالشکر. فربنا ذکرکم - 03:06:45

وامرهم بالشکر وهو الايمان. لماذا يا شباب؟ لان اعظم الشکر هو الايمان والثبات. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال آآ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلا يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاکرین - 03:07:05

اعظم الشکر هو الثبات على الحق الذي هديت اليه. فربنا هداهم وانزل اليهم انزل يعني ارسل اليهم موسى وانزل عليهم الكتب وبعث فيهم رسلا. فكان ينبغي ان يذکروا تلك النعمة وان يؤمنوا بما انزل الله وهم - 03:07:25

تعلمون انه انزله الله. يعرفونه كما يعرفون ابناءهم تمام؟ وامنوا بما انزلتم مصدقما لما معكم فهو لا ينكر ما كنتم عليه يعني من الحق وانما طبعا ينكر عليهم ما كانوا عليه من الباطل. ولا تكونوا اول - 03:07:40

كافر به يعني ينبغي ان تكونوا انتم اول من يتلقى تلك الدعوة. ويقبلها ويعمل بها ويؤمن بها ويدعو اليها. فكيف ستكونون انتم اول من يکفر بها ويکذب بها ويقصد عنها. كيف؟ تتصور ان هو كان ينبغي ان يكون اول من يسبق - 03:07:54

ويؤمن ويتبع وي jihad مع هذا النبي الكريم. بل يدعو الى سبيله. فتحولوا من المؤمن المجاهد الصابر الى الكافر الصاد عن سبيل الله

ولا تشتروا بآيات ثم قليلاً يبيّن أنهم يتبعون هواهم ويطلبون بذلك دنياً. وأنهم يفعلون وهذا من أعظم ما في القرآن. القرآن يبيّن -

03:08:15

وان كل كافر لا يمكن له حجة في الواقع وإنما هو يتبع هواه. مثلاً ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا أو مثلاً آآ إنهم يعني يتبعون آآ أباءهم آه أو إنهم يريدون دنياً. اه كما مثلاً هرقل لما علم أنه رسول الله لكنه اه خاف على جاهه وملكه وهكذا. لكن لا يمكن او - 03:08:38

كبار جحدوا بها واستيقننها انفسهم ظلماً وعلوا فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. فربنا قال ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً لبيان أن هؤلاء لا يعلمون الحق لكنهم يطلبون الدنيا والرياسة. لا يريدون ان يكونوا اتباعاً للنبي صلى الله عليه وسلم او ان تكون النبوة في العرب. ارادوا ان تكون فيهم - 03:09:02

لذلك قال فلما جاءهم ما عرفوا به فكان عندهم حسد وعندهم كبر. كل هذا يمنع من اتباع الحق حتى وان ظهر. فليس مجرد العلم بالحق موجباً لاتباعه. لابد من حب - 03:09:22

بالحق وارادته اكمل معنا يا محمد ولا راحت تفطر اصل احنا عندنا معكم لما في حد من الشباب بيقرأ معي كتير كده بيعدى تلات ساعات الاقيه ايه خد فترات راحة يكون مسلاً بيأكل ولا حاجة بيفطر - 03:09:35

اقرأ عنك شوية لحد ما تحب تأكل حاجة اقرأ عنك شوية ولا شغال لسة فيك شحن. شغال شغال. طيب افضل حبيبي ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً اي نهاهم الله ان يبيعوا ويتركوا الايمان به سبحانه ومتابعة رسوله عليه الصلاة والسلام. وبيان ما في كتابه من -

03:09:55

الحق ومنه ما ورد فيه من أبي محمد صلى الله عليه وسلم من أجل الدنيا وشهواتها. كالبقاء على ما يحظون به من المناصب والأموال وغير ذلك. فان الدنيا بحذافيرها قليل لا يساوي شيئاً بجانب الايمان بالله تعالى. واياي يتقوون اي ان الله سبحانه وحده هو المستحق للتقوى دون من سواه. فانهم اذا اتقوا الله وحده اوجب لهم - 03:10:14

ذلك تقديم الايمان على كل شهوة فانية. سبحان الله! سبحان الله يا شباب! ما اعظم هذه الخاتمة! واياي فاتقون! يعني كل آآ تعصي آآ به الله تريد ان تتقي شراً - 03:10:34

فكان ينبغي ان تتقي الله عز وجل بهذه الخاتمة سبحان الله هي سبب الايمان. يعني ان كنت متقياً شيئاً فاتق الله تبارك وتعالى كما قال علي رضي الله عنه وهي من - 03:10:50

للمحاكمات صراحة لا يرجون عبد الا ربهم ولا يخافن عبد الا ذنبه. لا ينبغي ان يتلقى الا الله تبارك وتعالى الان سينتقل الكلام يا شباب من كفرهم بآيات الله الى الصد عن سبيل الله. فهم لم يكتفوا فقط بعدم اتباع النبي محمد - 03:11:00

الله عليه وسلم ويعلمون انه رسول الله حقاً. تمام؟ وانما لبسوا الحق بالباطل وكتموا الحق الذي يعلمون. واثاروا شبهاً على المؤمنين كما سيأتي في سورة اه في سورة ال عمران مما يفعله وفد نصارى نجران. وسيأتي معنا. يبقى ربنا هنا بين انهم كان ينبغي ان يكونوا اول من امن به لا ينبغي ان يكون - 03:11:19

اول من كفر به وصد عنه. ثم ذكر كذلك انهم لبسوا الحق بالباطل. وكتموا الحق وهم يعلمون. كل ذلك لماذا؟ لأنهم يشترون بذلك ثمناً قليلاً يطلبون به رئاسة آآ لا يريدون ان ان آآ ان يكونوا مع العرب في دين واحد او مثلاً آآ يقولون كيف يمن الله - 03:11:42 او كيف يكون الرسول الخاتم ليس منا او من العرب؟ كل ذلك بينه الله تبارك وتعالى حجة عليهم وحجة للنبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل ولا تلبسو الحقيقة بالباطل الحقيقة وانت تعلمون. اين نهى الله تعالى اليهود عن خلق الحق الذي انزله الله تعالى بالباطل الذي افتروه؟ بحيث لا يتمايزن او يظهر الباطل في - 03:12:01

في سورة الحق كما نهاهم القرآن عن كتاب الحق والحال انهم يعلمونه. ويعلمون ما في صنيعه من الدار العظيم. ومن حق المذكور في هذه الآية. عرفوا اليهود من امر النبوة - 03:12:23

محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى يا اهل الكتاب لما تلبسون الحق بباطل تكتمون الحق انتم تعلمون. واقيموا الصلاة واتوا

الزكاة واركعوا مع الراکعين بعد ان امر الله عز وجل اليهود باعتناق دين الاسلام امرهم بان يقيموا ان يؤدوها باركانها وواجباتهم على احسن وجه. ويعطوا الصدقة المفروضة اهلها المستحقين لها - [03:12:33](#)

ويصل مع المصلين الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ويكونوا من جملتهم. اتأمرون الناس بالبر وتنسون نفسكم وانتم تتلوون الكتاب افلا تتقللون يوبخ الله تعالى اليهود منكرا عليهم قبح صنيعهم في امر الناس في الایمان والخير وترك انفسهم لا يأمرؤنها بذلك. والحال انهم يقرأون التوراة ويتدارسونها بينهم. ويعلمون - [03:12:53](#)

منها ما اموا الخير عليهم ان قصروا في شرع الله اوليس لهم عقول يدركون بها ضلالهم وتزجرهم عن الواقع في ذلك. كما قال تعالى اخبارا عن عليه اريد ان اخالفكم الى عنه. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. كبرمة عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [03:13:13](#)

واستعيذنا بالصبر والصلوة. هنا شباب وقفه مهمة. ربنا تبارك وتعالى انا انا يعني اريد منك ان تتصور هذا الواقع الذي نزلت فيه تلك الآيات. الواقع اليهود والنصارى خصوصا اليهود كانوا يستفتحون على الذين كفروا هم المشركون من العرب - [03:13:33](#)

ويقولون نحن اتباع الرسل. وفيما آن نزلت الكتاب. ونحن آآ اتباع الایمان وانتم كفار فكانوا يستكرون فلما جاءت هذه السورة كشفت ما كان عليه اسلافهم من الكفر والضلالة والشرك. كما مثلا وقالت اليهود عزير بن الله الى غير ذلك وقالت - [03:13:49](#)

يهودية الله مغلولة او مثلا قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء فكشفتهم وفضحتم. هذا اول امر. الامر الثاني انها قامت عليهم الحجة. انت تقولون للناس اذا جاءكم الایمان كيف تكفرون بي ؟ طيب انت تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلوون الكتاب - [03:14:09](#)

هذا القيد يا شباب قيد عظيم يبين مسؤولية العلم. وان طالب العلم او من عنده علم يحاسب اشد مما يحاسب غيره لذلك ربنا احيانا يقول لهم مثلا وقالت اليهود عزيم ابن الله وقالت لا آآ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وهم يتلوون الكتاب. كذلك قال الذين لا يعلمون - [03:14:28](#)

هنا مثل قولهم يعني استووا مع الذين لا يعلمنهم المشركون من العرب. فهذا القيد يا شباب مهم جدا لطالب العلم. وانتم تتلوون الكتاب لأن تلاوة الكتاب مسؤولية ان الله سبحانه وتعالى هداك للعلم فانت لست غيرك ولا تظنن انك ستحاسب كما يحاسب غيرك. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [03:14:52](#)

وانتم تتلوون الكتاب فكلمة انتم تتلوون الكتاب كانت ينبغي ان تكون زاجرة لكم عن هذا الفعل. وامرة لكم بالايده بالخير افضل واستعيذنا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا من الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقو ربهم وانهم اليه راجعون. اي اطلبوا العون على الدين ما تؤمنون من امور الدنيا الى اخره - [03:15:12](#)

وعلى تحمل المشاق والمصائب بالصبر للصلوة. والصلوة ثقيلة وذات مشقة على الانف. لكن سهلا مخففة على ما خشع. فخضع لله تعالى واطمأن اليها قلبه ظهر اثر ذلك الخشوع الى جوارحه. وهؤلاء الخاشعون هم المؤمنون بعودتهم الى الله تعالى. والحضر اليه يوم القيمة. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [03:15:35](#)

استعينوا بالصلوة ان مع الصابرين. وقال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. الفوائد التربوية اولا الاقرب. الاقرب عندي والله اعلم في كلمة ان وانها لكبيرة يعني ان تتبع ذلك النبي وهونبي من العرب - [03:15:55](#)

وآآ يعني آآ تقاوموا اهوائكم وحسدكم هذا امر كبير لكن آآ ربنا امرهم بالاستعانة بالصبر والصلوة ويبين ان الذي يظن انه ملاقي ربه

وانه راجع اليه يخاف عليه هذا الامر. بمعنى انهم لن يتركوا كبرهم - [03:16:11](#)

ولن يدخلوا في طاعة هذا النبي الا بایمان بالله وبالیوم الآخر. يعني لأن كلمة وانها لكبيرة يعني ربنا يعلم ان آآ انهم كلفوا بامر كبير. وهو ان يتبعوا نبيا من العرب وكانوا يريدون ان يكون النبي الخاتم فيهم - [03:16:32](#)

لكن مع ذلك من كان موقفنا ببقاء ربه فإنه سيؤمن بالآيات. لذلك قال السحرة بعدما امنوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا فاقض ما انت انت تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خططيانا الى اخر - [03:16:53](#)

او ايضا في الايه في الاية الاخرى ان الى ربنا منقلبون. فاعظم ما يجعل الانسان يتترك هو نفسه انه يعلم انه ملاق ربه تبارك وتعالى.  
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. اكمل - 03:17:10

الفوائد اولا ان تذكير العبد بنعمته الله عليه ادعى لقبوله الحق واقوم للحجۃ عليه لقوله تعالى اذكروا نعمتي التي انعمت عليکم. ثانيا  
عبادة الرهبة لله عز وجل لقوله تعالى واياي فارهبون. ثالثا ان جميع ما في الدنيا قليل كما قال تعالى ثمنا قليلا - 03:17:27

ينبغي الزهد فيها وايتها ما عند الله تعالى فهو خير وابقى. رابعا وجوب تقوى الله عز وجل وافراده بها لقوله تعالى واياته فاتقون.

خامسا من لبس الحق بالباطل فلم يميز - 03:17:47

هذا من هذا مع علمه بذلك وكتم الحق الذي يعلمه امر باظهار دعوة جهنم والعياذ بالله تعالى. سادسا وجوب بيان الحق وتمييزه عن  
الباطل. فيقال هذا حق وهذا لقوله تعالى ولا ترموا الحق بالباطل. سابعا من امر غيره بالخير ولم يفعله او نهاه عن الشر فلم يتركه دل  
على جهل وعدم عقله خصوصا اذا كان عالما بذلك - 03:17:57

ثامنا ليس في قوله تعالى اتأمرؤن الناس بالبر وانترون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ان الانسان اذا لم يقم بما امر به انه  
يتترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانها دلت على التوجيه بالنسبة الى بالنسبة للواجبين. والا فمن المعلوم ان على الانسان بالنسبة  
الى الواجبين. والا فمن المعلوم ان - 03:18:17

الانسان واجبين. امر غيره ونهيه وامن نفسه ونهيها. ترك احد فترك احدهم لا يكون بترك الاخر. فان الكمال ان يقوم الانسان بالواجبين  
النقص الكامل ان يتركهما. واما قيامه بادهم دون الاخر فليس في رتبة الاول. ودون الاخير. وايضا فان النفوس مجبرة على عدم  
الانقياد لمن يخالف قوله فعله. فاقتداء - 03:18:37

بالافعال ابلغوا من اقتدائهم بالاقوال المجردة فائدة مهمة جدا يا شباب وهي ان الله سبحانه وتعالى بين ان كل انسان في خسر الا  
بقدر ايمانه وعمله الصالح وتواصيه بالحق وتواصيه بالصبر - 03:18:57

خلاصة هذه الاية ان الانسان ان قصر في امر لا ينبغي ان يقصر في الامر الاخر واضح حتى لو كان مقصرا في امر فانه يمكن ان يأمر  
وينهى لكن الكمال والتمام في انه يستقيم هو نفسه على ما يأمر به وينهى عنه - 03:19:12

طيب آآكل يعني الفوائد اللي باقية سهلة جدا. فاحنا ننتقل آآصفحة مية واحد وستين اللي هي من اول يابني اسرائيل اذكروا نعمتي  
التي انعمت عليکم يعني هم طبعا بيذكرون احيانا في اللطائف يعني امور سهلة سبق بيانها. نفس الشيء هنا كرروه مرة اخري -  
03:19:27

افضل صفحة مية واحد وستين يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليکم واني فضلتم على العالمين. وانتروا يوما لا تجزي  
نفس عن نفس شيء ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها - 03:19:45

واذ نجيناكم من آل فرعون يصومونكم سوء العذاب يذبحون ثناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم اغرقنا بكم  
البحث انجيناكم واغرقنا اال فرعون واتوا تنتظرون. واذ وادعنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتموها من بعده وانتم ظالمون - 03:20:04  
ثم عفونا عنكم من بعد ذلك دعاكم تشكرون. واذ اتينا موسى الكتاب فرقان لعلمكم تهتدون. واذ قال موسى لقوم يا قوم انكم ظلمتم  
انفسكم بفخادكم فتوبوا الى بارئكم فاقتدوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليکم. انه هو التواب الرحيم. واذ قلت يا اهل  
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - 03:20:23

فاخذته الصاعقة ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلمكم تشكرون. وظللنا عليکم الغمام وانزلنا عليکم المن والسوى. كلوا من رزقناكم وما  
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. غريب الكلمات لا تجزي اي لا تقضي ولا تغنى. والجزاء القضاء واصله قيام الشيء - 03:20:43  
ومكافئته اياه. عدل اي فدية. واصل العدل ضد الجور والظلم. والعدالة المعادلة لفظ يقتضي معنى المساواة. يسومونكم اي اي  
يولونكم اجلالا واستخفافا. وقيل يرسلون عليکم غوب يولونكم يولونكم. نعم السلام عليکم - 03:21:03

يسومونكم اي يولونكم ايذا واستهفافا وقيل يرسلون عليکم وسامه اي كلفه العمل الشقيق واصل السوم الذهاب في ابتغاء  
الشيء. ان يستبقوهم احياء والاستحياء البقاء حيا. واستفعل فيه بمعنى افعل. بلاء اي اختبار واصل - 03:21:23

والاختبار ثم صار يطلق على المكرoron والشدة ويقال ابلي بالنعيم وبلي بالشدة اي فلقناه لكم والفرق يقارب الفلق لكن الفلق انشقاق  
والفرق انفصال واصل فرق الفصل والتمييز والتنزيل بين الشيئين - 03:21:41

اعلانية ظاهرة واصله اعلان الشيء وكشفه وعلوه. الصاعقة هي النار التي تنزل من السماء عند اشتداد الرعد. او الصوت الشديد من الجو والوقع الشديد من الرعد او كل عذاب مهلك. الموت والعذاب والنار منه صاعقة اذا مات. واصل صاعق يدل على شدة الصوت -  
03:21:58

وصحاب ابيض يواري وجه السماء. لكنه يبقيها مستنيرة. سمي بذلك ويضم السماء ويواريها اصل الغم ستراً الشيء مشكل الاعراب.  
قوله اذ نجيناكم ومثله اذ اتينا. واذ قال موسى وامثالهم اذ في ذلك كل ظرف زمان. متعلق بفعل محدوف تقدير اذكره - 03:22:17  
في محل نصب عوظ على التقدير واذكروا اذ نجيناكم مذكور اذ فرقنا الى اخره. المعنى الاجماعي يخاطب الله تعالىبني اسرائيل.  
واذا التي اسبغ عليهم. ويعني بها نعم التي انعم بها على ابائهم وانهم فقرهم على سائر الامم من اهل زمانهم. ثم بعد ان ذكرهم بنعمه  
وفضله عليهم - 03:22:38

خوفهم وامرهم بان يجعلوا بينهم وبين عذاب الله تعالى في يوم القيمة. الذي لا تقضى فيه من مع نفس حقاً وجب عليها. ولا تقبل من نفس شفاعة لنفس اخرى اذا كانت كافية ولا يقبل منها في ولا احد ينقذهم من عذاب الله تعالى. ثم ذكرهم بانجائهم اباءهم من فرعون وشبيعته. الذين كانوا يديمون تعذيبهم بعذاب سيء - 03:22:58

ذبح الابناء الذكور واستيقاء الاناث احياء لاذلالهن واهانتهن. وفي ذلك جاء من عذاب نعمة عظيمة لهم من ربهم. ثم ذكربني اسرائيل  
بانه فرق البحر لهم ليسلكوا طريقاً للنجاة فانقذهم الله بذلك واغرق فرعون وقومه وبنو اسرائيل ينظرون ليكون اشفي لصدرهم  
وذكرهم مواعدة - 03:23:18

موسى اربعين ليلة ثم عادتهم العجلة بعد ان فارقهم. وهم في هذا الفعل ظالمون بوضعهم العبادة في غير موضعها. ثم تجاوز الله عنهم لعلهم يشكرون على هذه النعمة وذكرهم اعطاءه التوراة لموسى ليهتدوا بها باتباع ما فيها. ثم ذكرهم مناداة موسى لهم.  
واخبارهم انهم تعدوا في حق انفسهم باتخاذهم والاجر المعبود - 03:23:38

وان عليهم التوبة لخالقهم بان يقتل بعضهم بعضاً. وان ذلك افضل لهم عند خالقهم الذي تاب عليهم فهو التواب الرحيم وذكرهم حين قالوا لموسى عليه السلام لن نقر ما جئت به حتى نرى الله اعياناً ينظر بعضهم البعض وهم يموتون ثم بعثهم الله من بعد موتهم -  
03:23:58

على نعمته عليهم باحيائهم. ثم ذكرهم بتضليلهم الرقيق في ايام ليقيهم حرارة الشمس وبانزال المن والسلوى وامرهم طيب الرزق ثم  
بيانت على انهم وعدم شكرهم وعدم معصيتهم لن يضروا الله شيئاً بل ذلك مضره لهم. تفسير الآيات - 03:24:15  
يابني اسرائيل اذكروا نياتها التي انعمت عليكم. اي يابني يعقوب كانوا مثل ابيكم بمتابعة الحق. واذكروا نعمة تعالى على ابائهم ذكرنا  
يحملكم على شكرها بالخضوع الله تعالى وذلك بالدخول في دينه واتباع رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ومنها النعم التي  
سيأتي ذكرها في هذه السورة الكريمة. وان يذكروا تفضيلاً - 03:24:35

على سائر الامم من اهل زمانكم. من ارسال الرسل منكم وانزال الكتب عليكم وغير ذلك من النعم الخاصة. كما قال تعالى ولقد  
اخترناهم على علم على العالمين. وقال تعالى اذ قال موسى لقومه يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم  
ملوكاً. واتاكم ما لم يؤت احداً من العالمين - 03:24:55

وقوله تعالى اتقوا يوماً لا تجزي نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدلاً ولا هم ينصفون. مناسبة لما قبلها. لما  
ذكرهم الله تعالى يعني عطف على ذلك التحذير من حلول قامه بهم يوم القيمة فقال واتقوا يوماً لا تجدي ناراً عن نفسك شيئاً. اي  
امرهم الله ان يعتقوا يفعلوا ما يكون حاجزاً - 03:25:14

عذابه سبحانه في يوم القيمة الذي لا تقضى فيه نفس عن استنشاقها وجب عليها لغيرها. ولا يغنى فيه احد كائناً من كان عن اي احد  
شيئاً. ولو كان من عشيرته - 03:25:34

او كان الشيء قليلاً ويسيراً جداً. كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشو يوماً لا يجزي والد عن ولده شيئاً. ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ولا يقبل منها شفاعة اي يقبل من اي نفس الاية كده اعد الاخري الاية مرة اخرى - [03:25:44](#)

كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشو يوماً لا يجزي واحد ولد فيه ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ولا يقبل منها شفاعة اي لا يقبل من اي نفس اخرى اذا كانت كافرة على الاطلاق. كما قال تعالى فما تنفعهم شفيعة الشافعين. وقال سبحانه عن اهل النار - [03:26:01](#)

فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. اما المؤمنة فتقبل منها ان كانت الشفاعة باذن الله تعالى مع رضاه سبحانه المشفووع له كما قال تعالى. وكم من ملك في السماوات لا تغطي شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [03:26:21](#)

ولا يؤخذ منا عدل اي لا يقبل منها فداء كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا لهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهب ولا يفتدى به قال سبحانه ان الذين كفروا لان لهم ما في الارض جميعاً ومثلهم معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. قال تعالى - [03:26:36](#)

لكل عدل لا يؤخذ منها. وقال عز وجل فال يوم لا يؤخذ منكم فدية ولا الذين كفروا. الاية ولا هم ينصرون اي ليس لهم احد ينطبه من عذاب الله تعالى كما قال تعالى فما هو من قوة ولا ناظر. وقال سبحانه ما هم لا تناصرون بل هم يوم مستسلمون. قال عز وجل فلولا نصرهم - [03:26:56](#)

الذين اتخذوا من دون الله قرياناً لهما ما ضلوا عنهم. واذ نجينا وقال تعالى طبعاً يا شباب طبعاً نلاحظ ان من اهم الفوائد في هذا التفسير ذكر النظائر يعني هي الايات التي في نفس المعنى. وقد تكون هذه النظائر زائدة وقد تكون مطابقة - [03:27:16](#)

فكل نظير من هذه النظائر يدل على ان هذا المعنى كثير في القرآن افضل وقوله تعالى واذ نجيناكم من مال فرعون يسومنا سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحلون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم. اي واذكروا يا - [03:27:34](#)

اسرائيل نعمتي عليكم بانجاء ابائكم من شيعة فرعون وقومه وملته. الذين كانوا يضيقونهم ويديمون عليهم عذاباً سيئاً وشديداً. وذبح الابنين واستبقاء الاناث احياء لادلالهن واهانتهن واستضعافهن وان جاء الاباء انجاء لهم. ولذا وجه الخطاب اليهم. في ذلك بلاء من ربكم عظيم. ايات - [03:27:54](#)

من عدوكم نعمة عظيمة لكم من ربكم بالبحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله سبحانه وتعالى ال فرعون علىبني اسرائيل هؤلاء المسلمين فقال وان فرقنا بكم البحر فانجيناكم اغرقنا ال فرعون وانتم تنتظرون. اي ذكر سبحانه بنبي اسرائيل بانه طرق البحر لهم. وبسبب - [03:28:14](#)

فيه عن بعض ليسلکوا طريقاً يابساً بين اجزاء البحر فانقادهم الله تعالى ذلك من فرعون وقومه الذين اغرقهم الله تعالى جميعه كان بنبي اسرائيل من النظر اليهم ببصرهم وهم يغرقون. فكان ذا الاسفل صدورهم وابلغ في اهانة عدوهم كما قال تعالى. فلما تراءى الجميعاني قال اصحاب موسى انا - [03:28:38](#)

قال كلّا ان معي ربي سيهدين. فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى معه اجمعين ثم اغلقنا الاخرين وقوله تعالى واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. القراءات ذات اللاثر في التفسير. لقوله تعالى وعدنا قراءتان - [03:28:58](#)

على معنى انه وعد من الله تعالى لموسى عليه السلام وليس فيه وعد من موسى عليه السلام. وعدناه على معنى ان الموعدة من الله سبحانه عليه السلام لربه. واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اخذتم رجالاً من بعدي وانتم ظالمون. اي اذكروا يا بنبي اسرائيل وعدتنا لموسى تمام اربعين ليلة. ثم - [03:29:22](#)

عبادتكم العجلة من بعد ان فارقكم متوجهاً الى الموعدة. وانتم بوضعكم للعبادة غير مطيبة. لان العبادة لا تنبغي الا للله عز وجل. وانتم اخذتم العجل والشرك بالله تعالى ظلم عظيم. ثم عفونا عن بعد ذلك لعلكم تشكرون. اي تجاوزنا عنكم بمحو اثر ذنوبكم. فلم نعاقبكم - [03:29:42](#)

نعمة الله تعالى عليكم بالعفو اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. اي واذكروا اعطاءنا موسى التوراة التي تفرق بين الحق والباطل. لتهتدوا بها الحق الذي فيها. واذ قال لقومه يا قوم اذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتقادهم العجل فتوبوا الى بارئكم فقتلوا انفسكم. ذلك خير لكم عند - 03:30:02

فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. اي واذكروا حين نادى موسى عليه السلام قومه يؤكدهم ظلمهم لانفسهم لاتخاذهم ولاجل الها يعبدونه. ولذا فقد عليهم التوبة من هذا الجرم الشنيع في حق من العدم. فالذي اعتقهم ومن يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. ثم وصف لهم كيفية توبة الله تعالى عليه ان يقتل بعضه - 03:30:24

بعضهم بعضا. فذلك خير لهم عند الله تعالى التي هو التواب الرحيم. اذ قلت يا موسى فلنؤمن لك حتى نرى الله زهرة فاخذتكم الصاعقة. انتم تنتظرون. واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - 03:30:44

واذكر حين اختتم لموسى عليه السلام لن نصدقك ولن نقر بما جئتني به حتى نرى الله ننظر اليه بابصارنا كما قال تعالى شباب ان كلمة لن نؤمن لك ليس معناها فقط لن نصدقك وانما لن نتبعك - 03:30:57

وليس المراد فقط نفي انهم يصدقون لا لأن الايمان هو تصديق واتباع وهم قالوا لن نؤمن لك ففيها معنى نفي الاتباع ايضا وليس فقط نفي التصديق تفضل كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل علينا كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك فقالوا لم اسمع منك ان تنزل - 03:31:14

يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمه فاخذتهم الصاعقة وانتم تنتظرون اي فعاقبكم الله تعالى بالصاق فمتم. ينظر بعضكم الى بعض وهم يموتون - 03:31:39

ثم عذناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون. اي ثم احییناكم من بعد موتكم بصاعقة التي اهلكتكم. لتشکرونی على نعمتي عليکم باحیانکم. لتحدثوا توبة تعظیم ذنکم وظللنا علیکم غمامۃ وانزلنا علیکم المن یا شباب نلاحظ ان كل هذا التذکیر يأتي في خاتمتھ لعلکم تشکرون - 03:32:00

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يذكر بنعمه ويبين ان اثر هذا الذکر يجب ان يكون هو الشکر. كما قلت لكم في الدعاء اعني على ذكرك وشكرك فالفكر هو بوابة الشکر - 03:32:21

فربنا سبحانه وتعالى يذكرهم بكل هذا بكل ما فعلوه وان الله تاب عليهم وعفا عنهم. وانتقم من عدوهم وهم ينظرون كل هذا لماذا؟ ليكون هنا شکرهم لتلك النعم ان يؤمنوا بذلك النبي الكريم الذي يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وان من لم وان من لم يؤمن به فقد كفر نعمة الله - 03:32:34

اتفضل عليکم الغمامۃ وانزلنا علیکم المعن سلة. كلوا من طیبات ما رزقناکم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى ما دفع عنه من النقم ذكرهم ايضا بما اسبغ عليه من النعم فقال وضللنا علیکم الغمام. اي وارينا عنکم وجه السماء بالسحاب الابيض الرقيق لیناقھم - 03:32:54

حر الشمس في التيه. وانزلنا علیکم المن والسلوى ان يذكر الله تعالى لهم ايضا ان انزل عليهم رزقا طیبا سالا يحصلون عليه بلا كلفة ولا مشقة. والمن قيل هو كل ما امتن الله تعالى به عليه من الطعام والشراب. مما ليس في تحصيله كلفة ولا مشقة. وقيل هو الترنجبن. وهو شيء ابيض ينزل على الشجر - 03:33:17

يشبه العسل الابيض. والسلوى طائر له والسمان. قيل يشبه السمان. كلوا من طیبات رزقناکم قلنا لهم كلوا من طیبات ما رزقناکم كھذا المن والسلوى هما طیبان حسا ومعا. لذادة طعمهما وحليتها شرعا - 03:33:37

ما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. اي انعمنا عليهم بالنعم. قابلوا نعمنا بالجحود بعدم الشکر وارتكاب المعاصي. وما وضعوا فيها لهم ذلك وعصيائهم ایانا موضع علينا ومن قست لنا ولكنهم وضعوه من انفسهم موضع مضرة عليها ومنقصة لها. والمعنى ان هذا الظلم واقع على انفسهم. تعرضوها به لسخط الله - 03:33:56

عز وجل وعقابه فضربوا في عينهم عاد اليهم. الله سبحانه وتعالى لا يضره معاصي خلقه ولا تنفعه طاعاتهم. الفوائد التربوية اولا نسبة

النعم دانما الى الله عز وجل. فهذه النعمة علىبني اسرائيل يأتي بكسفهم ولا بکدهم ولا بارد عن ابائهم. وانما هي يا نعمة الله عليهم من قوله تعالى انعمت عليکم. ثانيا التفكير في سائل الله عز - 03:34:16

وانه مهما بارز الانسان ربه بالذنوب فان حلم الله قد يشمله فيوفق للتوبة وكما قال تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. ثالثا ان انزل الله تعالى كتب للناس من نعمه والائه بل هو من اكبر النعم لان الناس لا يمكن ان يستقلوا بمعرفة حق الخالق بل ولا حق المخلوق. ولذلك نزلت من كتب تبيان للناس - 03:34:36

قال تعالى اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون رابعا ان الله تبارك وتعالى ينزل الكتب و يجعلها فرقان لغاية حميده حقا. وهي الهدایة لقوله تعالى لعلمکم تهتدون. فمن اراد الهدایة - 03:34:56

فيطلبها من الوحي الالهي. خامسا انه سيأتي ان شاء الله سيأتي في اثناء السورة ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن كذلك هدى للناس وبينات من الهدى فهذا يبين ان آآ لماذا ذكر بنو اسرائيل كثيرا - 03:35:11

بهذه الصورة لماذا مثلا لم يذكر قوم نوح و قوم آآعاد و آآ ثمود و قوم شعيب و قوم لوط لان هؤلاء لم يكن عندهم كتب وانما اختص الله تبارك وتعالى بنبي اسرائيل بذكرهم لانهم كان عندهم كتاب و عندهم شريعة - 03:35:27

امر الله سبحانه وتعالى الصحابة ان يعتبروا بحال هؤلاء وان يخالفوهم فلا يكونوا مثلهم وانما يقول سمعنا واطعنا افضل خامسا انه ينبغي للداعية الى الله تعالى ان يستعمل الاسلوب الذي يجذب اليه الناس. ويعطفهم عليه لقوله تعالى حكاية عن موسى يا قوم. فان هذا لا شك فيه من التلطيف - 03:35:43

ما هو ظاهر. سادسا انه ينبغي للداعي الى الله ان يبين الاسباب فيما به. لقوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم لاجلا. سابعا انه ينبغي التعبير بما يناسب المقام. لقوله توبوا الى بارئكم لان ذكر البارئ هناك اقامة حوجت عليهم في ان العجل يكون لها. فان الذي يستحق ان يكون البارى - 03:36:03

اي الخلق سبحانه وتعالى ثامنا ان التوبة لازمة على الفور لقوله توبوا لان الفاء للترتيب والتعليق. تاسعا ان الامة كنفس وذلك لقوله فقط انفسكم.عاشر اثبات تفاضل الاعمال لقوله لكم خير لكم - 03:36:23

الحادية عشر في اثبات التواب الرحيم لله سبحانه فينبغي للانسان ان يتعرض لما يقتضيها لما يقتضيه هذان الاثنان من اسماء الله بثوب الله ورحمته الثاني عشر ان من سأل ما لا يمكن بالعقوبة الثالث عشر ان الم العقوبة ووقعها اشد مكان الانسان ينظر اليها لقوله تعالى وانت تنتظرون - 03:36:40

علمية ولا طائف؟ لا يعني الفوائد العلمية واللطائف هي موجودة اصلا في ثانيا التفسير ولكن فقط هو اراد ان يبرزها آآهات بقى هات صفحة اه صفحة مائة واثنين وثمانين - 03:37:04

واذ قلنا دخول هذه القرية لاحظ ان كلمة اذ واذ تتكرر لذكر الحوادث والمواقف التي تشهد لما كانوا عليه من الایه؟ من الكفر والضلال. وان كفر ابنائهم ليس مستغربا لا يستغرب الشيء من معدنه - 03:37:19

ماشي قال تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا. ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم. وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ما كانوا واد استسقى موسى لقومه فقلنا اقضى عصاك الحجر - 03:37:38

انفجرت واثنتي عشرة اين قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين. قلت يا مولى لن نصبر على طعام واحد لنا ربك فادعو لنا ربك يخرج لنا ما تنبت والارض من بقرها وفومها وعدسها وبصرها. قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا - 03:38:00

مصر فان لكم ما سألكم وضربت عليهم وباء بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقاتلون النبيين بغير الحق بما عصوا و كانوا يعتقدون. نعم. لاحظ ان كل كل حدث يذكر وكل امر يذكر عن بنبي اسرائيل - 03:38:20

يضيف لك علما عن كيف كان هؤلاء فهو الان يتحدث عن كيف قابلوا امر الله الله تبارك وتعالى قال لهم اه ادخلوا هذه القرية فكلوا

منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خططياكم وسنزيد المحسنين. كيف - 03:38:38

كيف قابلوا امر الله؟ فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. كل هذه الآيات يا شباب ينظمها خط واحد - 03:38:57

وهو كيف تلقى هؤلاء امر الله وامر آآرسلهم؟ لأن يعني موسى عليه السلام وكذلك هارون ومن جاء بعدهم من الانبياء وكيف عوقبوا؟ فربنا سبحانه وتعالى يذكر اعمالهم ويذكر ما عوقبوا به. واعظم ما عقوبوا به هو ما ذكره الله في اخر الآية - 03:39:10

قال وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. لذلك هم المغضوب عليهم ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقاتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون. اذا المعصية والاعتداء هي سبب كل ما حصل - 03:39:32

لاؤذلك فكل هذا نهي للصحابة الكرام ثم لنا من بعدهم عن المعصية والاعتداء افضل الغريب الكلمات حنطة اي حط عنا ذنبنا واصل الحق انزال الشيء من علو. يا ابا واصله الااضطراب ولا تعثروا ولا تفسدوا. واصل العين - 03:39:50

الفساد والعيث والعنف متقاربان. لا ان العيت اكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حستا هو النبات الذي لا ساق له. وقيل ما ينبت اصله وفرعه في الشتاء وقيل غير ذلك. قثائتها اسم جنسى واحد - 03:40:09

بضم القاف وكسرها وقيل هو الخيارالمعروف وقيل غير ذلك. فومها الفوم قيل هو الثور. ابدلت الثاء مثل وقيل هو الحنطة والخبز جميعا من قولهم فوموا اختبزوا هي لغة قديمة يقال الفوم الحبوب. مشكل الاعراب قوله وقولوا حطة مرفوعة على انها خبر لمبدأ محنوف اي سؤالنا او رغبتنا حطة - 03:40:26

والجملة في محل نصب مفعول به مقول القول او مرفوعة على الحكاية وهي وحدها المفعول به القول. ومنع من ظهور علاقة النصب اشتغال المحل بحركة الحكاية. وعلى قراءة النص مصدر لفعل محنوف اي قطع ذنبنا حطة. المعنى الاجمالي يذكر الله بنى اسرائيل حين امرهم ان يدخلوا بيت المقدس ويأكلون منه رزقا واسعا هنينا - 03:40:51

وان يخضع الله سبحانه لدخوله في السجود له. وطلب المغفرة منه جل وعلا. فإذا فعلوا ذلك صعدتهم لمغفرة ذنبهم. ويزيد الله من فضله من احسن منهم. فغير الظالمون منهم القول الذي امرموا بقوله فانزل الله على هؤلاء عذابا من السماء واتبع عصيانهم وذكرهم حين طلب موسى من الله تعالى ما ان يشرب منه بنو اسرائيل فامر الله ان يضرب - 03:41:11

اعصاه الحجر خرج للحجر اثنتا عشرة عينا من قد علمت كل قبضة محلها الذي تشرب منه. وامرهم ان يأكلوا ويسربوا من رزق الله والا يسعوا في الارض بالفساد. ثم الله تعالى حين اخبرنا انهم لم انهم لم يصبروا على طعام واحد. هو المن والسلوى. وطلبو منه ان يدعوه لهم الله كي يخرج لهم بعض ما تنبته الارض من - 03:41:31

بطلوا القتاء والفوم والعدس والبصل عليهم موسى استبدلهم الطعام الدنيا بالاطعمه الهنية. وامرهم ان ينزلوا اي مصر اي مصر من الانصار فسيجد ما طلبو. واصبح الهوان والصغر مفروضا عليهم. كما انهم رجعوا متحملين غضب الله. وهذا التي جزاهم الله بها في جحودهم ايات الله. وقتلهم لانبيائه - 03:41:51

وذلك الجزء الذي عوقب به او ذلك الكفر بآيات الله عز وجل والقتل الامني. انما وقع نتيجة عصيانهم وتجاوزهم حدود الله تعالى تفسير الآيات هذه القرية كل منها حيث شئتم رغدا واذكروا حين امرنا بنى اسرائيل بالدخول الى بيت المقدس وان يأكلوا منها من اي مكان فيها رزقا واسعا هنينا. وادخلوا الباب سجدا - 03:42:11

اقول حطة اي انهم امرموا ان يخضعوا له سبحانه بالفعل والقول لدخولهم احد ابواب بيت المقدس ليدخلوا ركعا متواضعين وان يطلبوا من الله تعالى ان يضع عنه عنهم خططياهم خططياهم ولا نزيد المحسنين. اي اذا فعلتم يا بنى اسرائيل ما امركم الله تعالى فسيستر عليكم ذنبكم. ويتجاوز عنها وسيزيد سبحانه ايمانا او حسنا من فضله - 03:42:32

عاجلا او اجلا من احسنت بعبادة الله تعالى احسن للخلق بوجوه الاحسان المختلفة تبدل الذين ظلموا قولوا سبحان الله نلاحظ ان الله فعلها يعني اكرم بنى اسرائيل وانعم عليهم نعما عظيمة - 03:42:54

يعني نجاهم وانزل عليهم كتابا فيه البينات والهدى والفرقان. وغفر لهم كثيرا من كفرهم وضلالهم. وكفر عنهم خططياهم وهنا يعلمهم

كيف يستغفرون الله وانه سيزيد المحسنين ومع كل ذلك لم يعصوا الله فقط. وانما اعتدوا - 03:43:09

يعني ربنا قال لهم قال لهم ادخلوا الباب سجادة وقولوا حطة. فبدلوا بدل ما يدخلون الباب دخلوا على استههم يعني استهزاء بحكم الله واعتداء وقالوا حبة في شعرة. يعني شف يعني لم يعصوا فقط وانما اعتدوا واستهزأوا بحكم الله. كل ذلك بيان لعدل الله تبارك وتعالى فيه - 03:43:27

ولبيان لعدم استغراب ان يحصل ذلك من ابائهم كما حصل من ابائهم. وكذلك هو عرض لایمان عليهم يعني للاباء الا يكونوا كما حصل الا يكونوا مثل ابائهم حتى لا تكون لهم نفس العاقبة. افضل - 03:43:49

تبديل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم اين غير الظالمون منهم القول الذي امرؤا ان يقول غيره؟ فقالوا بدأ حطة حب في شعرة واذا مع خفته فتبديلهم لل فعل من باب اولى. ولهذا دخلوا يزحفون على انبارهم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 03:44:08

لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقلوا حنة نغفر لكم خطاياكم فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة. فانزلنا على الذين ظلموا رجل من السماء بما كانوا يفسقون. اي انزل الله تعالى على هؤلاء الذين استبدلوا بالقول الذي امرؤا به قولوا قيرا عذابا من السماء بسبب خروجهم عن طاعة الى معصيته - 03:44:28

انا اريد منك ان تتبع اريد منك ان تتبع كل عقوبة في الدنيا والآخرة فستجد سببها اي عقوبة يذكرها الله تبارك وتعالى لعبد او لقوم في الدنيا والآخرة لابد ان يذكر سببها - 03:44:48

سواء كانت العقوبة بان طبع على على قلبه او او آآ او اخذه بذنبه مثلا بالصاعقة او بالاغراق خسف به الارض كل ذلك لابد ان يذكر الله سبحانه وتعالى سبب من العبد - 03:45:05

وهذا يبين امررين يا شباب. الامر الاول ان الله يأخذ بالذنب. والامر الثاني ان الله لا يظلم مثقال ذرة. لذلك كثيرا ما يقولوا وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم هم الذين ظلموا انفسهم. فربنا قال فانزلنا على الذين ظلموا. هذا عدل لانه لم ينزل على الذين امنوا - 03:45:21 لأن هو في ناس منهم دخلوا واستجابوا لامر الله لم يبدلوا آآ كلام الله او لم يبدلوا امر الله. لكن ربنا قال فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فلذلك عاقب الله الذين ظلموا. ولم يؤخذ المؤمنين بعقوبة غيرهم. فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء - 03:45:41

فيما كانوا يفسقون يعني ايه؟ بما كانوا يعني بفسقهم بسبب فسقهم تفضل استاز قاموس لقومه ايها اذكروا ان طلب منا موسى ماء لبني اسرائيل يشربون منه. فقلنا طب بعضاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. اي ان الله تعالى قد - 03:46:01

بموسى عليه السلام فامرها بان يضرب عصا بحجر فعل ذلك خرجت من الحجر اثنتا عشرة عينا من المياه العذب تسيرا لهم وانعماما من الله تعالى عليهم قد علم كل اناس مشربهم اي ان كل قبيلة من قبائل بني اسرائيل الاثنتي عشرة قد عرفت محلها الذي تشرب منه من هذه الاعين الخارجة من الحجر. فلا يزاحم بعضهم بعض - 03:46:18

بل يشربون متهنين. كلوا واسربوا من رزق الله اي كلوا واسربوا من هذا الرزق الالهي الذي اتاكم من غير كد ولا تعب. وهذا امر اباحة وارشاد لهم من الله تعالى - 03:46:38

ولا تعتوا في الارض مفسدين. اي لا تسعوا في الارض بالفساد. واذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد. اي واذكروا يا معاشر بني اسرائيل حين اخبرتم موسى عليه السلام - 03:46:48

وكراهيتكم للمن والسلوى. وان لا طاقة لكم بحبس انفسكم على تناول هذا الطعام الذي رزقكم الله تعالى رزقا هنئا سهلا بلا عناء. فادعو لنا ربك يخرج لنا مما الارض من بقرها قتائنا وعدسها لاجلنا يا موسى ربك. كي يخرج لنا بعض ثوبت الارض من الماء والخفاء والفوم. ومن العدس - 03:46:58

البصل قال استبدلون يدي وادنى بالذي هو خير؟ ان موسى عليه السلام استنكر عليهم ووبخهم بسؤالهم انه طلب تلك الاطعمة الدينية من البقول وغيرها. مع ما لديه من الطعام الهنيء - 03:47:18

مستبددين الوضيعة سبحان الله تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يبين سفاهة هؤلاء ويبيّن خفة عقولهم ايضاً يعني كأنهم يريدون

الاعتراض وخلاص يعني هم عندهم المن والسلوى يطلبون الفوم والعبس والبصل فكانه مجرد اعتراض - 03:47:28

يعني هو مجرد اعتراض يعني لأن هذا يبيّن فساد ذوقهم حتى من جهة من جهة الأمور الدنيوية عندهم فساد في الذوق. يستبدلون

الذى هو أدنى بالذى هو خير فقال لهم موسى اتأخذون الذى هو أخس قيمة هدر من العيش بدلًا بالذى هو خير منه قيمة اهبطوا

مثراً فان لكم ما سألتم. اي هذه الاطعمة التي ربطت - 03:47:45

بامر عزيز بل هي كثيرة. ففي أي بلد دخلت موسى تجدون هذا العيش الذي تطلبونه عليهم الذل والمسكنة وباء بغضب من الله.

مناسبة الآية ما قبلها لما كان الذي يرى منهم اكتر الدليل على قلة صبرهم واحتقارهم - 03:48:07

لله ونعمه دوزوا من جنس عمله فقال تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا يغضبوا من الله. اي أصبح الهواء والصغر مفروضاً

عليهم واصبح اثر مسكنة الفقر والحرص من المهانة والخضوع على قلوبهم او ظواهر ابدائهم لازما لهم. كما انه قد حل عليهم غضب

من الله تعالى. ورجعوا متاحاً من سخط الله تعالى عليهم. ذلك بانهم - 03:48:23

كانوا يقررون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق والمسكنة واستحقاقه غضب الله عز وجل بسبب جحودهم آيات الله تعالى الكونية

والشرعية فاستكثروا عن اتباع الحق واعتدوا على انباء الله تعالى بالقتل - 03:48:43

يتحول تلك الافعال الشنيعة ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. ذلك الجزاء الذي دوزوا به من ضرب الذلة والمسكات واحلال الغضب عليهم

او ذلك الكفر الله عز وجل والقتل لانبيائهم سببه وعصيائهم لله تعالى - 03:48:56

خروجهم عن طاعته واما بارتكاب المحظور او بترك المأمور. ومن اسباب ذلك ايضاً استمرارهم على تجاوز حدود الله تعالى

الفوائد التربوية اولاً ينبغي على من نراه الله عز وجل فتح له البلاد ان يدخلها على وجه الخضوع والشكر لله سبحانه لقوله تعالى

ودخلوا الباب سجداً وقولوا حطة - 03:49:10

ثانياً ان الجهاد مع الخضوع لله عز وجل والاستغفار سبب لقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم وسبب الاستذارة ايضاً من الفضل لقوله تعالى

وسنزيد ثالثاً ان الاحسان السبب بالزيادة سواء كان احساناً في عبادة الله او احساناً على عباد الله. سنزيد المحسنين. رابعاً مشروعيّة

الاستسقاء عند الحاجة الى الماء - 03:49:29

موسى عليه السلام استسقى لقومه شفاعة وشرع من قبل شرع لنا لم يرد شرعاً بخلافه. خامساً ان ما اخلق الله تعالى من المأكول

فالاصل في الاباحة كما قال تعالى كلوا وشربوا من رزق الله. سادساً النعمة على الاباء يلحق الابناء. والذم الذي يوصف به الاباء يلحق

الابناء اذا كانوا على طريقتهم - 03:49:49

يقول تعالى اذ قلت يا موسى فيه الخطاب لهم بافعال غيرهم. مما يدل على ان الامة المستمعة الى دينه تتتساعد على مصالحها. حتى

كان متقدمهم ومتأخراً في وقت واحد وكان الحادث من فضهم حادث من الجميع - 03:50:09

ان من اختار الان على الاعلى فيه شبهه من اليهود. ومن ذلك هؤلاء الذين يختارون الشيء المحرم على الشيء الحال ثامناً ان اختيار

الافضل من المذاكر والمشارب لاذم فيه اذا لم يصل الى حد الاسراف. تاسعاً الذي يستبدل الادنى بالذى هو غير يستحق التوبیح

يستحق التوبیح لان - 03:50:22

موسى وباخهم حيث قال استأذنون الذي هو أدنى بالذى هو خير؟ عاشراً ان من علو همة المرء ان ينظر لكم والافضل في كل الامور

ننتقل لا اكمل اكمل فوائد العلمية والبقاء. طيب. بسم الله - 03:50:39

الفوائد العلمية لطائف. اولاً ان السقيا كما تكون بالمطر النازل من السماء تكون بالناء من الارض. كما قال سبحانه وتعالى واد استسقى

موسى لقومه فقلنا اضرب بعضاً الحجر فانفع انتنا عشرة عيناً. ثانياً يقول ان الاستسقاء يعني ان استجابة الله في للاستسقاء قد

يكون بان ينزل المطر او بان - 03:50:57

يأتي الماء من الارض وهذه فائدة جميلة. تفضل ثانياً غطريسةبني اسرائيل وجفاؤهم لقول ادع لنا ربك ولم يقولوا ادع ربنا او ادعوا لنا

الله كان عندهم العياذ بالله انفاً. معناها كانوا مؤمنين - 03:51:17

ابي موسى ومع ذلك يقولون ادعوا لنا ربكم كما قالوا فاذهب انت وربك فقاتلنا انا ها هنا قاعدون طبعا من الاشياء من الاعظيمة جدا يا شباب ان ان طالب العلم او طالب القرآن حينما مثلا آآ يقرأ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [03:51:33](#)

اه لما اذا بعض الجفاة فقال لقد اوذني موسى باكثر من هذا فصبر بيان هذا في هذه الآيات يعني ان تعلم منزلة موسى عند الله تبارك وتعالى بصبره على اولئك. يكفي ان تقرأ ما كان - [03:51:52](#)

يعني انا لي واحد من الشباب احد الطلاب بيعيش يعني ويسكن بجواره اليهود من من الصهاينة انا اقول له سبحان الله آآ كيف يصبركم الله على آآ ان تروا وجوه هؤلاء؟ قالوا والله لن تدرك ذلك الا بان تراهم - [03:52:09](#)

انا اريد منك انك تنظر الى كيف عاش موسى عليه السلام مع اولئك وكيف صبر وجاحد لله تبارك وتعالى مع اولئك الذين انعم الله عليهم واغدق عليهم بالنعم ثم كانوا يستهزئون ويستكرون - [03:52:30](#)

ويجدون نعم الله افضل اكمل ثانيا انبني اسرائيل لا يقومون ل المسلمين لو حاربوهم الاسلام. لأن وقع بسبب المعصية. اذا حوربوا لا شك ان الوباء سيكون عليهم يتبيّن من قوله تعالى اضررت عليهم الذلة والمسكينة وباءوا بغضب من الله ان اليهود قد كتبت عنهم المسكنة. وهذا يشمل فقر القلوب الذي هو شدة الطمع - [03:52:46](#)

حيث ان اليهودي لا يشبع ولا يتوقف عن طلب المال ولو كان من اكثر الناس ماء ويسفع ايضا فقال ما لي وهو قلته. خامسا لقوله تعالى وباءوا بغضب من الله - [03:53:11](#)

الغضب لله عز وجل. قوله على الذين ظلموا لله فيه وضع الظاهر الذين ظلموا موضع المضمر فلم يقل فانزلنا عليهم زيادة في امرهم والبالغة في ذمهم ولتأكيد على اهمية ذكره في السياق لأنهم ظلموا في الوقت الذي انعم الله عليهم وعصوا امر ربيهم وايضا - [03:53:21](#)

يبين ان هذا البيتزا منزل عليه بسبب ظلمهم. والضمير لا يعطي هذا. وعبر في سورة الاعراف بالمضمر عليهم. لأن ايات الاعراف سيقت لمجرد العبرة بقصة بنى اسرائيل وآيات البقرة صيغة مساق التوبيخ والرصد فيها بيان سبب زال العذاب عليهم مرتين - [03:53:41](#) وتتكير التهويل والتخفيم قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قوله مفسدين حال مؤكدة ليكسو النهي عن الفساد و يجعله بعيدا عن يغفل عنه او يريده ان يقول ان اصل العفي في الارض هو فساد - [03:53:57](#)

تمام؟ وان كان الامام ابن تيمية رحمة الله له رسالة نفيسة جدا حوالى خمسين صفحة بأنه لا يمكن ان تأتي كلمة لمجرد التأكيد. ولكن لا مجال هنا لذكرها. وانا كنت اه اقرأتها مع الشباب في تفسير سورة يونس - [03:54:13](#) لما كنا في المخيم اظن مخيم وصائر اسمه مخيم بصائر عن سورة يونس قرأتنا هذه الرسالة عند قول الله تبارك وتعالى ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميما - [03:54:28](#)

بعض المفسرين يرى ان بعض الكلمات جاءت لمجرد التأكيد لا تؤسس لمعنى جديد وابن تيمية انتقد ذلك في رسالة نفيسة جدا انه ليس هناك لفظة في القرآن جاءت لمجرد التأكيد او انها يمكن ان يستغنى عنها - [03:54:42](#) هي موجودة ضمن المجلد الثامن آ من كتاب جامع المسائل وهي نفيسة جدا مثلا آآ يقولون بافواههم. بعض الناس يقول طيب ما هو الانسان يقول بفمه ما فائدة بافواههم؟ معناها انهم اختلقوا وانه ليس من عند الله او يكتبوه باليديهم. ويل الذين يكتبون الكتاب باليديهم - [03:54:56](#)

او مثلا تلك عشرة كاملة. قالوا طيب ما هي الثالثة زائد السبعة عشرة كل هذه ايات استقصاها ابن تيمية رحمة الله ورد عليها وبين انها لم يأتي فيها الكلام لمجرد التأكيد. وهي رسالة نفيسة يحتاجها يعني - [03:55:17](#)

طالب القرآن كثيرا. ومثل هذه الآية ولا تعثوا في الارض مفسدين. وهم قالوا ايه هذه حال مؤكدة تمام؟ آآ يعني هي للتأكيد لأنها ليست للتأكيد فقط. وانما هي تفسير لهذا العفي في الارض. افضل - [03:55:32](#)

قوله بغير الحق تقي لزيادة التشنج بقبح عدوائهم فان قتل الانبياء لا يكون بحق البتة. قوله بما عصوا وكانوا يعتدون لم يعطف اعتداء على لئلا يفوت تناسب مع قطع الآية. ولا يفوت تناسب مقاطع الآية. الآية. وليد على ان الاعتداء صار دائمـا. وفيه لف -

حيث ذكر شيئاً يكفرون ويقتلون. وفألهما بشيئين عصوا ويعتدون. وذلك من حيث الكلام جواز استناد الشيء إلى الفعل الأول لقولهم مما تنبت الأرض. والذي ينبت حقيقة هو الله سبحانه وتعالى. تمام. جزاك الله خيراً. يعني أه طبعاً - 03:56:11

عايز أكمل كده لحد أه لحد مسلاً خمس ساعات كمان ولكن أهنا ايه خلينا نطلع بالشباب واحدة واحدة أهنا دلوقتي خدنا أربع ساعات وبالامس ثلاث ساعات. نسأل الله سبحانه وتعالى القبول والهدایة وإن ينفعنا بهذا الكتاب العظيم - 03:56:29

وانا والله يا شباب يعني أكبر مشروع لي في في حياتي وارجو ان يعينني الله تبارك وتعالى عليه ان آآ احث شباب الاسلام وطبعا رجالاً ونساء على طلب القرآن وهدي النبي صلى الله عليه وسلم. اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي. هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 03:56:43

اا يكون مجرد شعار نرفعه دون ان نعمل به ودون ان نطلب فرق عظيم يا شباب بين انسان يحب القرآن يعني بمجرد العاطفة وبين انسان يؤمن بالقرآن ويستمسك به ويتعتصم به لعلمه به - 03:57:03

ولعلمه بمن انزله ولعلمه بما فيه من الهدي والنور. وكذلك فرق بين انسان يحب النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلم عن سنته كلاماً عاماً. وبين من تلك السنن ويصبر عليها ويتعلمها. ويعرف كيف يميز صحيحةها من ساقيمها. ويدعو الناس إليها. فرق كبير يا شباب - 03:57:19

فلذلك استعينوا بالله تبارك وتعالى واصبروا. الوقت يعدي والله أهنا ما شعرت بالأربع ساعات أبداً ما شعرت أبداً ولا أشعر أنها تكفي نهايٰ ولكن يعني خلينا نأخذ الشباب واحدة واحدة. أهنا عندنا طبعاً غداً لأن أهنا ان شاء الله على سفر - 03:57:38

غداً الفجر مش هيتفع واحنا كده في الجدول عندنا يوم الثلاثاء ما فيش درس. في يوم الأربعاء ان شاء الله هيكون عندنا على الأقل اربع ساعات باذن الله ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدي والسداد وليس الاعتبار بكثرة - 03:57:53

اه القراءة ولا بكثرة الوقت وإنما الاعتبار باه بحسن النية وبخالصها وبأن ينفعنا الله سبحانه وتعالى بما نتعلم. وانا دائمًا اقول للشباب الوقت ليس ببطوله وانما ببركته. ونية الطالب - 03:58:07

ومقاصده وصبره الله سبحانه وتعالى يرزقه به أكثر من الوقت الذي يقضيه وأكثر من الذكاء الذي عنده. فإنما الاعمال بالنيات وإنما لكل أمرٍ ما نوى فنسأل الله سبحانه وتعالى الهدي والسداد. بارك الله فيكم. جزاك الله خيراً يا محمد. والله اتعينك اليوم. لكن أهنا

بصراحة سعدت بقرارتك جداً. أنت تقرأ قراءة يعني جيدة وقراءة في نفس - 03:58:23

الوقت سريع رضي الله عنه وجزاك الله خيراً حبيبي. شيخنا ويحفظه. بارك الله فيك يا حبيبي. ان شاء الله تكون معنا دوماً باذن الله باذن الله رب العالمين. وابه اه انبه الشباب على ان الدروس ان شاء الله ترفع باذن الله يومياً. يعني سنرفع درس الانف درس الامس الان - 03:58:45

وان شاء الله درس اليوم باذن الله نجتهد ايضاً ان هو يرفع اليوم باذن الله ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدي والسداد والقبول. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:59:02